

هذه بلادنا

٤٣

منطقة رمان حائل

تأليف

عبدالرحمن بن زيد السويداء

الطبعة الأولى

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

وكالة شؤون الشباب

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرياض ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٩٥٣ و ١٤١ السويداء، عبدالرحمن زيد

٥٢٨ س منطقة رمان بحائل / عبدالرحمن زيد السويداء. - ط ١ -

الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

١٧٠ ص؛ ١٦×٢٣ سم - (سلسلة هذه بلادنا، ٤٣)

ردمك ٦-٠٢-٦٩٥-٩٩٦٠

١ - رمان (السعودية) - تاريخ. أ - العنوان. ب - السلسلة.

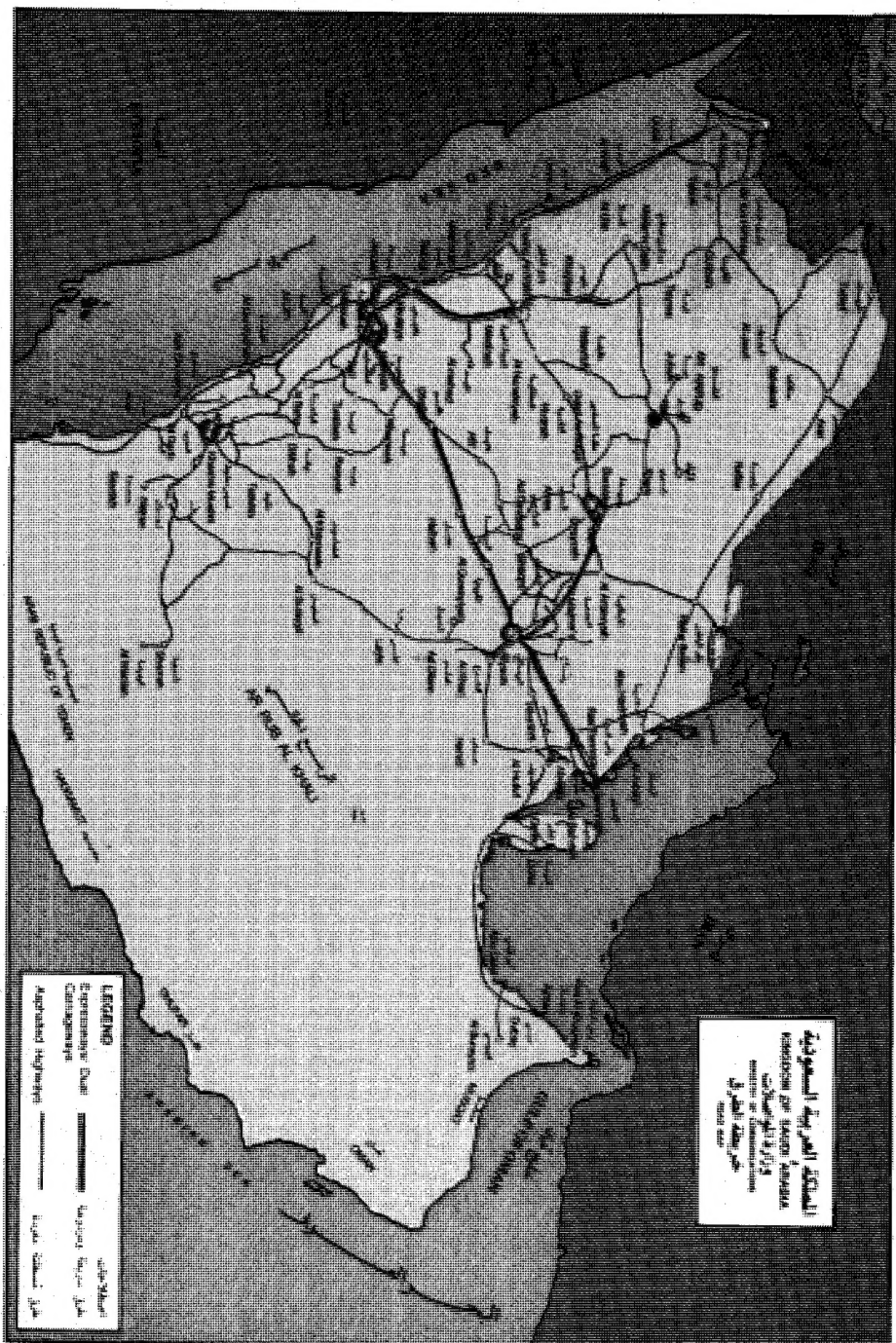
رقم الايداع: ١١٠٣ / ١٤

ردمك: ٦-٠٢-٦٩٥-٩٩٦٠

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٤هـ







المملكة العربية السعودية
 KINGSOM OF SAUDI ARABIA
 وزارة الداخلية
 Ministry of Communications
 خريطة الطرق
 Road Map

LEGEND
 Administrative Districts
 Major Roads
 Railways
 Scale
 1:1,000,000

تقديم

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة، وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة. . هذا بالإضافة إلى كونها تجميعاً لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر، وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراساً هادياً لشباب الغد، وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق، ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق، وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد. . وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية، حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم. وكثيراً ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

ولأنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين. الذين أتاحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في

المعاجم والاستفسار والتمحيص بالاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد،
وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة
تساعد الأجيال القادمة في التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء.
وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. . وللإدارة العامة للنشاطات
الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح.

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

سلسلة كتب (هذه بلادنا)

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتداداً طبيعياً لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات. . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها وهمه أن يتبين تاريخها. . فإن كان صغيراً يهيمه أن يعرف أجداد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيراً فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعاً لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله.

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين، يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب، وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها، وملامح النهضة العمرانية والزراعية، وأوجه الحياة فيها، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته.

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات، وتشجيع ملكة البحث والتأليف، وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين.
من دواعي سروري أن طلبت مني الرئاسة العامة لرعاية الشباب مشكورة
الكتابة عن منطقة عزيزة على نفسي، هي فلذة من منطقة حائل التي تمثل جزءاً من وطننا
الغالي المملكة العربية السعودية، والذي يمثل بدوره قطراً من أقطار وطننا العربي
الإسلامي الكبير.

هذا الجزء - هو منطقة رَمَّان، ذلك الجبل الأشم الذي يمثل ثلثة الأثافي لجبلي
طيء، أجا وسلمى، ورمان الواقعة في منطقة حائل، هذا الجبل ومنطقته له مكانة كبيرة
في نفسي، فقد عاش أجدادي من أمي بحضن صفحته الغربية والجنوبية بالغزالة
والمستجدة، وعاش أجدادي من أبي بكنف صفحته الشمالية الشرقية بمدينة الروضة،
وأول ما رأت عيني النور في طفولتي كان منعكساً على ذراه الجنوبية وبقي طرفي يكتحل
كل يوم من أيام صباي وشبابي في شاريحه الشرقية، ولهذا رسخت محبته في أعماق قلبي
ورأيت من واجبي الذي ليس عنه محيد كنوع من رد جزء من الجميل أن تنعكس دلائل
هذا الحب في الكتابة عنه لتعريف الآخرين بهذا الجبل ومنطقته وما تحويها من بلدان،
وإن كانت هذه الكتابة لا توفيه حقه ولا تفي بمكانته في نفسي، لكن حيز الكتابة في
هذه السلسلة - جعلتني أحتزل ما أكتب بحيث تكون بمقدار المختصر المفيد، فجاء
ذلك في ثلاثة أبواب بخمس عشرة فقرة هي:

الباب الأول: الموقع العام، التضاريس، المناخ، المواقع الأثرية، المياه والسدود، نخيل
البعل، المواصلات، والمعادن.

الباب الثاني : منطقة رمان تاريخيًا، بلدان رمان : ماضيها وحاضرها .
الباب الثالث : ما جاء في المنطقة من الشعر الفصيح ، وما جاء فيها من الشعر العامي
أو الشعبي ، العادات والتقاليد والأعراف ، الألعاب الرياضية الشعبية ، الأكلات
الشعبية .

آملًا أن يكون بهذا الإيجاز ما يفي بالغرض الذي تبنته الرئاسة العامة لرعاية
الشباب كجانب من جوانبها الإيجابية المتعددة التي تحرص على بروزها بشكل جيد وأن
يكون كافيًا للتعريف بهذه المنطقة على مستوى المملكة وخارجها ، وأن يكون صفحة
تعكس عليها معلومات وافية عن هذه المنطقة في ظل حكومتنا الرشيدة . شاكرًا ومقدرًا
لكل الذين ساهموا في مدِّ يد العون والمساعدة إليّ ، من الشيوخ والشباب ، كل فيما
يخصه وأمدوني بالمعلومات التي طلبت منهم ، وأرجو أن أكون قد وفقت فيما عملت ،
وإن حصل أي تقصير فحسبي أنني بذلت ما أستطيع ، والله الهادي .

عبدالرحمن بن زيد السويداء

١٤١٣/٦/١٥ هـ

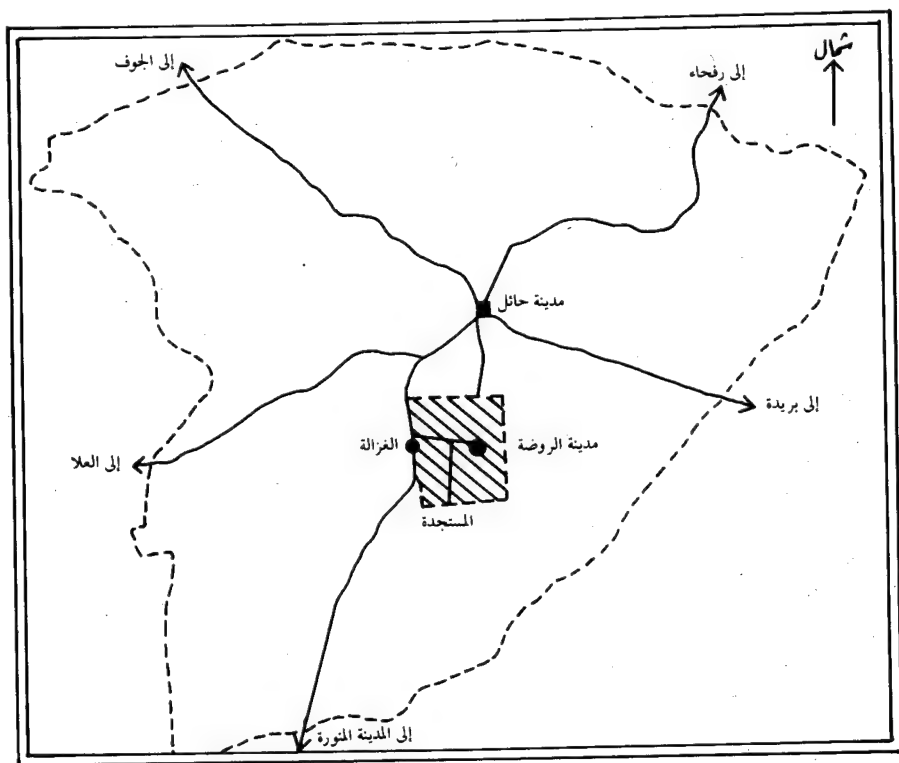
مكتبة
الكتاب

مكتبة الكتاب

1	مكتبة الكتاب
2	مكتبة الكتاب
3	مكتبة الكتاب
4	مكتبة الكتاب
5	مكتبة الكتاب
6	مكتبة الكتاب
7	مكتبة الكتاب
8	مكتبة الكتاب
9	مكتبة الكتاب
10	مكتبة الكتاب

الموقع

جبل رَمَّان، بفتح الراء بعدها ميم مشددة فالف ونون: هو أحد أعظم ثلاثة جبال رئيسة في منطقة حائل وهي، أَجَا، وَسَلَمَى، جبلي طيء ورَمَّان ثالثهما وإذا قيل منطقة الجبل فيعني الجبال الثلاثة وما حولها. ويقع جبل رمان إلى الجنوب الغربي من جبل سلمى يتصل بينهما جبال المُسَمَّى والعُمرَّاني وإلى الجنوب الشرقي من أجَا وبينهما جبال الحَضَن، وهي جبال متواصلة ليست بالعالية، يغلب على أكثرها السمرة والصفرة، ويمتد جبل رمان من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول سبعين كيلاً وعرض خمسة وستين كيلاً تقريباً، ويكون واقفاً منحازاً من جهاته الشرقية والجنوبية والغربية، ويلتحم به جبال تابعة له من الجهة الشمالية ويحفه من الشرق وادي الرَّحْبَة «وادي الحُفْن حاليًا» مع بسطة أرض تراه من بعيد شامخ أشم ويحفه من الجنوب براح أرض المستجدة التي يحفها من الجنوب وادي الثلبوت «وادي الشُّعْبَة حاليًا» ومنظره شامخ منحاز ويحفه من الغرب براح - أرض الغزالة وأرض سقف والبنانة وهو منيف مشمخر وأروع منظر له من حيث التعالي والشموخ من جهته الجنوبية الغربية إذا قدمت إليه من طريق حائل المدينة بعد منتصف النهار تراه شامخاً في عنان السماء أحمر جرانيتياً متشحاً من أسفله بحزام رملي أبيض يكمل روعة منظره وهيئته وأنفته تتمثل في قمة قَارِخ في ركنه الجنوبي الغربي، أما من جهته الشمالية فيرتبط بامتداد طبيعي له من الجبال تحمل مسميات أخرى سيأتي ذكرها في موضعها، ويكوّن جبل رمان مع كل من جبل أجَا وسلمى كالأثافي الثلاث أوزوايا المثلث متساوي الأضلاع، ويبعد جبل رمان عن حائل في أقصى امتداده من الشمال ٥٠ كيلاً كما يبعد عن المدينة المنورة في الاتجاه الشمالي الشرقي ٣٥٠ كيلاً، ويقع جبل رمان بين خطي الطول ٤١° - ٤٢° وخطي العرض ٢٦°



المخطط الإقليمي لمنطقة حائل
يتضح عليه منطقة البحث

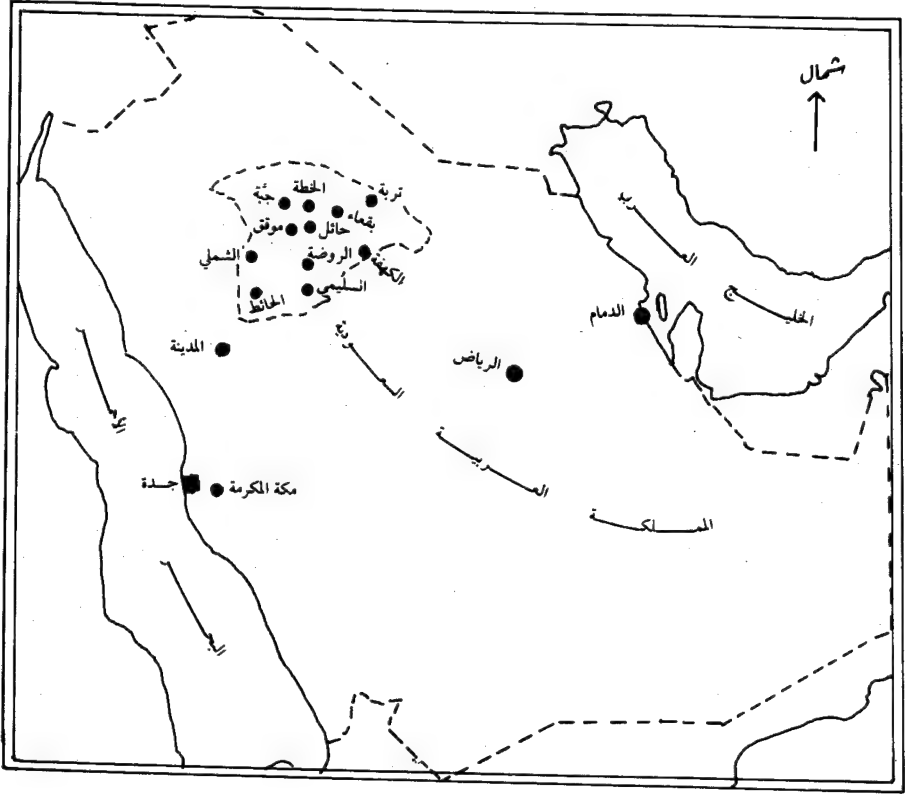
٢٧° وترتفع أعلى قممه عن سطح البحر ١٢٥٠ مترًا، ويتكون الجبل من جزئين، جزء منه أحمر جرانيتي أحجاره نارية صلبة ويسمى رمان الأحمر وجزء أسمر ناري الصخور أيضًا ويسمى رمان الأسمر، والجزء الأحمر هو الجنوبي الغربي، والجزء الأسمر هو الشمالي الشرقي، ويشغل مساحة أكبر ويفصل الجزء الأحمر عن الأسمر ريع مُزَلَّم وريع المُشَارَكَة من الغرب إلى الشرق، وريع فُرَيْعَة الكَا ن من الشمال إلى الجنوب، والجزء الأحمر منه أغنى بغابات النخيل الذي يعيش على البعل في تلاح هذا الجبل وريعانه كما سيأتي ذلك في موضعه.

وهذا الجبل كان قبل الإسلام لبني أسد وعندما تحالفت أسد وطيء سميتا بالحليفين ثم آل لطيء بعد ضعف بني أسد، ثم تعاقبت عليه الأجيال والأمم بعد ذلك حتى أصبح الآن يحتوي على الكثير من المدن والبلدات والقرى، ويعج بالحركة والنشاط كما سنرى ذلك في موضعه، ومع أن منطقة رمان تعتمد على المياه الجوفية القريبة أو السطحية التي تعتمد بدرجة رئيسة على الأمطار والسيول، إلا أن ذلك لم يحل دون جودة إنتاجه من الحاصلات الزراعية قبل عصر مكثنة الزراعة، أما الآن فإن بلدانه تعوزها المياه اللازمة للمحافظة على الحياة والإسهام في الحاصلات الزراعية الفائقة الجودة، ولهذا السبب - فقد بادرت الحكومة بإنشاء السدود على أودية معينة في هذه المنطقة، وهناك سدود أخرى بانتظار دورها في التنفيذ (فضلاً انظر تفصيلاً لهذا الاتجاه في مكانه)، ولما كانت حيوية المنطقة وأهميتها بالنسبة لمنطقة ومدينة حائل نظراً لما تحويه من المدن والبلدات والقرى، فقد تم ربطها بعدد من الطرق الزراعية المعبدة إضافة إلى طريق حائل المدينة الذي يحف الجبل أو المنطقة من الجهة الغربية، وهناك طرق زراعية إضافية سيتم تنفيذها منها: طريق سيريط مدينة الروضة بمدينة السليمي وآخر سيريط مدينة الروضة بمدينة سميراء (يتضح ذلك في محله من الكتاب)، والمنطقة الخاضعة للبحث تحد من الشمال بوادي «العُش» (ذو أعشاش قديماً) وتحده جنوباً بوادي «الشُعْبَة» (وادي الثلبوت قديماً) وتحده من الغرب بطريق حائل المدينة ومن الشرق بجبل «ذَرَف» (ترف قديماً) وشفا جبل أَرْيَنَة السمراء وأريئة الحمراء التي تنحدر سيولها غرباً إلى جهة رمان وتصب في «وادي الحُفْن» وادي الرحبة قديماً بحيث تكون المساحة

الإجمالية $70 \times 65 = 4550$ كيلاً مربعاً، وينحدر من جبل رمان عدد كبير من الأودية التي تقوم عليها بلدانه، كما يتخلل الجبل العديد من الريعان التي تضم العشرات بل المئات من التلاع والتي يكون بها عدد من البلدات والقرى كما سنرى ذلك في موضعه من مظاهر السطح.

مظاهر السطح

قد يتبادر إلى ذهن القارئ الكريم أول ما يقرأ عن جبل رمان أو منطقة رمان أنه عبارة عن جبل مكون من كتلة صخرية صماء صامته مينة لا حياة فيها ولا حركة، ولم يخطر بباله أنه أمام جبل شامخ أشم يحتل مساحة شاسعة من الأرض يفري جوفه عدد من الريعان الطويلة يتفرع من هذه الريعان مجموعة من التلاع و«الخربان» التي تغص بغابات النخيل، يشمخ في هذه الريعان والتلاع العديد من البلدات والقرى التي تعج بالحياة وتستخدم بالحركة والحياة والنشاط، تنساب في هذه الريعان الأودية والشعاب التي تسقي بسيولها تلك البلدات. وقد يغيب عن ذهن القارئ الكريم أن تلك القمم العالية من الجبل هي كتل صخرية مينة غايتها مناطحة الأفق وما درى أن بصهواتها الكثير من غابات النخيل التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، هذا الجبل الأشم إذا نظرنا إليه من واقع الحال وجدناه يتكون من عدد من الجبال المتلاحمة مع بعضها البعض والمتوازية والمتقاربة مع البعض الآخر والتي يمثل بعضها بقايا مقذوفات بركانية خاصة في الجزء الأسمر منه في شرقيه الشمالي أما جنوبيه الغربي فمن الصخور الجرانيتية الوردية كما أسلفنا، ولكل جبل أو جبال أو كتلة مسماه الخاص به تلك الجبال التي لا تخلو الكثير من تلاعها من عيون المياه المتدفقة التي تبقى فيها المياه الجارية على مدار السنة إذا أراف الله عليها بالغيث، وبعضها يكون عليه نخيل والبعض الآخر يبقى مورداً، هذه الموارد من العيون والينابيع والآبار القصيرة التي تبقى بها المياه على مدار السنة مورداً للناس ومواشيهم بالإضافة إلى الحيوانات والطيور وبعضها قديم جداً منذ مئات السنين، ولو ألقينا نظرة على تلك الريعان لوجدنا بجبل رمان الكثير منها يمكن أخذها من الشمال إلى الجنوب، فهناك: رِئَعُ الْمُتَّصِلِ، وَرِئَعُ بَشْرٍ، وَرِئَعُ الْمُسِيرَةِ، وَرِئَعُ اللَّقْمِ، وَرِئَعُ



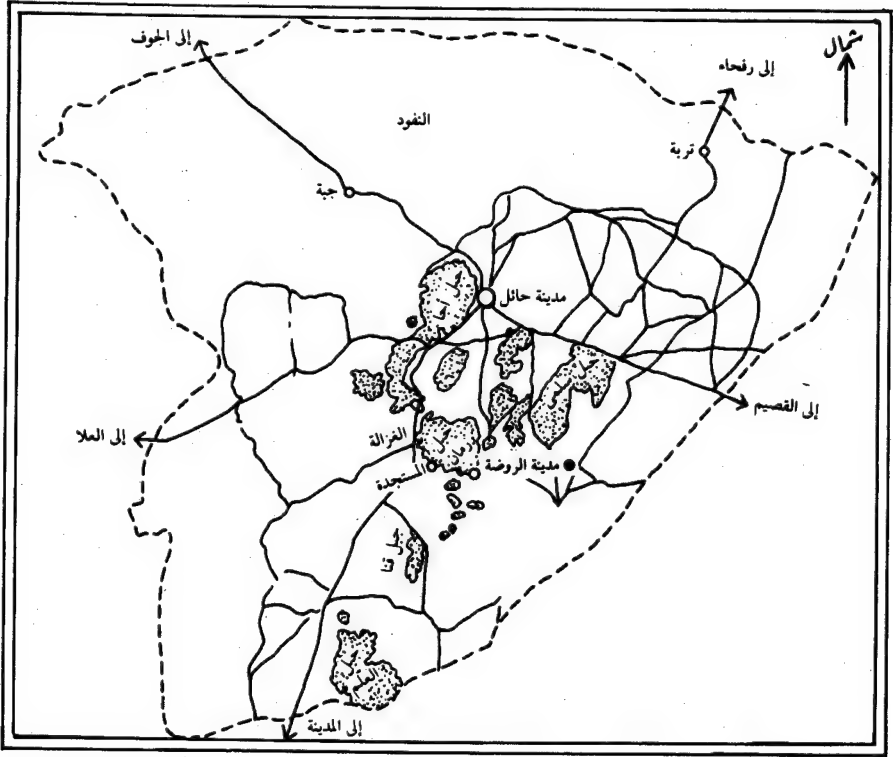
إقليم منطقة حائل

بالنسبة للمملكة العربية السعودية

القطار، وريغ مُزَلْم، وريغ مُحْتَس، وريغ الكَان، وريغ البَكْر، وريغ شِتَاوي، وريغ المحمي، وريغ الجُوبَعْدِيَّة، وريغ الحَفِير، وريغ أبو مَحْرُوق، وريغ القَعْقَاع، وريغ الخَضِر، وريغ العَوَيْقِر، وريغ الرُّضْمَة. ويقع ريع المنصل ما بين جبل العقاب، وجبل سَابِل العقاب جنوبه وسابل شماله، وهذا الريع من التلاع في صفحته الجنوبية في جبل العقاب تَلْعَة دَعْمَاء، وتلعة الطَّرَف، وتلعة عَيْن غَبَّاش، وتلعة غَرِيب الأولى بها نخل، وتلعة غريب الثانية وهي التي تظهر على تلعة عَبْدَه من الجهة المقابلة، وتلعة أبا الرُّبَيْع، وبها نخل ومعها المعبر إلى الجهة الثانية من الجبل وتسمى مُسِيرَة أبا الربيع، وأم أصباع، وتلعة مورد عَثْوَاء، ثم جبل سمراء عثواء، وفي الجهة الشمالية من هذا الريع في جبل سَابِل تلعة عين سابل وتلعة الشَّهْبَاء، وتلعة النَّاصِفَة، ثم مذاريب سابل، ثم رويح بِشَر، ثم جبل الحَامِرِيَّة، وبعده سمراء الحامرية، وفي وسط الريع جبال مكسوة بالزمال تسمى برق المنصل، أما تلاع العقاب المطلة على مدينة الروضة فهي تلعة الحَمَامَة وتلعة العَيْن، وتلعة عين العقاب، وفي الريع الثاني وهو ريع اللُّقْم في صفحته الشمالية بجبل العقاب تلعة القَرِيَّة، وتلعة أبو دَخِيل، وتلعة القُبَّار، وتلعة التَّمَرِيَّة، وتلعة الصُّخَي، وتلعة الثَّورِيَّة، وتلعة الهِنْدِيَّة، وتلعة عَبْدَة، وتلعة مُغْرَة، ثم مُسِيرَة أبا الرُّبَيْع، وفي صفحته الجنوبية تلعة الحَرِيف بعد جبل الحَيَالَة، وتلعة قُنَيْدِل بها نخل، وتلعة الحَرِيب بها نخل، وتلعة المِيَاضِيح، وتلعة المِيَالَح به نخل، وتلعة البُرُود بها نخل بعد جبل العَكْصَا وفي ريع القطار في الصفحة الغربية تلعة صُحْيَة، وتلعة عين القطار، وفي صفحته الشرقية لا يوجد بها تلاع، وهذا الريع يقع سد الروضة وبعده ريع مُزَلْم ويمدخله من الناحية الشمالية تلعة الإِيْتَانِيَّة وبها نخل، ثم يفضي هذا الريع على تلعة عَبْسَاء، وهو مورد وبه نخل، وتلعة عُبَيْسَان وبها نخل، ثم ريع حميس وبه نخل، والمُشَارِكَة وبها نخل، وريغ الزُّلَيْق وبه نخل، وتلعة المَغِيل وبها نخل ثم أبو نَفَقَيْن وبه نخل، وتلعة العَصْبَة وبها نخل، وتلعة السَّعْدَة وبها نخل ثم ريع الكان وبغريه تلعة الغُثْم وبه نخل، وتلعة الغُثِيم وبها نخل، وتلعة القَمَازِي وبها نخل. هذه التلاع والريعان بصفحة ريع الكان الغربية في جبل رمان الأحمر حتى يفضي على ريع البكر، وفي صفحته الشرقية تلعة الطَّعْمَسَة في جبل الطَّعَامَس فيها نخل يلي جبال الطعامس جبل الشَّرِيان، أما تلاع ريع الجُوبَعْدِيَّة فليس بها نخل عدا غرائس صغيرة

عند موقع السد المقترح، أما ريع الجُفَيْر وريع القَعْقَاع وريع الحَضَر، وتلاع هذه الريعان الثلاثة فليس بها نخل، وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من جبال رمان، وهو الجزء الأسمر الذي تقل فيه غابات النخيل بالنسبة للقسم الأحمر كما أسلفنا أما ريع البَكْر ففي صفحته الشرقية الشمالية يفضي عليه ريع أبا التَّبُوس وبه نخل، والمشاركة وبها نخل، وأبو نَفَقَيْن وبه نخل حتى يصل جبل الوَعْرَة وبعده ريع حُميس وبه نخل، وجبل الصُّوَيْخَنَة، ثم مشارف عَبَسَا وَعَبِيَّسَان وبها نخل، وفي صفحته الشمالية الغربية تلاع الرَّمَادَة وبها نخل، وريع المَحْمِي وبه نخل وقرية، وريع شَتَاوي وبه نخل، والصُّدَاعِيَّة وبها نخل وبلدة تحت قمة شامخة تسمى النُّجَلَاء، وتلعة المغَوَّاة بها نخل، وتلعة اللَّبَادِي بها نخل، وتلعة الغُيُور، وتلعة الأَبْهَم، وتلعة البَرْدِيَّة، وتلعة المَغِيل، وتلعة الصَّلَصِلَة، وتلعة الوَعِيرَة، وتلعة البَجْرَاء وبها نخل، ثم يأتي جبل مُوسِل وبه عدد من التلاع والنخيل.

أما ما يناوح بلدان رَمَان من الجبال التي يشملها اسم رمان أو ما يرتبط به وبجاوره، ولنبدأ بمدينة الروضة حيث يناوحها من الغرب جبل العُقَاب، وجبل العَكْصَاء، وجبل النُّهود الذي مر ذكره، وجبل مسامير وبها خمس تلاع هي تلعة الصُّلْبَة، وتلعة القَلْب وبها نخل، وتلعة الرِّيَّانَة وبها نخل وسد تراي قام به المجمع القروي، وتلعة المَغْمُضَة، وتلعة الرُّضْمِيَّة، وجبل الحَنَّاكِيَّة، ومن الجنوب جبال المَذِيرِب، وجبال الجُويْعِدِيَّة، وجبال الجُفَيْر، وجبال خُرْبَان الماء، وجبال القَعْقَاع، ومن الشرق جبل أم القِرْصَان الذي صار بوسط المدينة، وجبل الحِصَان والسُّمِيرَاء والأشيعِل، وجبل المُسْتَرِيحَة، وجبل أم القِلَا، وجبل الرِّيَّان «الرِّيَّاض»، ومن الشمال جبل الأَصِيْفِرَات، وصَفْرَاء الرُّقِيَّة وجبل الحَمْرَاء وأصيفِرَات راط، وسَمْرَاء الطَّيَّة، وجبل سَابِل، وحميرَاء الضَّرْبَة ودون جبل العقاب صُفِيرَاء حمود ودون الجُفَيْر سُمِيرَاء الدَّجَاج، وأم شان ودون المستريحة صُفِيرَاء نومة وصُفِيرَاء القبور، وصُفِيرَاء السهلة وما يناوح الغَزَالَة التي تقع في سفح جبل رمان من الناحية الغربية بميل نحو الجنوب يناوح الغَزَالَة من الغرب جبل شَيْبَا ثم جبل البُنْيَنَة، ثم جبل وبلدة سَقَف، ثم جبل وبلدة البَنَانَة وإلى الجنوب عنها جبل الضَّرْسِي ثم أم رأس ثم السَّنَاف ثم المُشَارِكَة وبعدها



المخطط الإقليمي لمنطقة حائل

مبين فيه الجبال الرئيسية : أجا - سلمى رمان العلم

جبل جَضِيع الأحمر ثم جبل جَضِيع الأسمر وغير بعيد عن الغزالة من الجنوب الصفراء وهي موازية لبلدة قصير غضور، وفي صفحة جبل رمان الغربية الجنوبية إلى الشرق عن الغزالة بعد قمة جبل قَارِح الشاخنة يوجد تَلَاع صُبَيْحُ وبها نخل، ثم رِيع الرَّاغَةِ وبه نخل وقرية ثم السَّلِيل وهناك سد ترابي قام بإنشائه سكان بلدة القصير على حسابهم اتقاء لضرر السيول التي تفيض عليهم من الجبل، ورغبة في زيادة مياه آبارهم، ثم يأتي بعد ذلك رِيع غُضُور وبه نخل، وكانت به قرية السوق وهو غضور الذي سبق الكلام عنه وقيل إنه على اليسار عن رمان، والواقع أنه في الصفحة الجنوبية الغربية من جبل رمان الأحمر، وفم الريع يتجه إلى الجنوب الغربي ثم حمراء مقاطع الرُّحَى جمع رحي وهو ما يطحن به، ثم رِيع الحمراء، ورِيع أم الرحي وبعده مكان السد المزمع إقامته للغزالة، ومن خلفه تَلَاع الرَّمَادَة وبها نخيل وقبلها جبل طَاطَة وَقُطْع جَارُ الله، ومن الناحية الشمالية جبل عبد المَهَاش، وجبل قَرَّان، وجبل الدَّارَة وجبل القُدُوم، أما بلدة المُسْتَجِدَّة فإن ما يناوحها من الشمال صفحة جبل رمان الجنوبية، ففي شمال المستجدة المُعَرِّضَة وبها رِيع مَقْنَب والحويطة والمَبْدَع وبه قرية الكَنان، وسمراء الكان، وجبل الكان وسميروت الفَحَم، وجبل الصُّفِيرَاء، وجبل أم رُقَيْب، وجبل حمراء مرشد ومرقاب موسى، وسمراء زامل، وتلعة الشَّلَالَة، ورِيع السوق وبه عين ومن الغرب جبل قَارِح، وجبل مُوسِيْل وبه تَلَاع ونخيل، وتَلَاع السَّلِيل وبها نخيل وأحيمرات الوبر وفي سفوحهن جسم سد المستجدة، ثم أم طاقية وحمراء ظاهر والرَّدِيف، وجبل الرُّحَيْف، ثم جبل الزُّلَيْق ودونها جبل الحُرَيْرَة ومن الجنوب أم شُدَيْد وعُوجَان والمَجَصَّة ومُنَيْصَفَة، ثم جبل دَقِيَّة الشمالية وجبل دَقِيَّة الجنوبية وشرقها قرية دَقِيَّة ومن بينهما يجري وادي الشُّعْبَة، ثم جبل حَامِر، وجبال أم السُّحَم، ومن الشرق جبل العَنْتَرِي وجبل أحيمرات الجُبُو وجبل ذَرْف، وجبل «خَشِم» أنف النايح وهو ركن جبل رمان من الجنوب الشرقي ودونه جبل الأغير ومن غربه جبل الفُحَيْمَة، وبعده جبل الزُّرْقَاء. هذه الأجزاء كلها من جبل رمان وما يناوح بلدة الحُفَيْنَة من الجبال من جهة الغرب صفحة جبال رمان الشرقية «خشم» أنف النايح جبل الزرقاء، ومن الجنوب العنثري ومن الشرق جبل ذرف ومشاركة، وحمراء فرتاج، وجبل أرينبة السمرء، ثم أرينبة الحمراء، ومن الشمال جبل الرِّيَّان، «الرِّيَّاض»، ودونه جبل المُسْتَرِيحَة وما يناوح بلدة الوسيطاً من الجبال من الناحية الغربية

صفحة جبل رمان الشرقية جبل الزرقاء، وريع الخضر وأنف خربان الماء، وريع القعقاع وجباله، وفي مفيض الريع وواديه مما يلي الوسيطاء قرية القعقاع، وتلعة غولة، وجبال الجفّير ومن الجنوب جبل ذرف ومشاركة وحمراء فرتاج، ومن الشرق أرينبة السمراء وأرينبة الحمراء، ونجخة، ومن الشمال جبل «الرياض» الريان ودونه سمراء المستريحة والسمراء وعلى أنف جبل المستريحة الشمالي الشرقي يقوم جسم سد وادي الحفن الوسيطاء، أما ما يناوح بلدة العوشزية من الجبال فهي من الغرب صفحة جبل رمان الشرقي، ويتمثل بجبال الجويعدية وجبال الحناكية وجبال مسامير، وجبل العقاب وبين هذه الجبال وبين العوشزية مدينة الروضة التي تمتد حدودها حتى وادي العقلة المقام عليه السد السابق ذكره ومن الشمال جبل الريان «الرياض» ودونه جبل الفهيدة، ومن الشرق جبل أرينبة السمراء وأرينبة الحمراء، وسمراء الصّاخة، ومن الجنوب جبل ذرف ومشاركة وحمراء فرتاج، أما بلدة الحامرية، فإن الجبال التي تناوحها من الشمال المخبّيات ثم أسيمرات المعدّن وبها معدن الكبريت الأسود ظاهر على وجه الأرض، ومن الغرب جبال سراء وبها بلدة سراء ثم الشبيكة وبعدها هدباً وهديان ثم جبل صايد وذراع صايد ثم جبل الجفر ومن دونه جبال الدويرة وجبل الحامرية ثم سمراء الحامرية ومن دونها المراكيز ومن الجنوب مذاريب سابل ودونها حمراء عقيق ثم جبل سابل، ومن الشرق جبل الريان «الرياض» وأم سريان والعمراني ودونها جبال القينيات ودونها جبل قديد وبعدها جبل المسمّى، ثم جبل الشعيرة الأشم ثم جبل المدرة الشامخ وبها موردي ماء أحدهما اسمه سبّسب، والآخر سبّا وما يناوح الصداعية والبكر فيقعان في وسط جبل رمان يحيط بهما صفحات ريع البكر من كل اتجاه، أما المعترضة فتقع إلى الشمال عنهما وقبلها بدائع العليا ويناوح المعترضة من الجنوب جبل المعترضة الذي سميت باسمه من الشرق جبال عسّا وعبسان، ومن الشمال جبل نبتل والقطّع، ومن الغرب جبل المحمي أما قرية أحيمرات الجبّا فإن ما يناوحها من الشمال جبال دُرّيع، وجبال الجفر والدّارة، ومن الغرب مشارف الحصن ومن الجنوب أحيمرات الجبّا، وجبل القدوم الواقعة شمال الغزالة، ومن الشرق جبل نبتل وعثواء، وصفراء عّقل، ويناوخ قرية العّش من الشمال سمراء المشط الدانقة في وادي العش وبعدها جبل عصفر، وجبل ضفرة، وجبل مليحة، ومن الغرب جبال سراء ومن الجنوب المخبّيات، وجبل المدرة،

وجبل الشعيرة ومن الشرق جبل العويفر، وجبل المسمى وشعاف جبل سلمى .
هذا موجز عن سطح جبل رمان أو منطقة جبل رمان أتينا به دون تفاصيل إلا ما
نرى الضرورة إلى التنويه عنه .

مناخ المنطقة

تتمتع المنطقة بمناخ بارد شتاءً وليس بالبعيد عن الاعتدال صيفاً، أما في فصلي
الربيع والخريف فسمته الاعتدال حيث تتراوح درجات الحرارة الكبرى في أشهر الشتاء
كانون الأول «ديسمبر»، كانون الثاني «يناير»، شباط «فبراير» ما بين ٢٦ إلى ٣,٢٥
تحت الصفر و١٤, ٢٤ إلى ٣, ٢٤ تحت الصفر و٢٧, ٤٢ إلى ٢ تحت الصفر على
التوالي، وفي أشهر الربيع آذار «مارس» ونيسان «أبريل» وأيار «مايو» فتتراوح درجات
الحرارة من ١٦, ٣١ إلى ٣, ٤ إلى ١, ٨ تحت الصفر و٤٨, ٣٥ إلى ١٦, ٩, ٨, ٣٧ -
١٢, ٩ على التوالي. وفي أشهر الصيف حزيران «يونيو» وتموز «يوليو» وآب «أغسطس»
من ٥٦, ٤٠ - ١٦, ٩ و٤١, ٠٨ - ١٧, ٨٨ و٢, ٤٠ - ١٧, ٥٤ على التوالي وفي أشهر
الخريف أيلول «سبتمبر» تشرين أول «أكتوبر» تشرين الثاني «نوفمبر» ٤٤, ٣٩ - ١٤, ٨
و٣٥, ٠٤ - ٩, ٨٤ و٢٨, ٣٦٤ على التوالي، وتهب على المنطقة رياح متقلبة
الاتجاهات، ففي أشهر الشتاء تسود فيها الرياح الجنوبية وإن كان يفصلها رياح شمالية
وشمالية غربية، وفي أشهر الربيع تسود فيها الرياح الجنوبية والمتقلبة والشمالية والجنوبية،
وفي أشهر الصيف تسود فيها الرياح الشمالية وهذا ما يسبب لها اعتدال الطقس، وفي
أشهر الخريف تسود فيها الرياح الجنوبية، والجنوبية الشرقية «السُّهيلي» وذلك عند
طلوع نجم سُهَيْل، وهناك احتمال لسقوط الأمطار على المنطقة في ثمانية أشهر من السنة
وهي: تشرين الأول «أكتوبر»، وتشرين الثاني «نوفمبر»، وكانون الأول «ديسمبر»،
وكانون الثاني «يناير»، وشباط «فبراير»، وآذار «مارس»، ونيسان «أبريل»، وأيار
«مايو»، وذلك بالمعدل التالي: ٢٥, ٦٧ سم و٢٦, ٥٧ سم و٢, ٩٦ سم و٨٧, ٥٠ سم
و٩, ٥٢ سم و٢٢, ٨٢ سم و١١, ٤٧ سم و١٧, ١٢ سم، وذلك حسب معدل خمس
سنوات من ١٩٧٦ - ١٩٨٠ م وتفصيل ذلك في البيان التالي:

معدل خمس سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠ م مصلحة الأرصاد الجوية - حائل

الشهر	درجات الكبرى	الحرارة الصغرى	معدل سقوط الأمطار
كانون الثاني - يناير	٢٤,١٤	- ٣,٢٤	٥٠,٨٧
شباط - فبراير	٢٧,٤٢	٢,٠	٩,٥٢
آذار - مارس	٣١,١٦	١,٨ - ٣,٤	٢٢,٨٢
نيسان - أبريل	٣٥,٤٨	٩,١٦	١١,٤٧
آيار - مايو	٣٧,٨	١٢,٩	١٧,١٢
حزيران - يونيو	٤٠,٥٦	١٦,٩	—
تموز - يوليو	٤١,٠٨	١٧,٨٨	—
آب - أغسطس	٤٠,٢	١٧,٥٤	—
أيلول - سبتمبر	٣٩,٤٤	١٤,٨	—
تشرين أول - أكتوبر	٣٥,٠٤	٩,٨٤	٢٥,٦٧
تشرين الثاني - نوفمبر	٢٨	٣,٦٤	٢٦,٥٧
كانون أول - ديسمبر	٢٦	٣,٢٥ -	٢,٩٦

المواقع الأثرية

تتجسد المواقع الأثرية بالمنطقة ببعض المظاهر التي تنم عن وجود حضارات سادت ثم بادت بهذه المنطقة، ومن هذه الظواهر.

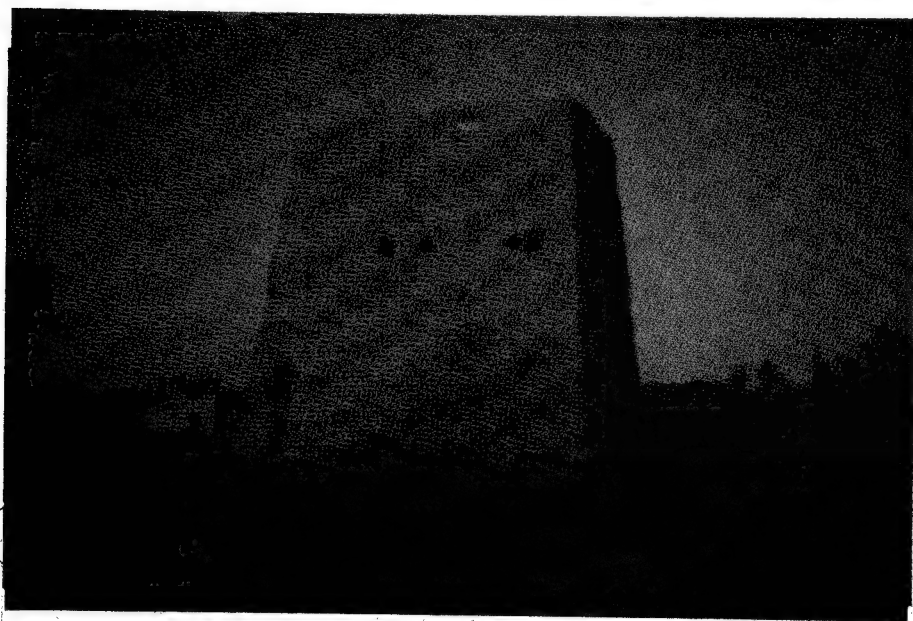
١ - اكتشاف الآبار المطموسة تحت سطح الأرض في عدة مواضع كما حدث في الغزالة وحمراء الجبّا، هذه الآبار التي عثر عليها بطريق الصدفة دوننا اتضاح أي شيء يدل على وجود مثل هذه الآبار من حولها، ثم توجد هذه الآبار المطوية من فوهتها العليا إلى آخر عمقها عند الماء بصخور محكمة الصنع ولم ينقب حول وجود هذه الآبار وربما لو تم التنقيب حولها لوجد المزيد منها أو وجد آثار حضارات دراسة تحت طبقات سطح الأرض.

٢ - وجود ما يشبه الدوائر في صفحات الجبال، تسمى الواحدة «عَمَارَة» في الجزء الأسمر من رمان في صفحته الشرقية وفي وسطه. هذه الدوائر أو المربعات والمستطيلات من الأحجار المنصودة وكأنها كانت حيطاناً مبنية من الحجارة وسقطت بفعل عوامل التعرية: الأمطار، والرياح، وكر الليل والنهار عليها، فبقيت بمكانها على هيئة دوائر أو مربعات ومستطيلات يراها الناظر عن بُعد في ألواح الجبال حتى إذا جاءها وجدها واضحة فيها فعل يد الإنسان من حيث نضدها وصفها بهذه الأشكال التي تشبه الحيطان ولم ينقب أحد عنها أو يحفر تحتها ليرى ما قد يكون تحتها بل اكتفى الناس بالأخذ من حجارتها ونقلها للاستفادة منها في أعمال البناء وطي الآبار وغيرها، ويوجد هذا النوع من الآثار في صفحة جبل رمان الشرقية في جبل الحنّاكيّة وجبال مَسَامِير، وجبل العُقَاب، وجبل سَابِل، وجبل الجُفَيْر والجُويْعِدِيّة أو غيرها.

٣ - ما يتمثل في النقوش والكتابات التي كتبت باللغة الثمودية وتنتشر في صفحات الجبال وعلى الصخور بعضها في القمم والبعض الآخر قرب السفوح، وكان الناس فيها مضى يحسبونها وسوماً مثلما توسم به الأنعام من إبل وغيرها سيما وأن حروف الأبجديات القديمة من ثمودية ولحيانية ومسمارية وغيرها كانت بحروف منفردة،



● جانب من قصر الكريم المشهور ناصر بن لحيدان - الوسيط



● إحدى القلاع القديمة عمرها ٢٠٠ سنة بمدينة الروضة

كل حرف لوحده، ومصفوفة بطريقة يراها من يحفلها وكأنها نوع من الوسوم، فصار بعض الناس ينقرون بجانبها ما يحاكها ويأثلها، ولم يكتفوا بذلك بل ربما حاول البعض أن ينقش فيما بينها بحيث يطمسها من حيث لا يعلم، وربما ظنها البعض أنها من كتابات الجاهلية ما قبل الإسلام، ويستحسن طمسها خشية أن يكون فيها ما يمس الإسلام. هذه الاعتبارات - أفقدت بعض هذه النقوش - والكتابات قيمتها بسبب هذا العبث المقصود وغير المقصود وفي السنوات الأخيرة صار بعض الشباب يكتبون فوق هذه الكتابات بالصبغ النفاث ما يطمسها أو يشوهها من ترهات وعبث الشباب، ومثل هذه الكتابات توجد في كثير من الأماكن مثل: صخرة ريع الجوعيدة، وصخرة بتلعة الشهباء بجبل سابل، وفم ريع سراء الذي يرى القاريء لناذج من كتاباته في مكانها.

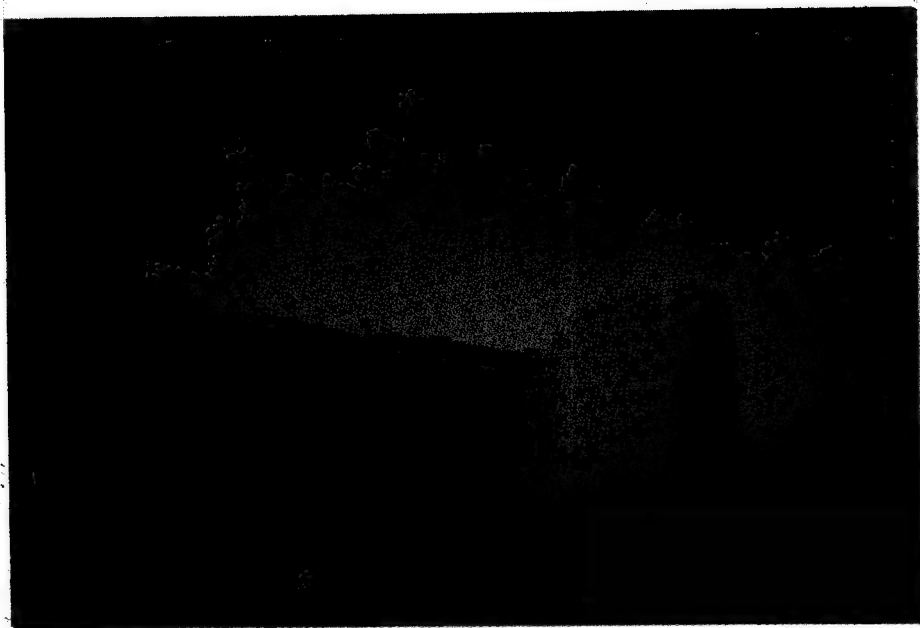
٤ - القرية أو البلدة الدارسة التي تسمى «سُدوما» وتقع على وادي الطرفاء عند التقاء وادي «راط» حساء ربب قديماً بوادي الضربة في هذا المكان وما تحته حتى منحرف الوادي وعنه غرب دلائل تنم عن وجود آثار بلدة أو قرية مطمورة تحت الأرض، وقد أخبرني الوالد أنه على زمن جده (زيد بن سعود السويداء) - رحمه الله -، في حوالي ١٢٣٠هـ، جاء سيل عظيم مع الوادي حفره بما يقارب عمق قامة الإنسان - فأخرج أشياء كثيرة من ضمنها أساسات بناء بالحجر والاجر وأساسات مجاري وسواقي مياه وبعض قطع الأدوات الحجرية - فأسرع الناس يومئذ إلى أخذها واقتنائها، وأخذ جدنا المشار إليه - ثلاثة «نُجُور» حجرية أحدها ضخمة جداً نقله من الموقع إلى بيته بالروضة على دابتين مقرونتين وفوقهما ما يشبه السلم وضع «النجر» الهاون الحجري عليه، فلما وصل إلى بيته جعله عند بابه سبيلاً لكل الناس يدقون به ملح البارود، وبقي في مكانه يدق به ملح البارود لأكثر من ١٠٠ سنة حتى عهد قريب حينما استغنى الناس عنه، واذكره حتى عام ١٣٨٠هـ وهو في مكانه، أما «النجر» الهاون الحجري فمتوسط، والثالث صغير استعمل الاثنان لدق القهوة فترة من الزمن، ثم صار يستعمل لسحق أشياء أخرى ولا يزال الصغير عندي بالرياض حتى الآن. أما الأوسط فقد أعطاه والذي جاره إبراهيم بن عوض العامر ولا أعرف مصيره. هذه الآثار من المقتنيات التي تناهبها الناس في



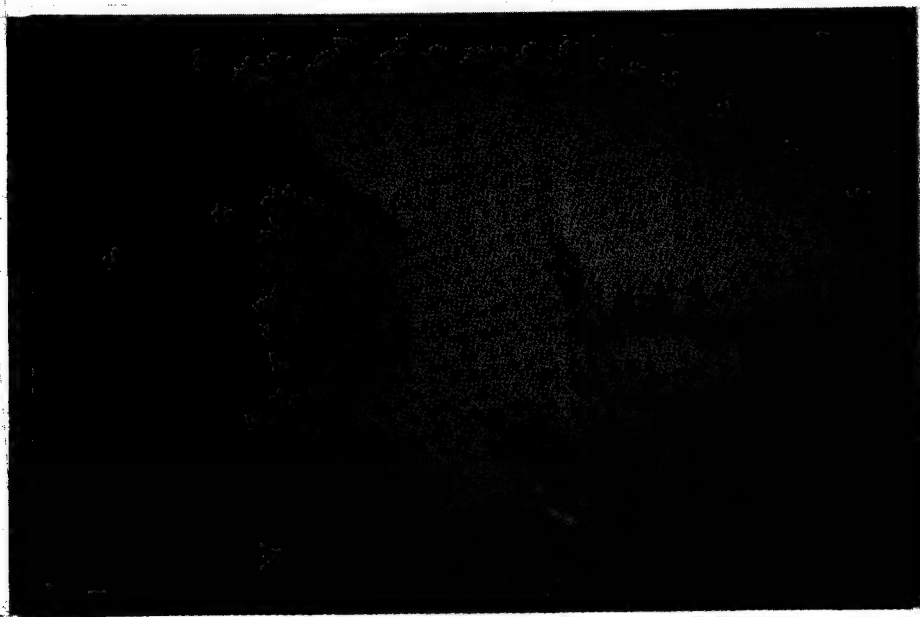
● جانب من النقوش والكتابات الثمودية في مدخل سراء



● كتابة ثمودية في مدخل سراء



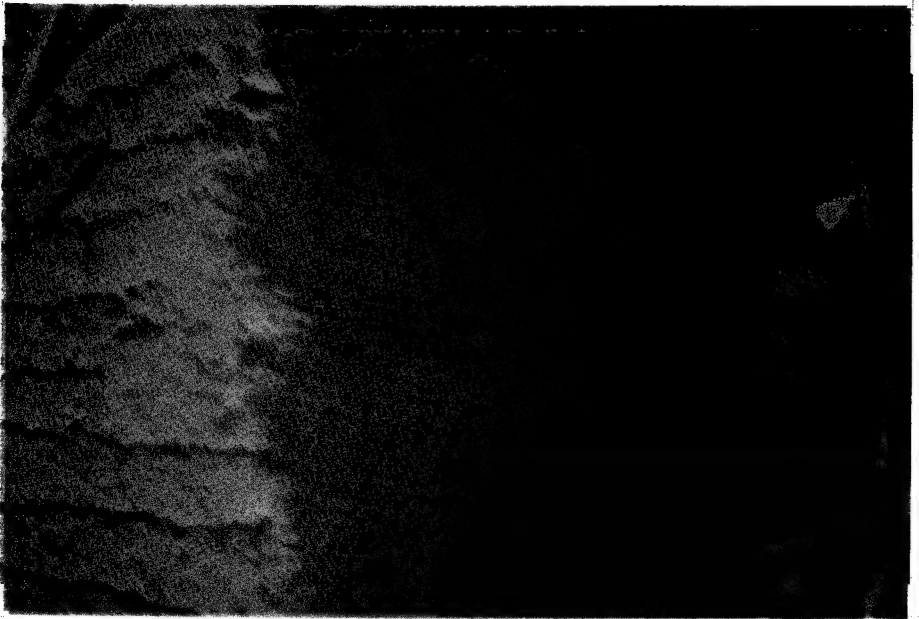
● جانب من قصر السور بالمستجدة عمره ١٨٠ سنة



● جانب آخر من قصر السور بالمستجدة عمره ١٨٠ سنة



● أحد القصور القديمة بالمسجدة - قصر الخليل



● جانب من سور بلدة الغزاة القديم الذي بني عام ١٢٣٧هـ وعرض سياكته ١٨٠ سم



● منبر مسجد الجامع القديم بالفزالة ١٢٥٢هـ



● بقايا وأطلال قصر الحمامة بمدينة الروضة

وقتها المشار إليه ، واستخدموا ما يصلح للاستخدام ورموا بقليل الجدوى ولم يوله أحد اهتماماً يومذاك ، تدل دلالة قطعية على أن في هذا الموقع كان به موقع حضاري قديم ، وتشير أبيات يتناقلها الرواة وتنسب لبني هلال إلى هذا الموقع ، وهذه الأبيات يقول صاحبها :

لَا وَاحِلَوَاتِي فِي سِدُومَا دُوَالَه
لَا وَاحِلَوَاتِي فِي سِدُومَا دُوَالَه
خُلُوتَاتٍ مِّنْ لَا ذَاقِهِنَّ دُونُ جَارَه
خُلُوتَاتٍ مِّنْ لَا ذَاقِهِنَّ دُونُ جَارَه
نَهْدُ الضُّوَارِي بَيْنَ بَوِّ وَسَابِل
نَهْدُ الضُّوَارِي وَالظُّعَيْنِ تَمَاس

وبقية الأبيات في مكانها مع ما قيل في رمان من الشعر الشعبي . هذه الأبيات تؤيد الآثار المادية المشار إليها آنفاً ، ومعروف أن زمن بني هلال في آخر القرن الرابع وأول القرن الخامس الهجري ، ورحيلهم من الجزيرة العربية كان بحدود ٤٣٠هـ ، (١٠٣٨م) حسبما جاء في المصادر التاريخية ، فإذا كانت هذه البلدة قائمة في ذلك الوقت فإنها من العهد الإسلامي ، وإذا كانت قبله فهو احتمال مرجح ، وهذا الوادي بالتأكيد قامت عليه حضارة في يوم من الأيام وإلى عهد قريب كما أخبرني العم / عيسى بن سالم السوياء - رحمه الله - ، وهو المعروف في منطقة الجبل ، وقد توفي - رحمه الله - عام ١٣٩٦هـ بعد أن تجاوز المائة عام ، أخبرني بقوله : عندما كنا صبياناً كان هناك نخيل في هذا الموضع من نوع «الطُرَيْق» وهذا النوع من النخيل يعمر كثيراً ويطول جداً ولم نستطع أن ننال من ثمر هذا النخل ، إلا أن نقذفه بحصى «المقاليع» والمقلع أداة يقذف ويرجم بها الحصى والحجارة لمسافة بعيدة ، وقد أيد كلامه غير واحد ممن لحقوا على ذلك النخل .

وجبل الرِّيَّان الذي يحف هذا الوادي من الشرق سمي بالريان لأن ماء هذا الوادي يحيط به من الغرب ومن الجنوب ، وماء القاع يحيط به من الشرق ، إذا فهذا الجبل محاط بالماء من ثلاث جهات فلذلك سمي الرِّيَّان ، وهو الجبل المشار إليه في بداية الكتاب وهو الذي كانت أسد توقد في ذروته النار إذا حزبها أمر . ومجمل القول إن هذا الموقع كان به موقع لبلدة أو بلدات في وقت ما من الماضي .

السدود

تقع منطقة رمان فيما يسمى «الدرع العربي» وحدوده تتضح بالخريطة الموضحة في مكانها من هذا الكتاب، ولهذا فالمنطقة تعتمد اعتماداً كلياً على الله ثم على المياه الجوفية القريبة نسبياً من سطح الأرض والتي يتراوح عمقها عن سطح الأرض ما بين ٥ - ٣٠ - ٤٠ متراً، وهذه المياه تتجمع من مياه سيول الأمطار المتسربة من سهوات الجبال ومراكز الأودية ومصائد التلاع وبطون القيعان، وتسير في باطن الأرض فيما يشبه الأنهار والينابيع تسمى «السواقي» واحداً «ساقية» يستنبط عليها الآبار التي تسقي البساتين من النخيل والأشجار والمزارع من القمح والشعير والذرة والدخن بأنواعها، هذه السواقي تزداد فيها المياه مع تكاثر الأمطار، وتقل مياهها مع قلة الأمطار وتنضب مع توقف الأمطار لسنوات متتالية بما يسمى «بالغيرة» أي نزول المياه إلى قعر الآبار ثم نضوبها، وتحدث هذه في سنوات متباعدة ولهذا السبب بادرت الحكومة بتنفيذ بعض السدود لهذا الغرض لتحجز كميات من المياه لتغذية مياه هذه البلدان، وإن كانت السدود المقامة حالياً أو المقترحة إقامتها غير كافية للمنطقة لأن الكميات الهائلة من المياه التي تتدفق من أودية هذا الجبل سنوياً وتذهب هدراً في مجاري الأودية لتلتهمها الصحراء المقفرة، ولو حجز أكبر قدر منها فإن هذه البلدان ستعود إلى ما كانت عليه قوية منتجة زراعياً مثلما كانت عليه قبل ذلك، ولكن الأمل بالله ثم بجهود المخلصين من المسؤولين بحكومتنا الرشيدة قوي جداً أن يضاعف عدد هذه السدود ويكون على كل وادٍ من هذه الأودية - وخاصة الطويلة منها - أكثر من سد حتى يتم احتجاز هذه الكميات الهائلة من المياه التي تتلمظ بها الصحراء الشاسعة دون فائدة تذكر والسدود المقامة في المنطقة هي ثلاثة سدود أحدها قد تم تنفيذه عام ١٤٠٢ هـ وهو سد المستجدة على وادي ريع البكر، والثاني سد الروضة، وهو قيد التنفيذ على وشك الانتهاء، وقد تم تنفيذه على وادي ريع القطار، والثالث هو سد الحفن الوسيط، وقد تم تنفيذه على وادي الطرفاء أو وادي العقلة بأعلى وادي الحفن وكلا السدين لم يسلما بعد وقد امتلأ هذا الأخير ثلاث سنوات متتالية، وفيما يلي بيانات تفصيلية من هذه السدود:

١ - سد المستجدة، وهو سد تراي مُبطن الغرض منه الاستعاضة بمياه السيول وتغذية



● منظر علوي لسد الوسيطاء



● منظر جانبي لسد الوسيطاء

المياه الجوفية المتناقصة أو المفقدة، وطول جسم السد ٦٠٠ متر، وارتفاعه ٨ أمتار، وسعته التخزينية ١,٥٠٠,٠٠٠ (مليون وخمسمائة ألف) متر مكعب، وقد تم تنفيذه عام ١٤٠٢هـ.

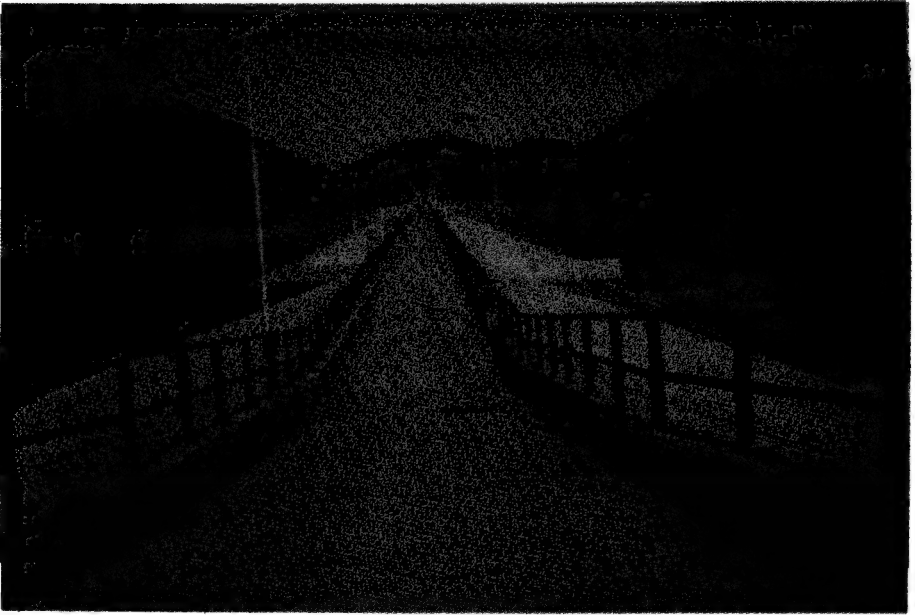
٢ - سد مدينة الروضة، وهو كسابقه سد ترابي مبطن، الغرض منه التحكم في مياه السيول المتدفقة مع هذا الوادي، وذلك لزيادة منسوب المياه الجوفية، وطول جسم السد ٣٠٠ متر، وارتفاعه ١٣ مترًا، وطاقته التخزينية ١,٥٠٠,٠٠٠ (مليون وخمسمائة ألف) متر مكعب، وهو تحت التنفيذ على وشك التسليم.

٣ - سد الحفن «الوسيط»، وهو كسابقه سد ترابي مبطن، الغرض منه الاستعاضة بمياه السيول لتغذية المياه الجوفية المتناقصة، وتطعيم المياه المالحة بماء عذب، وطول جسم السد ٦٠٠ متر وارتفاعه ١٥ مترًا، وطاقته التخزينية ٢,٢٠٠,٠٠٠ (مليونين ومائتي ألف) متر مكعب وهو تحت التنفيذ وعلى وشك التسليم.

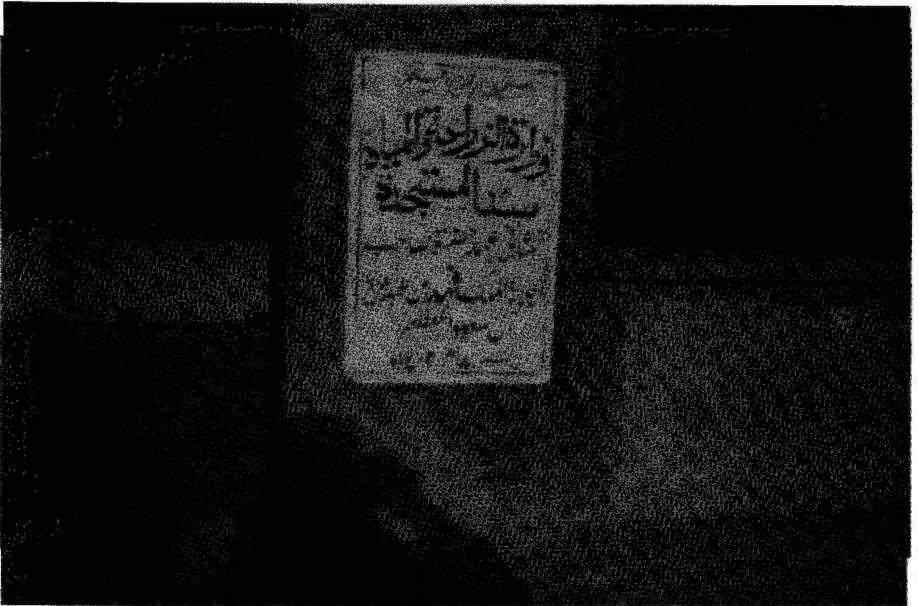
وهناك تسعة سدود أخرى مقترحة بانتظار دورها في التنفيذ، وهذه السدود هي كما يلي:

- ١ - سد الغزالة، ويحمل رقم ٤ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
- ٢ - سد ربيع البكر، ويحمل رقم ٩ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
- ٣ - سد الصداعية، ويحمل رقم ١١ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
- ٤ - سد الحامرية، ويحمل رقم ١٢ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
- ٥ - سد المعترضة، ويحمل رقم ٢٩ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
- ٦ - سد الدارة، ويحمل رقم ٣١ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
- ٧ - سد قصير غصور، ويحمل رقم ٣٣ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
- ٨ - سد المهاش، ويحمل رقم ٣٤ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.
- ٩ - سد الروضة ربيع الجويعدية، ويحمل رقم ٥٤ ضمن قائمة السدود بالمنطقة.

وبإكتمال تنفيذ هذه السدود - يصبح بالمنطقة ١٢ سدًا هي نصف ما تحتاجه من السدود، وفي حالة تنفيذها ستعود المنطقة بإذن الله - إلى ما كانت عليه كسلة غذاء



● منظر من سد الوسيطاء على وادي العُقلة

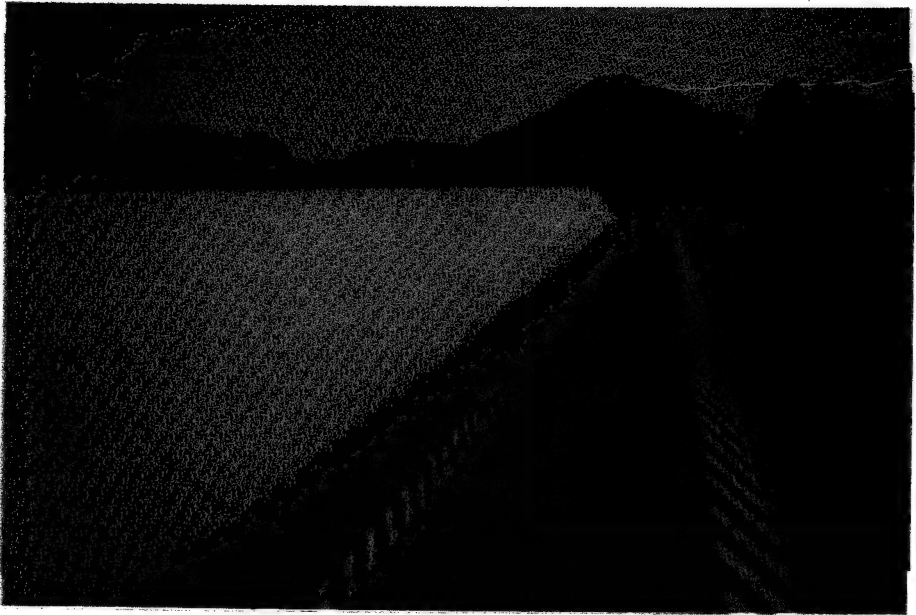


● جانب من سد المستجدة على ريع البكر

للمنطقة وتسهم في اقتصاد المملكة، وهذه المناسبة لا يغيب عن الذهن أن نطلع القارئ الكريم على ظاهرتين طبيعيتين في المنطقة، أحدهما مهياةً وجاهزة كسد طبيعي، والثانية بحاجة إلى تجهيز سهل. هاتان الظاهرتان هما «قاع الحرد» بأعلى مدينة الروضة و«النقرة» بأعلى المستجدة وهما كالآتي:

١ - قاع الحرد، منخفض طبيعي يقع بأعلى مدينة الروضة تجتمع فيه سيول منطقة واسعة بمساحة تقرب من ٢٠٠ كيلومتر مربع، حيث تنحدر فيه السيول من شرق وجنوب جبال الحضر وأحيمرات الجبا والقدوم غرباً، وسيول الجفر والدارة وبرق عداوس شمالاً إلى شفا عثواء، وصفحة العقاب الغربية وشفاربع اللقم الغربي وجبال الحريف شرقاً، وصفحة جبال عيسا وعيسان، وصفحة جبل رمان الأحمر الشمالية ونبتل جنوباً، كل هذه المنطقة تتجمع سيولها في هذا القاع وتركد فيه وتبقى فيه مدة طويلة حتى تمتصها الأرض ويتبخر جزء منها، وهذا القاع هو الرافد الرئيس لمدينة الروضة إذا امتلأ زادت مياه الآبار في مدة وجيزة، وهذا من الأسباب الرئيسة التي جعلت مدينة الروضة من أكثر بلدان المنطقة امتلاء بالمياه، ولا يقتصر فائدة هذا القاع على الروضة بل تتعداها إلى مناطق أخرى، مثل: وادي الحفن وبلدان شرق جبل سلمى، مثل: طابة وفيد، كما أفادني أناس من أهل تلك البلدان بأنهم يلمسون زيادة في مياه آبارهم إذا امتلأ هذا القاع.

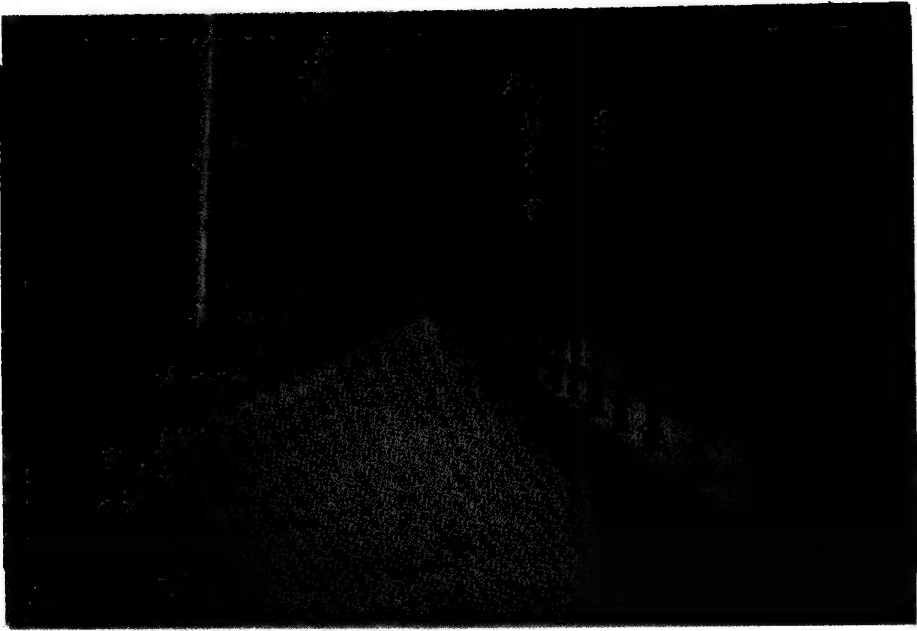
٢ - نقرة المستجدة وهي منخفض طبيعي واسع أسطواني الشكل طوله عشرة أكيال في حوالي ستة أكيال عرضاً يقع بأعلى بلدة المستجدة، بينه وبين البلد القديمة حوالي ثلاثة أكيال وبينهما مرتفع من الأرض وإلى الغرب عنه بمسافة عدة أكيال مجرى وادي الشعبة الذي يجري بالسيل عدة مرات سنوياً فلو شقَّ لجزء من سيل هذا الوادي ووجه إلى هذا المنخفض لأصبح مستودعاً لكميات هائلة من المياه تتدفق وتستقر فيه تصل إلى ملايين الأمتار المكعبة، ومن المؤكد أن هذا المنخفض أي كمية من المياه تستقر فيه سوف تستفيد منها مياه المستجدة وتحيا البلدة القديمة من جديد، والأمر لا يتطلب كبير عناء وكل ما يتطلبه هو شق ما يشبه الساقية من الوادي بالمعدات الثقيلة وذلك لعدل جزء من سيل الوادي إلى هذا المنخفض المشار إليه ويجعل في مخرجه نقطة تحكم قابلة للسد عند الضرورة حتى إذا امتلأ



● جانب من سد المستجدة على ريع البكر



● منظر عام لسد مدينة الروضة

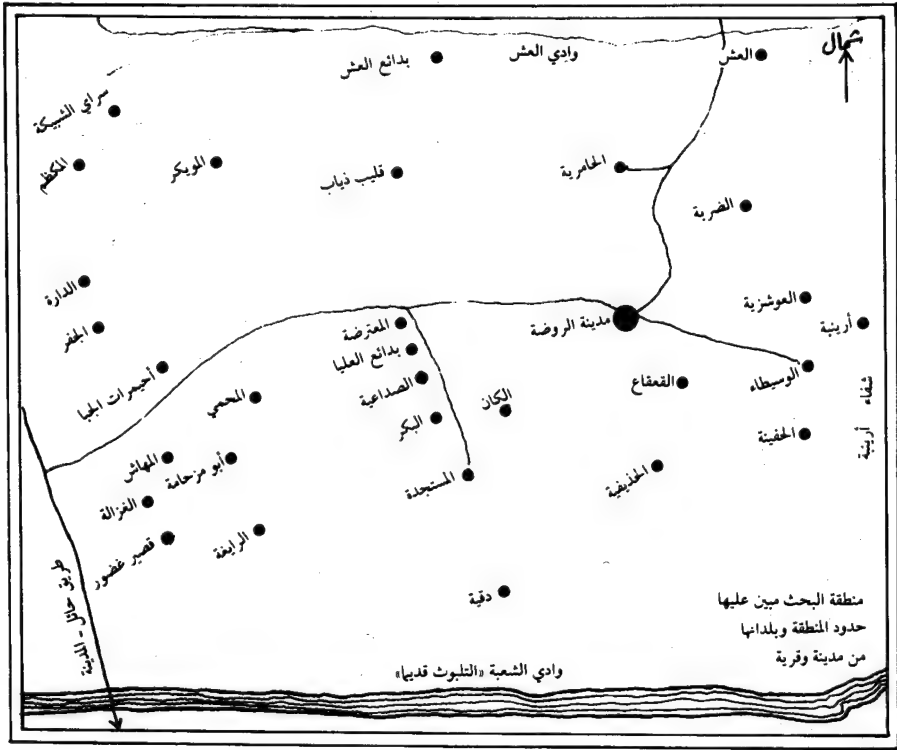


● منظر علوي لسد مدينة الروضة

هذا المنخفض وما أحسبه يمتلىء إلا بكميات هائلة جداً أمكن إغلاق المجرى من أعلاه من قبل نقطة التحكم وذلك كما يفعل الفلاحون بسواقي بساتينهم وأعتقد جازماً أن المنخفض الهائل سوف يستوعب جزءاً كبيراً من مياه سيل الوادي إن لم يكن كله حتى لو بقي يجري لعدة أيام . بهذا تكون الاستفادة من مياه هذا الوادي عظيمة بدلاً من أن تذهب هدرًا وبذلك نستطيع بأقل جهد أن نضيف سدًا طبيعيًا سينعش البلاد وتتوافر فيها المياه الجوفية الكافية للبلدة وربما لغيرها .

النخيل البعل

تمتاز جبال هذه المنطقة، أجاً وسلَمى ورَّمان والعَلَم بميزة خاصة عن غيرها من الجبال، هذه الميزة تتجسد في غابات النخيل المثمر التي تغص بها تلاع هذه الجبال وصهواتها وأوديتها وريعانها، هذا النخيل الذي يغرسه أصحابه ويتعهدون بريه حتى ينشر ومحافظون عليه حتى يستفحل وذلك لحمايته من الدواب بوسائلهم الخاصة، فإذا صار للنخلة أو النخيل ثلاث سنوات فأكثر زال خطرهما وأقبل خيرها ورسخت عروقتها في الأرض وصارت ترتوي بنفسها ولا تحتاج إلى ري، في البداية يحفرون بقرب هذا النخيل المغروس بئراً صغيرة إن كان حولها مياه قريبة، أو يروها بنقل الماء إليها بالقرب والرُّوي من مكان آخر، كالعيون والآبار ويحرص من يغرسون النخيل بالريعان والتلاع والصَّهي أن يغرسوها على «الشَّينان» ما أمكن و«الشَّينان» مفردها «شَان» وهي عروق في تكوين الجبال تختلف تربتها عن تربة الجبل حيث تكون تربة هذه العروق طينية صفراء أو حمراء أو خضراء أو تكون تربتها من الصخور اللدنة اللينة التي يمكن لعروق النخيل أن تتخللها هذه العروق أو «الشَّينان» تنكفيء فيها مياه صخور الجبل وتسير معها فتسرب إلى جوف الأرض، وأثناء تجمع هذه المياه مع هذه العروق وتسربها في موسم الأمطار تنعم النخيل المغروسة فيها بالري وتحفظ تربة هذه العروق بالندى والرطوبة لفترة طويلة، وقد تكون هذه «الشَّينان» مجاري دائمة لمياه هذا الجبل وبذلك تفخر به أشجار النخيل وتعطي ثماراً وفيرة، وغير العروق توجد مراكد المياه في الريعان والتلاع والصَّهي و«الخُرْبَان» يتم غرس النخيل فيها، والبعض يعمل لنخله سداً من صخور الجبل تحجز مياه السيول على النخيل فيما إذا كان السيل منحدرًا، وكثيرة هي السدود الصغيرة من هذا النوع والمقامة على مثالي الأودية وملافظ التلاع حيث يتم حجز أكبر كمية من المياه وراء هذه السدود الصخرية الصغيرة، هذا إن لم يكن هناك حاجز طبيعي من الصخور الثابتة في قلب المجرى، ومتى سال هذا الوادي أو التلعة أو الصَّهوة أو الخُرَيْب مرة في السنة ورويت هذه النخلة - بقيت عليه حتى العام القادم وإذا حصل وسالت أكثر من مرة فإن النخيل يعطي ثمرة أجود وأكثر، وإذا توالى الأمطار والسيول كل سنة، فإن ثمار هذه النخيل يضاهي ثمار ما يسقى. وكما رأينا في



منطقة البحث مبين عليها
حدود المنطقة وبلدائها من مدينة وقرية



● جانب من غابات النخيل البعل بالشبيكة

فقرة تكوين السطح أن هناك عشرات التلاع والريعان والأودية والصهى و«الخربان» في جبل رمان عامرة بالأعداد الكثيرة من النخيل المثمر، ونرى صورة لجانب من نخيل أحد الأودية التي تكثر في هذه المنطقة ومثلها في جبل رمان، كذلك يوجد في جبل أجأ وسلمى والعلم، وكان نخيل البعل في أوقات مضت مع توالي سنوات الخصب تعطي ثماراً جيدة ووفيرة، وكان أصحابها يحصلون من هذا النخيل ما يكفيهم من التمر وربما باعوا منه، وكانوا يدفعون عليه الزكاة والأعشار للسلطة الحاكمة يومذاك، وما بلدة «قصر العُشُرُوات» الواقعة إلى الجنوب عن حائل بحضن جبل أجأ التي كانت في بداية أمرها مركزاً لجباية أعشار تمر نخيل البعل في جبل أجأ أو «عشرواته» كما كانت تسمى، وكان الناس من بادية وحاضرة في زمن مضى يحضرون عند نخيلهم منذ أن يبدأ موسم الرطب وحتى جدد التمر كل يحضر عند نخله فيما يسمونه «المِحْضَار» الذي قال فيه الشاعر:

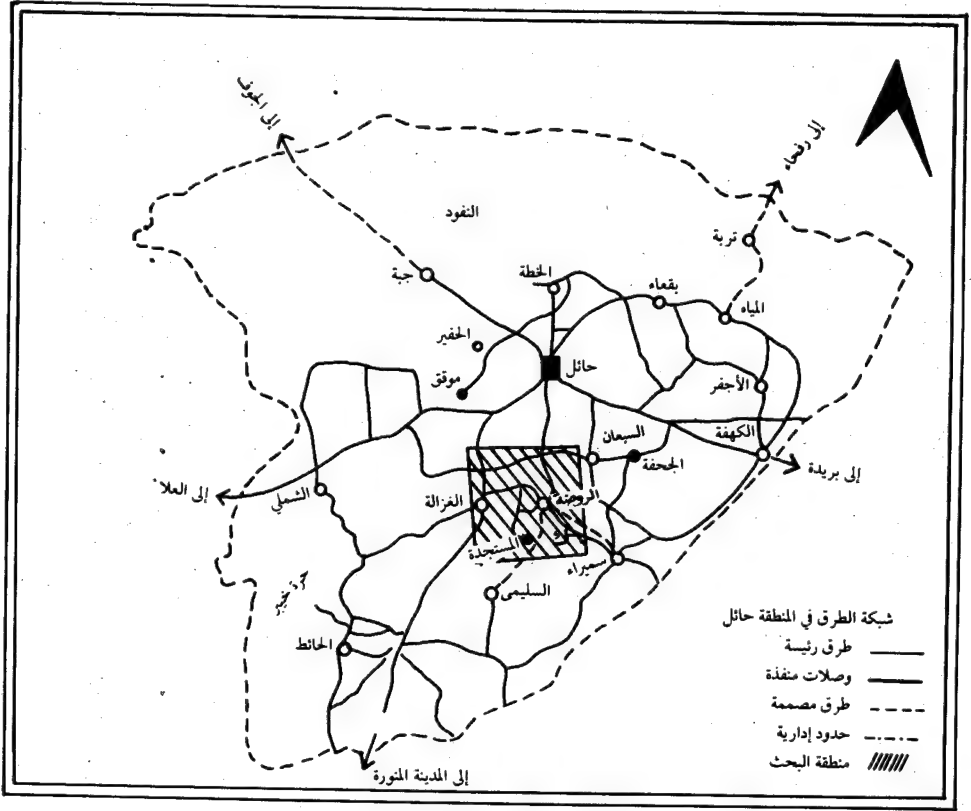
لا جَدَّعْتَ صِفْرَ العَرَّاجِدِ قَنَاهَا

مِحْضَارَهَا طَلَعَةً سَهِيلٍ طَرِيفَةً

ويكتال معظم من لهم نخل من التمر من نخيلهم البعلية، هذه الغابات من النخيل بالإضافة إلى مناظرها الخلابة داخل هذه الجبال وخاصة الحمراء الجرانيتية منها فإن ما تجود به على مدار السنين من التمور تمثل لبنة طيبة من احتياجات الإنسان الغذائية في هذه المنطقة كما تمثل رافداً اقتصادياً من هذه الثمرة فيما لا يحتاج إلى مؤنة السقي وكل ما يحتاج إليه هو الخدمة فقط مثل الأبر وتقليم السعف اليابس ثم التعديل إذا كبر خلأه وبعد ذلك جنى بصره ورطبه وجذاذ تمره، وللحضر عناية أفضل في خدمة نخيلهم نظراً لممارستهم هذا العمل أكثر من أبناء البادية، ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد أشجار النخيل في هذا الجبل أو غيره، غير أن هناك أعداداً كبيرة من هذا النخيل البعل.

المواصلات

تعتبر المواصلات شريان الحياة لأي منطقة كبرت أم صغرت، وتمثل المواصلات الطرق المزفتة سواء أكانت رئيسة أم زراعية في البراري أم داخل المدن والبلدات والقرى، وقد نالت المنطقة من هذا الجانب مرحلياً ما سوف يكتمل في المستقبل - إن شاء الله - فقد ساهمت وزارتان في هذا المجال هما وزارة المواصلات في طريق حائل - المدينة الذي يحف المنطقة من غربها والطرق الزراعية المتفرعة عنه، ووزارة الشؤون البلدية والقروية في الطرق داخل بلدان المنطقة وجهود هاتين الوزارتين قد وضعت نواة طيبة في المنطقة مما خفض على السكان عناء الانتقال على الطرق الترابية وسهل انتقال الناس والبضائع والمنتجات الزراعية من المنطقة وإليها، فكما أسلفنا طريق حائل - المدينة المنورة يحف بالمنطقة من ناحية الغرب ويخدم غربي المنطقة بصفة جيدة ومن هذا الطريق يتفرع طريق زراعي يتجه شرقاً إلى وسط المنطقة، يتفرع إلى فرعين فرع يتجه جنوباً ويمر كل من المعترضة وبدائع العليا والصُّدَاعِيَّة والبكر ثم المُسْتَجِدَّة بطول ٤٥٠، ٢٤ كيلاً، والفرع الثاني يتجه شرقاً إلى مدينة الرُّوضَة بطول ٤٠٠، ٣٩ كيلاً ثم يستمر إلى الوُسيْطَاء بطول ١٠ أكيال، ومجموع طول هذا الطريق ٨٥٠، ٧٣ كيلاً، ثم ربط منطقة رمان بطريق زراعي آخر يخرج من حائل مباشرة متجهاً جنوباً ويمر العُش



شبكة الطرق في المنطقة حائل

والحَامِرِيَّة متجهًا إلى مدينة الرُّوضة بطول ٧٦ كيلاً، وهناك وصلات متفرقة تربط بين بلدات وقرى المنطقة المُستجدة المهاش ربع البَكر الحَفَن الوَسِيطا الحَامِرِيَّة العِش المُعَرَّضَة الصُّدَاعِيَّة بطول ٢٥ كيلاً.

وسيتِم - إن شاء الله - ربط منطقة رمان بطريق حائل سميراء بطول ٦١ كيلاً، وهناك طريق آخر سيربط منطقة رمان بمنطقة السليمي بطول ٦٤ كيلاً، وكلا الطريقين من شرق جبل رمان كما هو مبين بالرسم الذي يوضح ذلك، وينطلق الطريقان من مدينة الروضة، فإذا اكتملت هذه الطرق أصبحت منطقة رمان مرتبطة بحائل مباشرة من جهة الشمال، ومرتبطة بطريق الحجاز من جهة الغرب ومرتبطة بالقصيم والرياض من الشرق ويتضح ذلك بالخرائط الموضحة.

أما وزارة الشؤون البلدية والقروية فقد قامت بواسطة المجمع القروي بمدينة الروضة بسفلة الشوارع والإنارة لكل من مدينة الروضة والغزالة والمستجدة والوسيطاء والحامرية.

المعادن

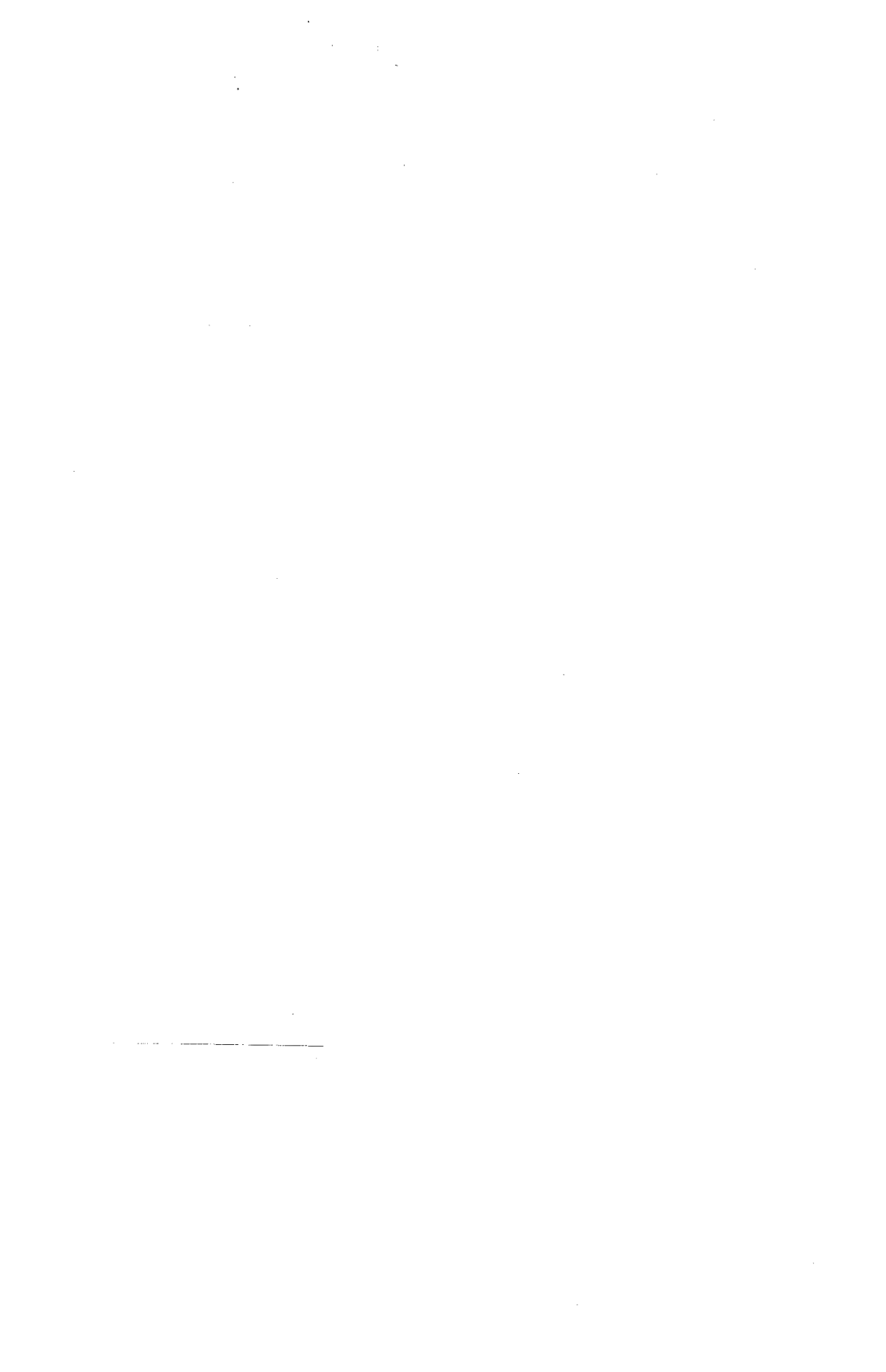
لا تخلو منطقة جبل رمان من المعادن ذلك لأن سطح المنطقة ينم عن ذلك، وقد زارت عدة بعثات جيولوجية تابعة لوزارة النفط والثروة المعدنية المنطقة لكن نتائج هذه البعثات لا تزال في علم الجهات المختصة، أما الأشياء الظاهرة للعيان من المعادن، فهو معدن الكبريت الأسود وهو موجود بقرب وسفح جيبيلات وقنن سود شمال بلدة الحامرية تسمى «أسيمرات المعدن» وهو ظاهر على سطح الأرض تحت قشرة رقيقة من التراب مختلط يقطع منه أهل المواشي الإبل والأغنام ويدأون به أغنامهم حين يخلطون هذه التربة المشبعة بالكبريت بلونها الأسود، يخلطونه بالماء ويسقونه الإبل والأغنام لعلاجها من بعض الأمراض، وهناك متنة سوداء سبخة بقرب فرتاج إذا مطرت في آخر فصل الربيع (الصيف) فإنه يظهر فيها بلورات ملحية على هيئة مسامير ثخينة مربعة ومكعبة

لامعة شفافة بطول أصبع اليد وأطول وأقصر، كان الناس يجنونها ويجمعونها من هذه المتنة ويصنعون منها ملح البارود وهي من أجود أنواع الملح الذي كان يصنع محلياً آنذاك ولم يحلل نوع هذا الملح الذي يخرج طبيعياً من هذه التربة. في هذين العنصرين الظاهرين للعيان دلالة واضحة على أن المنطقة لا تخلو من المعادن الأخرى التي يحتاج اكتشافها إلى تحليل للتربة والصخور لمعرفة نسبة تلك النسب، وفي أمل أن يكتشف منها ما يتم باكتشافه واستخراجه انتعاش المنطقة.

THE
LIBRARY OF THE
CONGRESS

UNIVERSITY OF MICHIGAN

THE UNIVERSITY OF MICHIGAN
LIBRARY



منطقة رمان تاريخيا مرتبة على الحروف الأبجدية

أُدْقِيَّةُ : أدقية جبل أسمر فوق أحامرة على وادي الثلبوت ، وكانت قديماً «لبنى» الأقيشر
من بني أسد، وهم رهط الهيثم الذي يقول فيه الشاعر:
يا أيها الحادي ألا تكلم ضربك الله بسيف الهيثم
وبها ماء يقال لها معاذة .

وأدقية الآن تسمى «دِقِيَّة» بحذف الهمزة، وهي أدقيتان «دقية الشمالية»، ودقية
الجنوبية، وعمر وادي الثلبوت «الشُّعْبَة» من بينها ويقعان إلى الغرب من جبل أحامرة
«حَامِر» وحالياً إلى الشرق عن دقية، توجد قرية بالاسم نفسه، فضلاً انظر ذلك في
محلّه .

البَكْرُ : وادٍ بوسط جبل رمان، به ماء يفيض في وادي الثلبوت، «وادي الشُّعْبَة» وهو
لبنى أسد ثم لبنى القعقاع من نبهان من طيء «قديماً» قال الشاعر:
فمازلت أرمي الوحش حتى أتيح لي بأسفل وادي البكر ظبي رمانيا
وقال الفزاري :

هل عيش وادي البكر مرتجع لنا بنعمائه أم هل عليه عكور
وهل رَدَّة رَمَّان العذاب وماؤه معاود في عيش بهن غرير
مضى الدهر أياماً لنا ولياليا برمان إن الدهر بي لغرير

وربع البكر الآن الذي من خلاله يسيل الوادي يتجه من الشمال الغربي إلى
الجنوب الشرقي، وبه بلدة البكر التي سيأتي ذكرها، وبأسفله السد الذي سيأتي ذكره

في مكانه، وبه قبر عقيل بن ضيغم الذي يتناقل الرواة وبعض المصادر التاريخية التي تحدد انتقال الضياغم من الجنوب إلى منطقة جبال طيء في القرن السابع أو الثامن الهجري الثالث عشر أو الرابع عشر الميلادي، ويتناقل الرواة قصيدة للشاعر الفارس شهوان بن ضيغم أو لابنه فارس منها هذين البيتين، وبقيّة أبياتها في مكان آخر من الكتاب حيث يقول:

وَعَقِيلُ اللَّيِّ بِالْقِسَا نَلْتَجِي بِهِ دَلِيلُ لَلِّي ضَايَعَاتٍ دَلَايِلُهُ
خَلِيٌّ بَرِيْعُ الْبَكْرِ بِدَيَّارِ شَمْرِ لَا وَاطْنَى نَفْسِي وَلَا وَاغْلَايِلُهُ
وصورة القبر في موضعها من هذا الكتاب.

تَرْفُ : ترف جبل عظيم أسمر منحاز لوحده في براح من الأرض، وهو لبني سعد بن الحارث من أسد «قديماً»، وبه ماء يقال لها السعدية، يقع إلى الشرق من جبل رمان، وترف الآن يسمى «ذرف» بإبدال التاء ذالاً، وهو إلى الشمال من وادي الثلبوت «وادي الشعبة» وبحضنه الشمالي الغربي تقع فرتاج، وهو الحد الجنوبي الشرقي لمنطقة البحث.

الثَلْبُوت : وادٍ يقع إلى الجنوب من جبل رمان، وجاء بكتاب بلاد العرب، والثلبوت كان لبني نصر من بني أسد، قال مرة بن عياش ينوح بني جذيمة بن مالك بن نصر بأبيات منها هذا البيت، وبقيتها في مكان آخر من هذا الكتاب، حيث قال:

ولقد أرى الثلبوت يألف نبتة حي كأنهم أولو سلطان
وقال أحد بني جديلة من طيء:

فإن بجانب الثلبوت روضاً زرابي الربيع به كثير
وقال لبيد بن ربيعة العامري:

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها
وقال الخطيئة «العبي» أبيات منها هذا البيت، وبقيتها في موضعها:

منعنا مدافع الثلبوت حتى نزلنا راكزين به الرماحا
ويعرف وادي الثلبوت الآن باسم «وادي الشعبة»، وقد سمي الوادي بالثلبوت

لجبال بأسفله ممالي بلدة البلازية، لا يزال يقال لها الثلاثيت. وهذا الوادي أحد روافد وادي الرمة، وهو الحد الجنوبي للبحث في هذا الكتاب.

حَسَاءُ رَبِّبٌ : جاء عنه في كتاب بلاد العرب : ويسيل في وادي الثلبوت واد يقال له الرحبة فيه ماء لبني أسد يسمى فرتاج، وفوق ذلك ماء يقال له حساء ربب لطيم، وذلك حين تلتقي طيم وأسد، قال الطرماح بن حكيم الطائي :

لمن ديار بهذا الجزع من ربب
بين الأحزة من ثنوان فالكشب
وحساء ربب الآن يسمى «رأط»، وفيه آبار لأهل الروضة يزرعونها، ويقع إلى الشمال من مدينة الروضة قريب منها، والتسمية على هذا الجزء من أحد رافدي وادي الرحبة وادي المحنى، ثم «رأط». والثاني وادي الضربة قبل التقائهما عند الضريس ليكونان معاً وادي الطرفاء الذي مر ذكره.

رَمَّان : رمان جبل لأسد ثم لطيم «قديماً»، وهو من أشهر الجبال بعد أجا وسلمى، قال نصر: رمان جبل في بلاد طيم في طرف سلمى الغربي لجأ إليه فل بزاخته، فقصدهم / خالد بن الوليد فرجعوا إلى الإسلام، وقال الغندجاني : في رمان قتلت طيم قيس بن طريف الغنوي، وهو قيس الندامي، كان فارساً قاد ورأس، وكان قدم على بعض الملوك، فقال الملك لأضعن تاجي على رأس أكرم العرب، فوضعه على رأس قيس، وأعطاه ما شاء ثم خلى سبيله، فلقيته طيم برمان راجعاً إلى أهله فقتلوه ثم عرفوه بعد، وذكروا أياد كانت له عندهم فندموا ودفنوه برمان وبنوا عليه بيتاً! قال طفيل الغنوي يرثي قيساً:

وكان هريم بن سنان خليفة
ومن قيس الثاوي برمان بيته
وحصن ومن أسماء لما تغيبوا
ويوم حقل فاد آخر معجب
وجبل رمان من أشهر جبال العرب ذكراً في الشعر العربي القديم، قال مزرد بن ضرار الديباني، وقيل لأخيه جزء بن ضرار الديباني:
وأسحم ميال القرون كأنه
أساور رمان السباط الأطاول

وقال تميم بن أبي بن مقبل العامري :

رخام وهضب دون رمان أفيح

أرقت لبرق آخر الليل دونه

وقال أبو زيد الطائي :

عفر مذاكي الأسد منه تحجرا

حين بأعلى خل رمان مخدر

وقال عميرة بن جعل التغلبي :

برمان لما أجذب الحرمان

ليالي إذ أنتم لرهطي أعبد

وقال آخر :

تحف به رمان من كل جانب

أيا حبذا رمان والجرع الذي

لرمان أعراض العدو المحارب

فاعرض عن رمان والقلب وامق

وقال أنيف بن زبان الطائي :

أصول الغضى من دونها ونبالها

وهيهات من رمان من حل بالحمى

وقال أحد بني أسد :

وغضور إلا قيل أين تريد؟

أجدى لا أمشي برمان خالياً

وقال عبدالله بن ثور العامري :

بعيداً وأن الوعد منها سيخلف

برمان والعرجين إن لقاءنا

وقال أبو صخر الهذلي :

وطلح الكدى من بطن رمان بالسدر

خليلي هل يستخبر الرمث والغضى

وجبل رمان الآن هو محل البحث، ينطق بضم الراء مثل، لفظ رُمان النبات،

والبعض ينطقه بالكسر رَمَان، ولعل انتشار هذا البحث يصحح نطق الاسم.

الرَّيَّان : جبل بين بلاد طيء وأسد، قال نصر: الرَّيَّانُ جبل أسود عظيم في بلاد

طيء يوقدون فيه النار، ويرى من مسافة ثلاثة أيام. قال زيد الخيل النبهاني الطائي :

تصدع منها يذبل ومواسل

أتني لسان لا أسرُ بذكرها

فأضحى وأعلى هضبة متضائل

وقد سبق الرَّيَّان منها بذله

والريان الآن يسمى : «الرَّيَاض» بإبدال النون إلى ضاد، يقع إلى الشرق من جبل رمان بميل نحو الشمال، يتصل بجبل رمان بحزوم وحزون لا يفصله عنه سوى وادي الرحبة «وادي الطُّرفا»، يحيط بجبل الريان من الغرب والجنوب، وادي الطرفا الذي كان الماء فيه يجري غيلاً طوال أيام السنة، ومن شرقه يُحيط به القاع الذي يكون مليئاً بالمياه التي تبقى فيه طوال أيام السنة غب الأمطار، ويمكن أن يكون لإحاطة المياه به من ثلاثة جوانب من الغرب والجنوب والشرق تعليل لتسميته بالرَّيَّان، ويرى هذا الجبل من مسافة تصل إلى حوالي خمسين كيلو متراً من كل اتجاه، وهو الذي كان بنو أسد يوقدون في ذروته النار إذا حَزَبَهُم أمر فيراها من في سميراء حاضرة بني أسد في ذلك الوقت، ثم صارت طمىء توقد في رأسه النار، كما مرَّ آنفاً، وفي حوض هذا الجبل من الجهة الغربية بملتقى شعبي الوادي مكان بلدة «سُدوما» الدارسة وسيرد لها ذكر في مكان آخر، وفي الوقت الراهن أصبح السد على هذا الوادي في ركنه الجنوبي الشرقي، حيث أصبحت المساحة التي جنوبه بحيرة مائية هائلة، فضلاً، انظر ذلك في مكانه.

الرَّحْبَةُ : وادي الرحبة جاء عنه في كتاب بلاد العرب : ويسير في الثلبوت وإذ يقال له الرحبة، فيه ماء لبني أسد يسمى فرتاج، فوقه ماء يقال له الحساء، حساء ربب لطمىء حيث تلتقي طمىء وأسد.

ووادي الرحبة يسمى الآن «وادي الحُفْن»، وهو أحد أودية رمان المعروفة، تأتي روافده من مشارف جبل الحُفْن فأعلى روافده من قرب سراء وعثواء، وما شرقها وجنوها، وأودية رمان الرئيسة مثل وادي اللُّقْم، ووادي الجُوبُعِدِيَّة، ووادي الجُفَيْر، ووادي القَعْقَاع، ووادي الحُضْر، كلها تفيض فيه ثم يفيض هو بدوره في وادي الثلبوت «وادي الشَّعْبَة» ثم وادي الرُّمَّة، ويقع على هذا الوادي أكبر سد، في منطقة البحث، له تفاصيل في مكان آخر، ويقع على هذا الوادي وبقره في أعلاه بلدة العَوْشَرِيَّة، وإلى الجنوب منها الحُوَيْلِص، ثم الحُفْنَة، ثم بلدة الوُسيْطَاء، ثم الحُفَيْنَة، أما فِرْتَا ج فتقع إلى الشرق منه مرتفعة بعض الشيء.

سَرَاءُ : سراء موضع في بلاد طىء وهي ماء بأعلى وادي ذو أعشاش «وادي العِش»
 حالياً، قال فيها زهير بن أبي سلمى المزني :
 بل قد أراها جميعاً وهي مقوية سراء منها فؤادي الجفر فالهدم
 وقال أوس بن حجر التميمي :
 لكن بفرتاج فالخلصاء أنت بها فحنبل فعلى سراء مسرور
 وسراء الآن بلدة عامرة، سيأتي الكلام عنها في موضعه.

غَضُورُ : غضور ماء لطىء «قديماً» على اليسار عن رمان، قال فيه الشاعر:
 إلى ضوء نار بين قران أوقدت وغضور تزهاها شمال مشارك
 وقال الشماخ بن ضرار الذبياني :
 فأوردها ماء بغضور آجنا له عرمض كالغسل فيه طموم
 وقال أيضاً :
 كأن الشباب كان روحه راكب قضى أرباً من أهل سقف^(١) وغضورا
 وقال امرؤ القيس :
 عوامد للأعراض من دون شأنه ودون الغميم قاصدات لغضورا
 وقال عروة بن الورد العبسي :
 عفت بعدنا من أم حسان غضور وفي الرحل منها آية لا تغير
 وقال رجل من بني أسد :
 أجدي لا أمشي برمان خالياً وغضور إلا قيل أين تريد

وغضور الآن ريع بصفحة جبل رمان الغربية الجنوبية، قد عمرت فيه قرية
 داخل الجبل تسمى «السُّويق» أو سويق غضور، وبها الكثير من النخل لكن نظراً
 لنضوب الماء منها فقد تأثر نخيلها ولم يبق بها من أهلها أحد، ولا تزال معالمها باقية وشيء
 من نخيلها لا يزال حياً.

(١) سقف لا تزال تعرف باسمها، لكنها خارج نطاق البحث.

فَرْتَاَج : فرتاج ماء لبني أسد «قديماً»، وفي كتاب بلاد العرب، ويسيل في الثلبوت وإد يقال له الرحبة فيه ماء لبني أسد يسمى فرتاج، قال زيد الخيل النبھاني الطائي :

فإن تمنعوا فرتاج فالقفر منهم
وقال الراعي المري الكلبي أو التميمي :

كأنما نظرت دوني بأعينها
عين الصريمة أو غزلان فرتاج
وقال رجل من عذرة :

بفرتاج من أرض الحليفين أرقّت
ومن دون مسراها الذي طرقت به
جنوباً وما لاح السماك ولا النسر
شما ريخ من رمان يردى بها العفر

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي يهجو النعمان بن المنذر ملك الحيرة، ويعيره بأمه التي كانت من أهل فرتاج، أبيات منها هذا البيت، وكلها في موضع آخر من هذا الكتاب حيث قال :

حلت سليمى بخبت بعد فرتاج
وقد تكون قديماً من بني ناج

وقال أنيف بن زبان الطائي :

وجئنا إلى فرتاج سمعاً وطاعة
نؤدي زكاة حين حان عقالها

وفرتاج الآن يوجد بها نخيل ومزارع على آبار قرية الماء، وماؤها عذب، لكنه لا يكفي للزراعة في الوقت الراهن، وأهلها يسكنون في الوسيطا ويترددون عليها، وإلى الشمال منه نجحه .

قران : جبل إلى الشمال الشرقي من الغزالة، به ماء، وهو إلى الشمال من غصور، وكلاهما في رمان - قال فيه الشاعر :

إلى ضوء نار بين قران أوقدت
وغصور ترهاها شمال مشارك

مُؤَيْسِل : مؤيسل، قال يعقوب : هو مويه عذب لبني طريف بن مالك من طيء .

وقال ياقوت : مؤيسل تصغير ماسل، ماء في بلاد طيء، قال : مزرد بن ضرار

الذبياني :

تردد سلمى حول وادي مويسل تردد أم الطفل ظل وحيدها
وتسكن من زهمان أرض عذبة إلى قرن ظبي حامداً مستزيدها

وقال واقد بن الغطريف الطائي ، وكان قد مرض فحمني من الماء واللبن ، وقال
أبو محمد الأسود هذا الشعر لزياد بن بحدل الطريفي الطائي :
يقولون لا تشرب نسيئاً فإنه إذا كنت محموماً عليك وخيم
لئن لبن المعزى بهاء مويسل بناقي داء إنني لسقيم

وقال أعرابي :

ألم تر أن الريح بين مويسل وجاوى إذا هبت عليك تطيب

ومويسل الآن جبل هو جزء من أنف رمان الجنوبي الغربي ، صفحته الشمالية على
وادي البكر ، وصفحته الجنوبية على برحة المستجدة ، به الكثير من التلاع التي توجد بها
غابات النخيل ، وفي خاصرته الشمالية الشرقية يوجد السد الذي بأعلى المستجدة على
وادي البكر - فضلاً انظر ذلك في محله .

النَّايْعُ : النايع قال عنه أبو محمد الأعرابي في كتابه : «فرحة الأديب» قول الشاعر
الراجز :

أرّقني الليلة برق لامع من دونه التينان والربائع
فواردات فقنا فالنايع ومن ذرى مان هضب لامع

والنايع لا يزال يعرف باسمه ، وهو أنف جبل رمان من الجنوب الشرقي ،
ويسمى «خشم النايع» أي أنف النايع ، يشرف على بلدة الحفينة ، ويرى من الروضة
والوسيطا والحفينة والعوشزية ، وفرتاج ، والمستجدة ، وهو إلى الغرب من جبل ترف
«ذرف» .

نَبْتَلُ : قال نصر: نبتل جبل في بلاد طيء قريب من أجا. وقال «موزل» هناك منهل يدعى نبتل إلى الشمال من الغزالة، ونبتل المعروف الآن جبل ليس بالكبير، شبه منحاز لوحده، وبقربه جيبيلات تسمى قُطْع نَبْتَل، ولونه أدهم لا أحمر ولا أسمر، وهو في الجزء الشمالي الغربي من جبل رمان، ويقع بين الجزء الأحمر والأسمر من رمان، وهو جنوب قاع الحرد، يشرف على بلدة المعترضة الواقعة إلى الجنوب منه، وليس به ماء يورد.

بلدان رمان مرتبة حسب الأهمية والأقدمية

مدينة الروضة

تعتبر مدينة الروضة حاضرة منطقة رمان، فهي أكبر بلدان الإقليم، وبناءً على ذلك فقد صدر القرار الإداري لسمو أمير منطقة حائل رقم ٨٣٣/٢/٥ ت وتاريخ ١٤٠٨/٩/٣ هـ باعتبار مدينة الروضة إحدى تسع مدن في المنطقة بالإضافة إلى مدينة بقعاء، ومدينة حائل الأم لهذه المدن، والمدن التي تضمنها القرار هي: الروضة والحائط، والشملي، والسليمي، وموقق، وجبة، وتربة، والخطة، والكهفة، وهي التي يوجد بها إمارات ومجمعات قروية، والروضة من الجيل الثالث من بلدان المنطقة حيث إن الجيل الأول يعود إلى ما قبل الإسلام، مثل: بقعاء، وسميرا، وموقق، وطابة، وفيد، والأجفر، وجبة و«ضرغط» ضرغد، والجشامية، والحفير و«الشملي» جنفا والحائط، ثم جاء بعد ذلك الجيل الثاني الذي تمثله مدينة قفار، وقد عُمِّرت في حوالي القرن الخامس أو السادس الهجري العاشر أو الحادي عشر الميلادي، أما الجيل الثالث من هذه البلدان فهي التي عُمِّرت في القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي وما بعده، مثل: الغزالة والمستجدة والروضة والحفينة والسليمي وجفيقا والسبعان والوسيط، وهي التي خرج سكانها من مدينة قفار وبدأها بنو تميم ومن خرج معهم من مدينة قفار يومذاك، وكانت بداية إنشاء هذه البلدان في حدود عام ١١٥٠ هـ (١٧٣٧ م)، فقد تأسست مدينة الروضة في حدود ١١٩٥ هـ (١٧٨٠ م) بعد الغزالة والمستجدة، ومؤسسها هو «الشيخ حمود بن سليمان التميمي» - يرحمه الله -، حيث اشترى موضع الروضة من «عيسى بن دليهان الشمري»، وهو عيسى الأول، وكان من رجال الإمام محمد بن سعود، ثم ابنه عبدالعزيز بن محمد آل سعود المرموقين، فطلب منه أن يعطيه وادي الحفن وروافده، وهذا الوادي المعروف قديماً بوادي الرحبة كما سبقت الإشارة إليه آنفاً، فأعطاه إياه واشترى منه «حمود بن سليمان» موضع الروضة بحدودها المعروفة منذ ذلك الوقت حيث يحدها من الشمال جبل «سابل»، ومن الجنوب



● مدخل مدينة الروضة



ربيع الخضر، ومن الغرب القاع المعترض «قاع الحرد» ومن الشرق الوادي المعترض «وادي العقلة» أعلى وادي الحفن، واشترى هذا الموقع بمبلغ وقدره صاع مخلوط من النقود الذهبية والفضية وانتقل إليه في ذلك الوقت، حيث خرج معه من قفار حليفه زيد بن إبراهيم آل جناح الخالدي الملقب (السويداء) وأبناء عم حمود من آل عمران، وآل عمير من بني تميم، ولمزيد من الإيضاح فضلاً انظر كتابنا: «وقع وصدى» ص ١٧٨، ثم التأم عليهم بعد ذلك رجال من بني تميم ومن مختلف القبائل والفئات حين أصبحت بلدة كبيرة ثم مدينة فيما بعد، وأول ما بدأت البلدة في أسفل الموقع الحالي في الأرض الفسيحة والفياض الرحبة حين بنى حمود قصره المسمى (وديد) بقرب جبل الحصان ومعه جماعته، وقد قال في هذا القصر:

وديد رُسِينَا رَكُونُهُ مِتَوَضَّحٌ بِخَشَمِ الْحِصَانِ
ياهِلَ النَّضَا لَا تَسْفَهُونُهُ مِرُّوْا عَلَى قَصْرِ الْبَيَانِ

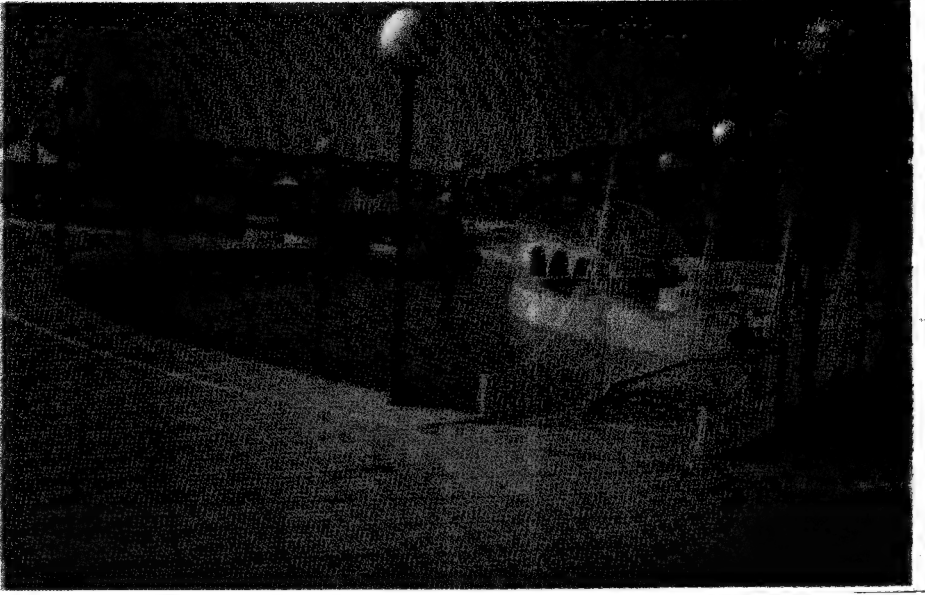
في هذا المكان الواسع حيث تطيب زراعة القمح والشعير - يصاحب ذلك قرب المياه من سطح الأرض وغزارتها، وقصر الآبار، حيث قال «حمود» في ذلك:

لي دِيرَةٍ شَرَقَ الْعِجَابُ ما حَيَّلَوْهَا غَايِرَةٌ
يَجْذِبُنْ عَدَلَاتِ الرُّكَّابِ مِثْلَ شَنِينِ الصَّائِرَةِ

استمرت البلد في هذا الموقع حوالي ثلاثة عقود من السنين إلى أن جاء سيل عظيم في حدود عام ١٢٠٠ هـ - ١٧٨٥ م، أغرق مواشي أهل البلد، وجرف مزارعها، وغمر بيوتها، مما اضطر السكان إلى الاعتصام بالجبال والتلال والأكام القريبة منهم، وبعد هذا السيل قرر أمير الروضة وصاحبها الانتقال بالسكان إلى مكان أمين يتكون من رابية مرتفعة من الأرض لم تغمرها مياه تلك السيول الجارفة - فاختار الموقع المرتفع الذي بنى فيه قصره الجديد «الدُّرْب» وهو قصر جماعي يحيط به سور واحد، ويحتوي على أكبر عدد من السكان، ومناخ حمود بن سليمان في جنوب القصر لا يزال باقياً حتى الآن، وقد أحاطت به المنازل من معظم اتجاهاته، وأقدم تاريخ شاهده على بناء مسجد جامع الروضة الطيني قبل أن يهدم بناؤه القديم كان في عام ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م، وبدأ السكان

في هذا المكان الجديد في بداية القرن الثالث عشر الهجري، وقسمت أراضي المزارع على السكان، وبدأت الحركة فيها على قدم وساق، ولم ينتصف القرن الثالث عشر حتى كانت الروضة بدرجة موازية لقفار وحائل، مما جعل أمراء حائل يومذاك ينظرون إليها نظرة مميزة، واستمرت بوضعها المطرد حتى بلغت أوجها في التوسع الزراعي والعمراني في نهاية القرن الثالث عشر الهجري ١٣٠٠هـ، فقد عمرت أرضها بالزراعة، وإن لم تكن أرضها لينة مثل غيرها من البلدان ولكنها خصبة معطاء تجود فيها زراعة القمح والشعير والنخيل والفواكه وأشهرها الرمان والعنبر والخوخ والتين، حيث غرس بها ما زاد على ١٦٠ بستاناً لاتزال آبارها ومعظم نخيلها باقية حتى الآن، وتمتاز الروضة بعذوبة مياهها في أعلاها وجنوبها، أما في أسفلها الشمالي فمياهه مالحة لكنها تجود بها زراعة النخيل وزراعة الحنطة والشعير والتمور الفاخرة كالحلوة، وقد اتسعت البلد كما أسلفنا، فقد بلغ عدد بيوتها في حي الدرب لوحده ستة وثلاثين بيتاً^(٨٦) وتتكون البلد من ثمانية أحياء، هي: الدَّرْبُ، وَغُفِيلَةُ، وَالْقِبْلَةُ، وَالرَّشِيدُ، وَالْفُرَيْحُ، وَالْحَمَامَةُ، وَالشَّامِلِينَ، وَالسُّلَيَّانَ، وقد بلغ عدد مساجدها ثلاثة عشر مسجداً بما في ذلك الجامع الكبير الذي يوجد في حي الدرب المشار إليه آنفاً، بالإضافة إلى البيوت المتناثرة بين البساتين على امتداد البلد الذي يبلغ طوله حوالي خمسة أكيال بعرض ثلاثة أكيال تقريباً، وقد بلغ عدد سكانها آنذاك ما يزيد على ٨٠٠ نسمة يعملون بالزراعة والتجارة ومختلف المهن، وبها سوق تجاري عامر لاتزال بقية دكاكينه موجودة حتى الآن، وكان يحيط بها سور خارجي له أبواب متعددة في الاتجاهات الأربع ولا تزال بقايا أساسات السور ماثلة للعيان، ويسمى «سور الحُرَابَة» هذا غير ما يحيط بالدرب من سور آخر له ثلاثة أبواب في جهته الجنوبية الغربية، والجنوبية الشرقية، والشمالية الشرقية، وباب صغير في الجهة الشمالية الغربية يسمى «الحُرْقَة» يخرج الناس من هذه الأبواب نهائياً، حيث تفتح وتغلق ليلاً لا يدخلها إلا نفر معروف خاصة في أوقات الشغاشغ والحروب.

وقد تكونت بمدينة الروضة هيئة نظر أو «نُظراء» في بداية النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٥٠هـ، مع بداية حكم آل رشيد كغيرها من البلدان، واستمرت خدماتها لمدة تزيد على ١٥٠ سنة، حيث انتهى مفعولها، حوالي



● جانب من أحد المتزهات بمدينة الروضة

١٣٩٥هـ، ومهمة هذه الهيئة حل مشكلات الناس ومعالجة قضاياهم، وتكليف المكلفين بالغزو للمسير، وغير ذلك من الأعمال الخيرية. وذلك دون مقابل، استمر عمل هذه الهيئة حتى عام ١٣٤٢هـ، حين اتسع نطاق هذه الهيئة ولم يقتصر على مدينة الروضة بل وُكِّلَ إليها حُلُّ مشكلات بلدان الجبل القديمة كالغزالة والمستجدة والصداعية والوسيطاء والحفينة والمهاش، حيث تتولى هذه الهيئة حل الإشكالات التي لا تتطلب شرعاً أو التي يمكن حلها دون مداعاة للشرع وذلك بالتراضي والتصالح حين تطلب السلطة الحاكمة في مدينة حائل من هذه الهيئة التوجه لهذا البلد أو ذاك للنظر في حل الإشكالات وقسمة الموارث والأمولاك وغيرها وحل هذا الإشكال أو الرفع بمرئياتهم عنه، وقد بلغت هذه الهيئة أوجها في زمن الأمير عبدالعزيز بن مساعد - يرجمه الله - أمير حائل في فترة امتدت ٥٠ عاماً من عام ١٣٤٢ - ١٣٩٢هـ، ومن اشتركوا في هذه الهيئة منذ إنشائها الشيخ / صالح بن عمر الرديعان، والشيخ جربوع بن مرشد الهذيلي، والشيخ جارا الله بن علي السويداء، والشيخ سلامة بن سالم المزيني، والشيخ فرج بن مبارك الغريس، والشيخ عبدالله بن سالم البكر، والشيخ سعد بن حمود العياد،

والشيخ الفرائضي النسابة عيسى بن سالم السويداء، والشيخ عبدالمحسن بن محمد العامر، والشيخ عبدالرحمن بن صالح الرديعان، - رحمهم الله - والشيخ يوسف بن فرج الغريس .

وكانت مدينة الروضة من أكثر بلدان المنطقة اهتماماً بالجانب الثقافي والديني، حيث قامت وتأسست على المحافظة على الشعائر الدينية، فقامت فيها حلقات تدريس القرآن الكريم، ويوجد بها الكثير من حفظة القرآن، وكانت ولا تزال منارةً مشرقاً لبث وترسيخ العقيدة الإسلامية، حيث تتوافر بها حلقات تدريس القرآن الكريم التي تخرج أعداداً من خطباء المساجد الذين ينتشرون بها وبها حولها منذ ذلك الحين حتى الوقت الراهن، وكانت حلقات تعليم وحفظ القرآن الكريم والعلوم الدينية متعددة، ولم يقتصر هذا الجانب على الذكور، وإنما شمل الذكور والإناث، وذلك في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٧٠هـ، وحتى افتتاح المدارس النظامية عام ١٣٧٢هـ للبنين، ١٣٨٤هـ للبنات، ومن شاركوا في التدريس المشار إليه، الشيخ عبدالوهاب بن حسن الخطيب حوالي ١٢٧٠هـ، والشيخ صالح بن عمر الرديعان حوالي عام ١٢٨٠هـ، والشيخ عبدالله بن صالح الرديعان ١٣٣٥هـ، والشيخ محمد بن عامر العامر ١٣٥٦هـ، والشيخ عبدالمحسن بن محمد العامر ١٣٧١هـ، والشيخ محمد بن عبدالعزيز الغاوي ١٢٧٠هـ، - يرحمهم الله -، ومن اشترك في تدريس القرآن الكريم وعلومه السيدة فاطمة بنت سلامة الشهيّب «السنيديّة» حوالي ١٢٧٠هـ، والسيدة عائشة المجاهد ١٣٤٠هـ، والسيدة شفاء الحوطية، والسيدة فهيدة بنت عمر العجيمي، - يرحمهن الله -، ومن كن يُجِدْنَ قراءة القرآن الكريم كثيرات، ومنهن السيدة موزي بنت عبدالله الرديعان، وغالية بنت عبدالعزيز الغاوي، والسيدة نوير بنت عبدالعزيز الغاوي، - يرحمهن الله - . وفي عام ١٣٣٩هـ كان بالروضة عدد من حفظة القرآن الكريم، ومنهم: الشيخ ناصر بن سعد الهواوي، والشيخ إبراهيم بن سالم السويداء، والشيخ علي بن سالم السويداء، والشيخ عبدالمحسن بن ضيف الله العجيمي، والشيخ محمد بن راشد الحمد «السويداء» والشيخ محمد بن عبداللطيف السويداء، - يرحمهم الله - .

وإلى جانب كون مدينة الروضة مقراً لتدريس القرآن الكريم وعلومه، فهي ملهمة الشعراء حيث أنجبت عدداً من الشعراء، اللامعين الذين تغنوا بها، ورصدوا الكثير من أحداثها، ودافعوا عن كيانها بالفعل والقول، وأبرزوا الكثير من أمجادها. ولو ألقينا نظرة على من يقولون الشعر من أهلها أو من استوطن بها منهم الشعراء الفحول ومن دونهم لوجدناهم بالعشرات، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر مؤسسها حمود بن سليمان التميمي، ومحسن بن شايح بن حمارة، وابنه بشير بن شايح، ورشيد بن بشير بن حمارة، وإبراهيم بن داود الشَّهْبَّ، ومحمد بن محيفر الشَّهْبَّ - وزيد بن عبدالرحمن السُّوَيْدَاء (الأول)، وفوزان بن عقيل الطَّايي، ومحمد بن راشد الحمد (السويداء) وإبراهيم بن محمد البُخْنَانِي، ومُقْضِي الحربي، وعبدالله بن منور الحربي، وخَلِيف الجبر المنارة، وخليفة بن خلف الغايب، وغانم بن رشيد الغانم، وغالب إبراهيم البركة، وفرحان بن صالح العنزري، وعبدالعزیز بن سعود السويداء، وفرج بن مبارك الغُريس، ومبارك بن عيسى الغُريس، وناصر بن علي المنصور، وسالم بن فرج الغريس، وعبدالله بن فرحان العنزري، وعبدالله بن فرحان القضاعي، ورشيد بن صالح الرُّدَيْعَان، ومحمد بن محسن العبدالله، ودحيم بن رشيد الرديعان ومطلق بن سلامة الحسيني، وغانم بن نُغَيْمِش الحبلاني العنزري، وسلطان عبدالله الجلعود، وحامد بن زايد الجهني، وعبدالله بن راشد الحمد «السويداء» - وموسى بن زيد السويداء، وسليمان بن محسن الفرج. ومن الشاعرات، وضحى بنت رشيد الرديعان، وثريا بنت محمد المُرْتَبِي، وحسنة بنت سليمان السويداء، وردحا بنت راکان الحمارة، ومنيفه بنت عبدالعزيز الفُحَيْل، ورقية الزيد، وسلمى بنت سالم السويداء، وهيا العلي المنصور، وسهية العلي السلامة، ومُقَرَّح ابن خضير العنزري، - رحمة الله عليهم جميعاً -.

ومن الأحياء / عبدالعزيز رشيد الرُّدَيْعَان، وعبدالمحسن بن حمود الهُدَيْلِي، وزيد ابن عبدالرحمن السويداء، والحميدي بن فايز العنزري، وعلي بن سلامة السرباتي، - وإبراهيم بن دحيم الرديعان، وسليمان بن مرشد السليمان، وسالم بن هاشم الغريس، وعبدالعزیز بن يوسف الغريس، ومانع بن زيد السويداء، وخالد بن فوزان الفوزان، وعبدالله بن جار الله السويداء، ومحمد بن علي الجار الله السويداء، وعبدالله ابن



● جانب من السوق المفتوح بمدينة الروضة



● جانب من السوق المفتوح بمدينة الروضة

عبدالمحسن الهذيلي، وجربوع بن عايد المنارة، وفرج بن سليمان المحسن، وفريح بن عمر المرشد السعدون، وعمر بن فوزان الفوزان، وكتب هذه السطور. ومن الإناث، وضحي بنت هاشم الغريس وبعض هؤلاء الشعراء أصدرت لهم دواوين مستقلة مطبوعة، والبعض الآخر شعرهم كثير لا يتسع المجال لذكره. وترى نماذج منه في فقرة الشعر الشعبي. وقد تعرضت مدينة الروضة لحادثتين متباعدتين من قبل أمراء منطقة حائل بسبب مكانة الروضة وإمكاناتها، إحداهما عام ١٢٦٠هـ، ١٨٤٤م، وهذه الحادثة لم تؤثر فيها كثيراً، والثانية حدثت عام ١٣٣٩هـ، ١٩٢٠م، وهذه أثرت فيها بعمق، لكنها لم تلبث أن استعادت قوتها ومكانتها من جديد، وتعتبر الآن عاصمة الإقليم - كما أسلفنا -، وقد شملت الخدمات الأساسية كالكهرباء ولواء والهاتف الذي بدأ بداية أولية حتى الآن، أما الكهرباء فتغطيها تغطية كاملة، ويوجد بها شبكة مياه تغطي معظم أحياء المدينة حيث يوجد بها بئرين داخل مدينة الروضة وخزان بسعة ٦٠ م^٣، وتم حفر بئر ثالثة على بعد ٦ أكيال غرب المدينة، ومطلوب لها خزان أكبر حجماً لتغطية حاجة المدينة من المياه، وبالإضافة إلى الشبكة المشار إليها - هناك الأحياء التي لم تشملها الشبكة مخصص لها من وزارة الزراعة والمياه عدد ٢٥ شحنة صهريج شهرياً من آبار الروضة العليا، كما يوجد بأعلى المدينة سد تم تنفيذه على ريع القطار - سيؤدي في حالة امتلائه إلى زيادة مياه المدينة. وهناك سد مقترح آخر بانتظار التنفيذ على وادي الجويعدية رقمه التسلسلي (٥٤) فضلاً عن السدود.

ويوجد بالمدينة عدد من الدوائر والمصالح الحكومية والأهلية، وهذه الدوائر:

- ١ - مركز الإمارة، وقد تأسس بها رسمياً عام ١٣٩٣هـ، وأمير مدينة الروضة الحالي نايف بن خلف السالم الشمري، وإن كان يوجد بها إمارة من قبل أهلها أي منذ تأسيسها - يتعاقب الإمارة فيها الأشخاص، فقد تولى إمارتها مؤسسها حمود بن سليمان التميمي، ثم ابنه سليمان بن حمود، ثم ابنه زيد بن سليمان، ثم ابنه محسن بن زيد بن سليمان التميمي، ثم غضب عليه آل الرشيد فعزلوه وولوا مكانه / شايع بن حمامة، ثم ابنه محسن بن شايع بن حمامة، ثم أخوه سالم بن شايع بن حمامة، ثم ابنه عبدالله بن سالم بن حمامة، ثم عزل وثبت بدلاً عنه



● جانب من مدخل مدينة الروضة



● إحدى النوافير بشوارع مدينة الروضة



● المسجد الجامع بمدينة الروضة

مطلق بن موسى الحيدان، ثم عزل مطلق وعين فريح بن عمر بن حامد بن حمادة، ثم عزل فريح وأعيد مطلق بن لحيدان مرة ثانية حتى توفي عام ١٣٣٦هـ، وتولى الإمارة محمد بن ناصر بن لحيدان حتى قتل عام ١٣٣٩هـ، ثم عين حمود بن راشد الهذيلي حتى مات، ثم عين ابنه عبدالعزيز بن حمود، ثم عين سليمان بن عبيد آل محمد، ثم عزل وعين إبراهيم بن علي المنصور، ولما توفي عين مكانه مرشد بن سليمان السليمان، حتى توفي، ثم عين سليمان بن عبيد مرة ثانية حتى توفي، ثم عين عبدالمحسن بن حمود الهذيلي، ثم عزل. وجاء المركز فصار أميرها صالح بن مليحان، ثم نقل وأعيد عبدالمحسن بن حمود الهذيلي مرة ثانية حتى نقل، ثم جاء محمد بن ذياب القحطاني حتى نقل ثم عين أمير المدينة الحالي المشار إلى اسمه في بداية هذا الكلام.

أما بصفة رسمية - فقد تأسست في التاريخ المشار اليه، ويتبع أمارة الروضة إدارياً كل من بلدة الوَسَيْطَاء، وَالْعَوْشِزِيَّة، وَأَرْنَبَة، وَالْوَهْيِيَّة، وَشَبْرِيَّة

الصُّفْرَاءَ، وشِبرية الحَمْرَاءَ وَالْبَلَّازِيَّةَ، وَالْفَعْقَاعَ، وَالْحِفْنَ، وَالْدَّارَةَ، وَالْمَبْعُوَّةَ، وَالْجَفِرَ، وَالْمَكْظَمَ، وَسَرَاءَ، وَالْقَلِيبَ، وَالْضُرْبَةَ وَالْحَامِرِيَّةَ، بِدَائِعِ الْعُشِّ، بِالإضافة إلى موارد السَّعْدَةِ وَعَبْسَا وَعَثْوَاءَ وَالْمُوَيْكِرَ، وَأَبُورُضْمَةَ، وَالْعِمْرَانِيَّ، وَالْمُسَمَّى، وَالْعُقْرِيَّةَ. وسيأتي تفصيل لكل بلدة وقرية في مكانه لاحقاً مما هو داخل نطاق البحث.

البحث.

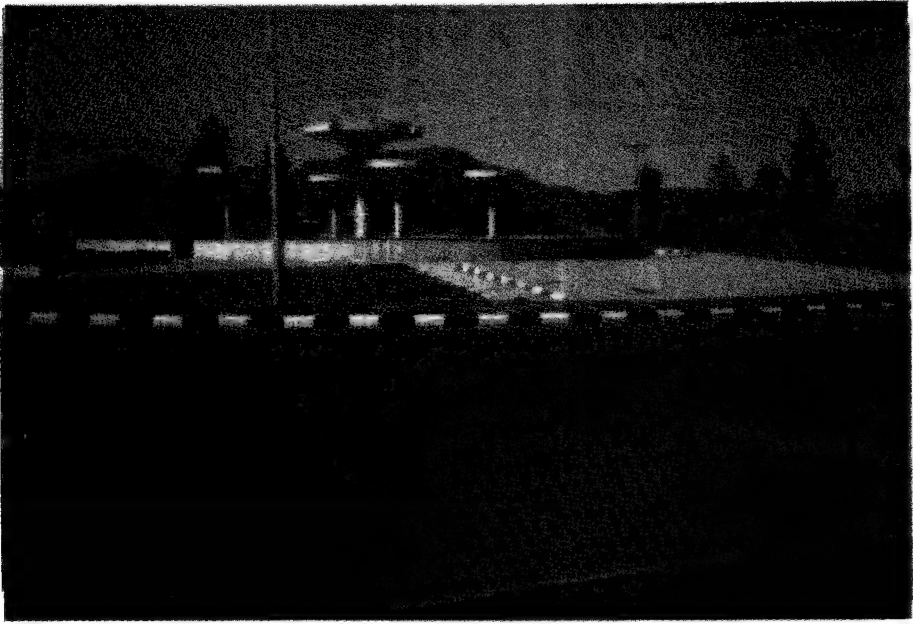
٢ - المحكمة الشرعية: تأسست عام ١٣٩٥هـ، وتخدم (٢٢) بلدة وقرية، بعضها خارج نطاق البحث.

٣ - مجمع الخدمات القروية، تأسس عام ١٤٠٠هـ وتخدم هذا المجمع (٥٩) بلدة وقرية من أهمها، سَمِيرَاءَ، وَالْوُسَيْطَاءَ، وَالْغَزَالَهَ، وَالْمُسْتَجِدَّةَ، وَالسَّبْعَانَ وما بينها من البلدات والقرى، وبعضها خارج نطاق البحث، وقد قام هذا المجمع بإدارة مديره الشاب النَشِيطُ / عبدالعزيز بن فوزان الفوزان - بخدمات عدة لهذه المنطقة يشكر عليها، منها:

(أ) تعبيد الشوارع وإنارتها في كل مدينة الروضة والغزالة والمستجدة، والسبعان، والعوشزية وعقلة ابن طُوَالَهَ، وَالْمُضِيحَ وعقلة ابن دَانِي وَالْمَطْرِفِيَّةَ وَالْخَنْقَةَ.

(ب) توزيع المخططات السكنية في كل من مدينة الروضة والغزالة والمستجدة، وسميراء - والسبعان، وعقلة ابن داني، والوسيطاء، والعش، والوهيبية، والمضيح، والعوشزية والمطرفية، والخنقة، وَدِفْنُونَ، وعقلة ابن طواله، وسراء وقُصَيْرِ ابن متروك. وَدِقِيَّةَ والصداعية، والحامرية، ومجموع هذه القطع ٤٧٤٧ قطعة سكنية، بالإضافة إلى إنشاء منطقتين صناعيتين في كل من مدينة الروضة والغزالة.

(ج) الحدائق والتشجير - فقد قام المجمع بإنشاء أربع حدائق، منها ثلاث حدائق بمدينة الروضة، وواحدة في الغزالة. وقد بلغ عدد الأشجار المغروسة ٣١٠٠٠ شجرة، كما بلغ عدد الأشجار المغروسة في الشوارع



● أحد المجسمات بمدينة الروضة

١٨٢٦٠ شجرة، وعدد أشجار النخيل المغروسة بمدينة الروضة لوحدها (٥٧٠) نخلة.

(د) إنشاء عدد من الحدائق وملاعب الأطفال في كل من الروضة والغزالة.

(هـ) تركيب المجسمات الجمالية والنوافير، وشلالات المياه.

(و) إنشاء سوقين تجاريين بمدينة الروضة أحدهما لبيع الخضار، والثاني لبيع الماشية.

(ز) تنظيم عمليات رخص البناء، ورخص المحلات التجارية والعاملين بها وتسوير المقابر وغيرها من خدمات وأعمال النظافة.

٤ - مركز الرعاية الصحية الأولية، وقد تأسس عام ١٣٨٤هـ، ويخدم إحدى عشرة بلدة وقرية.

٥ - مندوبية تعليم البنات، وقد تأسست عام ١٤٠٧هـ، وتخدم (١٤) بلدة وقرية.

٦ - مكتب التوجيه التربوي النسائي، وقد تأسس عام ١٤٠٩هـ، ويخدم مدارس البنات كلها في المنطقة.

٧ - مركز الاتصالات، وقد تأسس عام ١٣٩٨هـ، ويخدم (١٨) بلدة وقرية.

٨ - مركز البريد، وقد تأسس عام ١٣٩٠هـ، ويخدم (٢٧) بلدة وقرية.

٩ - مركز الدفاع المدني، وقد تأسس عام ١٤٠٣هـ، ويخدم (٨٦) بلدة وقرية، كثير منها خارج نطاق البحث.

١٠ - مركز الشرطة، وقد تأسس عام ١٤٠٠هـ، ويخدم ٣٠ بلدة وقرية ما عدا الجنايات فإنه يخدم كامل المنطقة.

١١ - هيئة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقد تأسست عام ١٣٩٢هـ، وتخدم مدينة الروضة وما جاورها.

١٢ - فرع شركة الراجحي للاستثمار، وقد تأسست عام ١٤١٠هـ، وتخدم مدينة الروضة والمنطقة المحيطة بها.

١٣ - الجمعية الخيرية بالروضة، وقد تأسست عام ١٤٠٧هـ، وتم تسجيلها بوزارة العمل والشئون الاجتماعية برقم ٩٣، وقد شملت خدماتها (٦٠) بلدة وقرية، في نطاق خدمات المجمع القروي. ولها روضة أطفال تأسست عام ١٤٠٩هـ.

١٤ - الجمعية التعاونية الزراعية، وقد تأسست عام ١٣٩٢هـ، وتشمل خدماتها مدينة الروضة وما جاورها.

١٥ - نادي الريان الرياضي، وقد تأسس عام ١٤٠٠هـ، ويخدم كامل المنطقة. صندوق التنمية العقارية، حيث يوجد لمدينة الروضة أكثر من مخطط معتمد لدى صندوق التنمية العقارية، وقد بدأ الإقراض وبلغ عدد القروض المنفذة حتى الآن ١٦ ستة عشر قرصاً، والباقي في دوره للاعتماد والتنفيذ.

١٦- مدرسة ابتدائية للبنين، تأسست عام ١٣٧٢هـ. وبها ٦ فصول (١٠٢) طالب.

١٧- مدرسة ابتدائية بنين لتحفيظ القرآن ٦ فصول، ١٠٣ طلاب.

١٨- مدرسة متوسطة بنين ٣ فصول، ٣٦ طالباً.

١٩- مدرسة متوسطة بنين لتحفيظ القرآن ٣ فصول، ٣٤ طالباً.

٢٠- مدرسة ابتدائية للبنات ١٣٨٤هـ ٧ فصول، ١٤٦ طالبة.

٢١- مدرسة متوسطة للبنات ٣ فصول، ٤٢ طالبة.

٢٢- مدرسة ثانوية للبنات ٣ فصول، ٢٠ طالبة.

أما طلاب المرحلة الثانوية للأبناء - فينقلون إلى مدرسة الوسيطاء الثانوية. وكذا الحال بالنسبة لطالبات معهد المعلمات - فينقلن إلى معهد المعلمات بالوسيطاء حيث أن المسافة بينهما (١٢) كيلاً.

من ساهموا في خدمة الوطن في السلك المدني من أبناء الروضة :-

- | | |
|---|----------------------|
| ١ - الدكتور/ عبدالرحمن بن سعود الهواوي | علوم |
| ٢ - الدكتور/ علي بن فهد السرباتي | سياسة شرعية |
| ٣ - الدكتور/ إبراهيم بن ناصر السويطي | علوم/ حيوان |
| ٤ - الدكتور/ عبدالله بن محمد الفوزان | اجتماع |
| ٥ - الشيخ القاضي / حمود بن مرشد السليمان | ماجستير/ سياسة شرعية |
| ٦ - الشيخ القاضي / سالم بن حمدي العياد | ماجستير/ فقه مقارن |
| ٧ - الشيخ رئيس الهيئة / سليمان بن عامر العامر | ماجستير/ حسبه |
| ٨ - الشيخ / صالح بن عبدالمحسن العامر | ماجستير/ حسبه |
| ٩ - الأستاذ/ عبدالله بن زيد السويداء | ماجستير/ أعلام |
| ١٠ - الأستاذ/ عبدالله بن إبراهيم الشدوخي | ماجستير/ أعلام |

ماجستير/ أعلام
ماجستير/ ثقافة إسلامية
ماجستير/ إجتماع
ماجستير/ دراسات أمنية

١١ - الأستاذ/ إبراهيم بن عبدالمحسن العامر
١٢ - الأستاذ/ عثمان بن صالح العامر
١٣ - الأستاذ/ خالد بن عمر الرديعان
١٤ - الأستاذ/ إبراهيم بن صالح المنصور

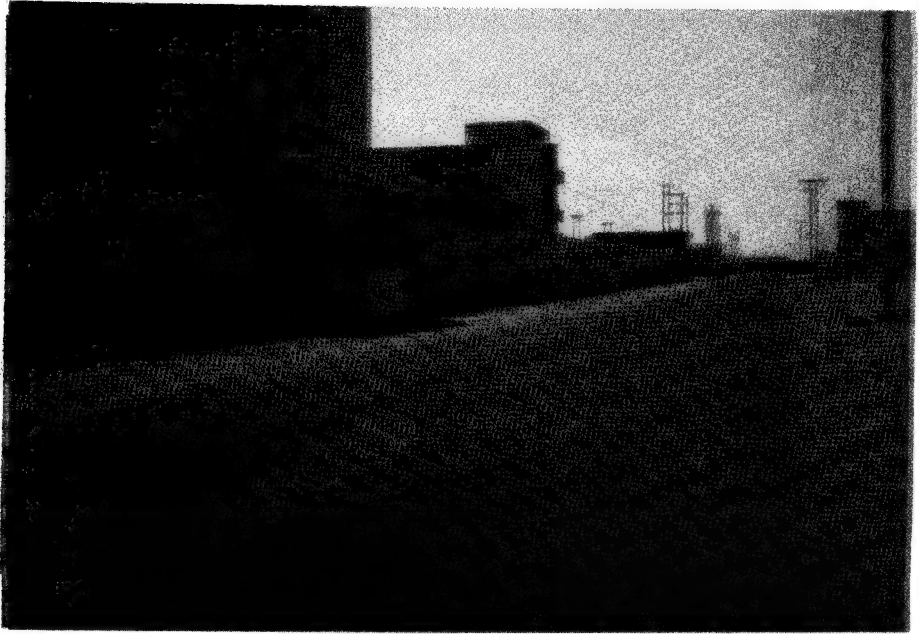
ومن حصلوا على درجة البكالوريوس والليسانس وساهموا في خدمة الوطن مرتبة
أسماؤهم أبجدياً:

برمجة كمبيوتر
محاسبة
طب/ أسنان
هندسة جيولوجية
كيمياء حيوية
هندسة زراعية
إدارة/ إقتصاد
هندسة زراعية
زراعة
اقتصاد
تربية فنية
هندسة مدنية
لغة عربية
جغرافيا
هندسة مدنية
اجتماع
جغرافيا
تاريخ (معد البحث)
جغرافيا

١٥ - إبراهيم بن عبدالمحسن السائح
١٦ - إبراهيم بن عامر العامر
١٧ - توفيق بن سليمان المجاهد
١٨ - جريس بن عبدالله الجريس
١٩ - حمود بن سالم السويداء
٢٠ - خالد بن محمد السويداء
٢١ - سالم بن إبراهيم السويداء
٢٢ - سامي بن محمد العامر
٢٣ - سعد بن رشيد الجبير
٢٤ - سعود بن عبيده السويداء
٢٥ - سعود بن سعد العامر
٢٦ - سعود بن جاراالله السويداء
٢٧ - سعود بن عوض العامر
٢٨ - سعود بن صالح المنصور
٢٩ - سعود بن حميدي العياد
٣٠ - سليمان بن سالم السويداء
٣١ - صالح بن عبدالله العامر
٣٢ - عبدالرحمن بن زيد السويداء
٣٣ - عبدالرحمن بن سعد العامر

اجتماع	٣٤ - عبدالرحمن بن سالم السويدي
علوم	٣٥ - عبدالرحمن بن فهاد المنارة
تربية	٣٦ - عبدالعزيز بن حميدي الجهني
طب عام	٣٧ - عبدالكريم بن عمر السويدي
علوم قرآنية	٣٨ - عبدالكريم بن صالح العامر
تاريخ	٣٩ - عبدالكريم بن عبدالله العامر
لغة عربية	٤٠ - عبدالكريم بن عبدالله عوض العامر
شريعة	٤١ - عبدالكريم بن عوض العامر
اجتماع	٤٢ - عبدالله بن سالم السويدي
علم نفس	٤٣ - عيسى بن عامر العامر
لغة عربية / أنظمة	٤٤ - فلاج بن علي المنصور
تربية بدنية	٤٥ - فهد بن سعود الرديعان
لغة عربية	٤٦ - مانع زيد السويدي
زراعة	٤٧ - محمد بن عمر القبيل
تربية بدنية	٤٨ - محمد بن سعود الرديعان
جغرافيا	٤٩ - موسى بن علي المنصور
شريعة	٥٠ - ناصر بن إبراهيم السويدي
علوم	٥١ - ناصر بن عبدالله المنصور
تاريخ	٥٢ - نوير بنت سعود الرديعان
لغة عربية	٥٣ - هاشم بن سالم الغريس
هندسة مدنية	٥٤ - يوسف بن محمد السويدي
أعلام	٥٥ - يوسف بن سعود الرديعان
هندسة مدنية	٥٦ - سعود بن حميدي العياد

١ - الوُسَيْطَاء : هي الكبرى من بلدات وادي الحفن ، وإن كانت ما قبل الأخيرة منهن من حيث النشأة ، إلا أنها أكبرهن الآن ، وقبلها بدأت الحفينة ، ثم الحفنة التي أسسها الشيخ موسى بن لحيدان - رحمه الله - ، وهو من الحمران من بني تميم ، حيث



● مدخل بلدة الوسيطاء

اشترى أرضها من عيسى «الثاني» ابن دليهان الشمري حفيد عيسى بن دليهان الأول، وعمّها موسى بالزرع فقط، وكانت أرضها من أخصب بقع أرض الوادي، كان ذلك في أواخر النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي في حدود ١٢٦٠هـ على زمن آل رشيد، ثم اشترى ابنه الشيخ ناصر بن موسى الحيدان الكريم المشهور - يرحمه الله - موقع أملاك الحيدان في الوسيطاء من ابن دليهان، وغرس نخله على الجانب الشرقي من الوادي، كما اشترى أسفلها الشيخ سعد بن عبدالله الشهيل، من بني تميم قبيل ارتحاله من الروضة، وغرس نخله على جانب الوادي من الناحية الشرقية، وذلك في أواخر القرن الثالث عشر الهجري حوالي ١٢٧٠هـ، وغرسها واستمر الوضع على هذا وابتنى ناصر بن موسى الحيدان قصره بجانب نخله بأعلى البلد، هذا القصر الذي نال فيه الشهرة بالكرم والمروءة، وارتفع صيته، فعم منطقة الجبل وبلغ الآفاق، وقد سكن الشيخ ناصر وأخوه مطلق الروضة فترة من الزمن، وتأمّر بها كل من «مطلق بن موسى الحيدان» كما مر بنا، ثم بعده «محمد بن ناصر الحيدان» حتى عام ١٣٣٩هـ، حيث استقر ناصر بالوسيطاء حتى توفي - يرحمه الله - .

وقد ابنتى الشيخ «سعد بن عبدالله الشهيل» قصره الأول المسمى «الدرب» الحدرى والتأم إليه عدد من أقاربه وغيرهم ممن جاوروه. وكلمة الدرب تعني القصر الجماعي الذي يحتوي على عدد كبير من البيوت يسكنه أناس قد يكونون أبناء رجل واحد أو من الأقارب أو بحكم الجوار، ويحيط به سور واحد يغلق عليهم باب واحد أو عدة أبواب، وذلك للدواعي الأمن. بنى سعد قصره هذا كما أسفلنا، واستقر فيه هو وأبناؤه وأقاربه وجيرانه، وبعد فترة ابنتى أحفاده الدرب الجديد فوق القصر الأول الذي أطلق عليه اسم «الخربة»، واتسعت البلدة بعد ذلك، وتكونت من عدد من الأحياء، هي حي درب الخربة، وحي الدرب الجديد، وحي المهُوس، وحي الحيدان، واحتوت بالإضافة إلى بني تميم عددًا من الأسر من قبائل وفئات أخرى.

ويتمتع وادي الحفن ببلداته الثلاث الحفنة، والوسيطاء، والحفينة، بشهرة زراعية، حيث يتميز بخصوبة أرضه وكثرة غلته الزراعية خاصة من الشعير والحنطة على الرغم من ملوحة مائه إلا أنه ينتج غلة كثيرة من بلدان المنطقة لأخذ حاجتها من الحبوب ويعتبر بحق سلّة الخبز للمنطقة - كما يعبر عن ذلك في الوقت الحاضر - بل إن محصوله من الحبوب يمول مدينة حائل، والسلطة القائمة فيها آنذاك، مما حدا بالسلطات يومئذ أن تعفي سكان هذا الوادي من الاشتراك في الغزو إلا عند الضرورة القصوى، فإنها تكلفهم بالغزو كما حدث عدة مرات، وذلك لكي يؤمنوا الطعام للسلطة وللمواطنين، ومقابل تخفيف الغزو عنهم يدفعون من الغلة الزراعية لخزينة السلطة بما يسمى «الغروبية». وكانت السلطة آنذاك من حوالي عام ١٢٥٠ - ١٣٤٠ هـ تفرض على أهل كل بلدة وقرية عددًا من الغزاة مجهزين بركابهم وسلاحهم ونفقتهم ليشتركوا مع الغزو للدفاع عن كيان السلطة أو غير ذلك من الأهداف، ولهذا فقد أعفت السلطة سكان هذا الوادي الحفينة والوسيطاء والحفنة من هذا الواجب الجهادي إلا عند الضرورة كما أشير إلى ذلك آنفًا مقابل تأمين جزء من احتياجات السلطة من الحبوب التي تسمى «الغروبية»، وهي دفع مقدار (١٠٠) صاع من الشعير عن كل غرب يسنى على أي بشر من آبار هذه المنطقة، ثم نزل هذا المقدار إلى (٧٠) صاعًا، وقد استمرت الغروبية تدفع للسلطة يومذاك حتى دخل الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - مدينة حائل عام

١٣٤٠هـ، إبان توحيده للمملكة العربية السعودية، فطلبها منه أمير حائل من قبله يومذاك الشيخ / إبراهيم بن سالم السبهان، وصارت تصرف له حتى جرى إسقاطها نهائياً عام ١٣٧٢هـ، حيث عوضته الدولة عن هذه الكمية من الحبوب.

ولم تقتصر خصوبة أرض هذا الوادي على الغلة الزراعية، فإن الوسيطاء تمتاز بجودة التمور وخاصة الحلوة والمجهولة بالرغم من أن الماء فيها مالح.

وبعد أن توسعت الوسيطاء في الوقت الحاضر احتوت الحفنة في أعلاها وصارت من ضمنها.

والوسيطاء مثلها مثل بلدان رمان كان بها حلقات لتدريس القرآن الكريم منذ النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أو بداية القرن الرابع عشر وممن درّسوا فيها القرآن الكريم كل من الشيخ عيسى بن عبدالعزيز الرديعان، والشيخ عبيدان بن عبدالرحمن الشهيل، والشيخ سليمان بن عيادة العيادة، والشيخ صالح بن محمد الزريقي، والشيخ صالح بن محمد الشاوي، والشيخ راشد بن ظلم، والشيخ عبدالعزيز بن صالح السبيتي، والشيخ مجول بن عايش الحربي، والشيخ جارالله بن زامل الشهيل، خطيب المسجد الجامع - يرحمهم الله -، وإلى جانب ذلك فالوسيطاء بها مجموعة من الشعراء الشعبيين منهم، عبدالرحمن بن ناصر الحيدان، وابنه ناصر بن عبدالرحمن الحيدان - يرحمهما الله -، وعبدالله بن دخيل الله الشهيل، ومطلق بن عبدالله البخيت. وبلدة الوسيطاء قد وصلها من الخدمات العامة - الكهرباء التي غطتها. أما الماء فلا تزال وزارة الزراعة والمياه تنقل إليها الماء للشرب بواسطة متعهدين لنقل الماء بالصهاريج من مدينة الروضة، نظراً لعدم وجود مياه عذبة فيها أو بقرها يمكن أن يوضع لها شبكة، ويخصها من مياه الشرب المنقول بالصهاريج ٥٠ شحنة شهرياً، وقد أقيم بأعلى وادي الحفن على الجزء المسمى «وادي الحفن» العقلة سد الوسيطاء الكبير، ويعتبر الأول من نوعه بالمنطقة، وقد يكون له أثر كبير على مياه البلدة والوادي بأكمله، وعلى أسفل المدينة الروضة على الجانب الغربي للوادي فيما يخص أهل الروضة، فضلاً

انظر مزيداً من التفاصيل عنه في فصل السدود في موضع آخر من هذا الكتاب، وبلدة الوسيطاء مخطط معتمد من صندوق التنمية العقارية، وذلك لإقراض المواطنين حين تأخذ دورها للصرف.

وكانت إمارة الوسيطاء قديماً بالتعاقب مع الحفينة حيث كان أميرها/ زامل بن مليحان التميمي، مؤسس الحفينة، ثم حمود بن جبير بن مليحان ثم ابنه سعد بن حمود بن جبير المليحان، ثم تحولت الإمارة إلى الوسيطاء، فصار أميرها/ ناصر بن موسى بن الحيدان حتى توفي، ثم عادت إلى الحفينة وكان أميرها/ سعود بن عبدالله بن سليم حتى توفي. ثم عادت للوسيطاء وصار أميرها سليمان بن حمود بن مهوس التميمي حتى مات ثم تعين أميرها علي بن ناصر الحيدان حتى إذا كبر تم تعيين ابنه محمد بن علي الحيدان.

وبالوسيطاء عدد من الدوائر الحكومية منها:

- ١ - مركز الرعاية الصحية الأولية، وقد تأسس عام ١٣٩٥هـ، ويخدم الوسيطاء وما حولها.
- ٢ - هيئة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقد تأسست عام ١٣٩٢هـ، وتخدم الوسيطاء وما حولها.
- ٣ - مركز توزيع الكهرباء ويخدم منطقة شرق رمان.
- ٤ - مدرسة ابتدائية للبنين بها (٦) فصول (٨٣) طالباً.
- ٥ - مدرسة متوسطة للبنين بها (٣) فصول (٦٠) طالباً.
- ٦ - مدرسة ثانوية للبنين بها (٤) فصول (٨٦) طالباً.
- ٧ - مدرسة ابتدائية للبنات بها (٧) فصول (١٠٣) طالبات.
- ٨ - مدرسة متوسطة للبنات بها (٣) فصول (٥٥) طالبة.
- ٩ - معهد إعداد المعلمات / للبنات وبه (٣) فصول (٧٧) طالبة.

أما طلبة تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة - فينقلون إلى مدينة الروضة.

وممن خدموا الوطن من أبناء بلدة الوسيطاء من المؤهلين جامعياً:

- | | |
|-------------------------------------|---------------------|
| ١ - حسين بن علي الشهيل | ماجستير رياضيات |
| ٢ - فريج بن علي الشهيل | ماجستير مناهج |
| ٣ - جار الله بن علي الشايع | تربية فنية |
| ٤ - جار الله بن حمود الشهيل | رياضيات |
| ٥ - دخيل بن فريج المهوس | زراعة |
| ٦ - سالم بن زامل الشهيل | جغرافيا |
| ٧ - سعد بن علي الشايع | تربية بدنية |
| ٨ - سعد بن علي الشهيل | شريعة |
| ٩ - سليمان بن حمود المهوس | شريعة |
| ١٠ - عبدالرحمن بن عبدالله الشهيل | شريعة |
| ١١ - عبدالرحمن بن جار الله الشهيل | زراعة |
| ١٢ - عبدالعزيز بن فريج الحيدان | كيمياء |
| ١٣ - محمد بن شايع الشايع | زراعة |
| ١٤ - محمد بن عبدالرحمن الشاوي | علوم سياسية / أنظمة |
| ١٥ - محمد بن فريج الحيدان | هندسة كيميائية |
| ١٦ - مطلق بن عبدالله البخيت الحيدان | رياضيات |
| ١٧ - مطلق بن محمد الحيدان | تربية |

٢ - الحُفْنُ أو الحُفْنَةُ : وهي من أعرق بلدان المنطقة ، حيث تأسست بعد المستجدة والروضة وقبيل الوسيطاء ، وكان ذلك في بداية القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٠٦ هـ (١٧٩١م) ، وقد أسسها الشيخ / زامل بن مليحان التميمي عندما طلب أسفل وادي الحفن من الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود ، فقال له الإمام لقد سبق وأن أعطيت هذا الوادي ومسائله / عيسى بن دليهان الشمري وأمضيته له ، والآن ها هو موجود عندنا ، وإن أراد أن يتنازل لك عن جزء منه!! ، فرأى عيسى أن ذلك رغبة الإمام فتنازل له عن جزء من أسفله ، عندئذ قال الإمام : نَعْمُ منصوبنا أمير

حائل / محمد بن علي ليرسم بينكم هذا الوادي . فخرج معها خادم من قبل محمد بن علي ، أمير حائل ، ورسم بين / زامل بن مليحان التميمي ، وعيسى بن دليهان الشمري ما تنازل عنه الأخير لأول وجعل بينهما علامة أو مرسماً غرس بجانبه أثلة تسمى الآن «أثلة واسط» باقية إلى اليوم ، وكانت خدمة هذا الخادم أن خصص له شريحة من الأرض بين القسمين باعها فيما بعد الخادم علي بن حمدان صاحب المستجدة ، وقيل إن ذلك حدث على زمن الإمام / تركي بن عبدالله آل سعود عام ١٢٣٥هـ ، أي بعد ذلك بحوالي ثلاثين سنة ، وإن كنت لا أميل إلى هذا الرأي ، ذلك أن الحفينة أقدم من ذلك بما تبينه الوقائع التاريخية فيما سيأتي حولها من كلام عندما استعان بها / صديان بن عيادة حتى ولو كان المعني بهذا الأمر هو / عيسى بن دليهان الثاني حفيد الأول .

بدأ زامل بغرس البساتين ، وتجمع عليه عدد كبير من أقاربه من تميم وغيرهم من مختلف القبائل والفئات ، حيث أصبحت الحفينة بمثابة قفار ثانية ، فكثير من الأسر التميمية قد خرجت من الحفينة بعد أن انتقلوا إليها من قفار وغيرها ، وقد بلغت الحفينة عنقوانها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٥٥هـ ، وليس أدل على ذلك من اعتماد صديان بن عيادة الشمري عليها عند اتفاقه مع شعيب بن حمدان صاحب المستجدة واتفاقهما على مناوئة أمراء آل رشيد في بداية تثبيت إمارتهم ، وقد أشار إليها صديان في بيت من قصيدته التي يرد بها على عبيد بن رشيد بهذه المناسبة ، حيث يقول :

نَفَرَحَ لِيَا جَانَا صُدُوقَ الْمَنَادِيثِ قَالَ الْحَفِينَةَ سَائِلَاتٍ شَغَايَاهُ

ويجري على الحفينة ما يجري على الوسيطاء من حيث خصوبة التربة وجودة الغلة الزراعية من الشعير والحنطة ، إلا أنها تفوق في خصوبة أرضها أرض الوسيطاء ، وتشابه أرض الحفنة ، وتجد فيها زراعة الحبوب خاصة في سنوات الخصب ، إذا توالى عليها الأمطار ، وقد استمرت على هذا الحال وكبرت وبلغت أقصى اتساعها في نهاية النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري ، لكن ملوحة التربة قد أثرت على نخيلها فيما بعد خاصة عندما طال النخيل .

وفي ضوء ازدهار الحفينة في نهاية القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر اتسعت وكثر سكانها - كما أسلفنا - فأولت الجانب الثقافي الديني عناية خاصة، وكان بها حلقات لتدريس القرآن الكريم، فقد كان بها الشيخ حامد الغنام التميمي، وابنه رشيد بن حامد الغنام التميمي، وابنه حامد بن رشيد الغنام التميمي، قبل انتقاله من الحفينة إلى ضرعط وما حولها في حدود عام ١٣٤٢هـ، وكان بها أيضاً الشيخ سليمان بن عبدالرحمن المقيز في حوالي ١٣١٠هـ، وقد درس على يده عدد من القراء الذين صاروا فيما بعد خطباء مساجد، منهم الشيخ فهد بن شلاش التميمي، ثم درس بها الشيخ زيد بن جارالله الجارالله حوالي ١٣٣٦هـ، ثم الشيخ موسى بن عبيد المليحان، ثم الشيخ يوسف بن عبيد المليحان، ثم الشيخ عيسى بن حميدان المليحان - يرحمهم الله -، والحفينة مثل غيرها من البلدان لا تخلو من الشعراء، لكن الأقدمين منهم لم أعثر على أسمائهم، ومن الشعراء الموجودين بها حالياً الشاعر ناصر بن رشيد بن هديرس.

والحفينة تنعم بالكهرباء مثلها مثل بلدان المنطقة، أما مياه الشرب فإن وزارة الزراعة تسقيها بواسطة المتعهدين بالصهاريج، حيث تجلب لها مياه الشرب من مدينة الروضة، والإمارة بين الحفينة والوسيطاء بالتناوب، فقد تولى إمارة الحفينة مؤسسها زامل بن مليحان، وذلك مع الوسيطاء، وبعده تولاها حمود بن جبير بن مليحان، ثم ابنه سعد بن حمود بن جبير، ثم انتقلت الإمارة للوسيطاء، وصار أميرها ناصر بن موسى الحيدان التميمي، وبعده عادت الإمارة إلى الحفينة وصار أميرها سعود بن عبدالله بن سليم حتى توفي، ثم عادت إلى الوسيطاء مرة ثانية، وصار أميرها سليمان بن حمود بن مهُوس التميمي، وبعده علي بن ناصر بن الحيدان، ثم ابنه محمد بن علي الحيدان.

ويوجد بالحفينة من الدوائر الحكومية.

* مدرسة ابتدائية للبنين بها (٦) فصول، (٢٨) طالباً.

أما طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية فينقلون إلى مدارس الوسيطاء، وكذا الحال بالنسبة للبنات في مختلف المراحل، وبين الحفينة والوسيطاء حوالي ثمانية أكيال.

٣ - العَوْشَزِيَّةُ : أو العوسجية، إحدى بلدات وادي الحفن وأحدثها تأسيساً، فقد تأسست في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، أي حوالي ١٣٢٠هـ (١٩٠٢م)، وكان أغلبها مزارع لأهل الروضة وبقيتها من أملاك عيسى بن دليهان الشمري «الثاني الحفيد» ومؤسسها هو الشيخ دُوخي بن هُدَيرس - يرحمه الله -، ثم ابنه الكريم المشهور حمود بن دُوخي بن هُدَيرس، حيث اشترى جزءاً منها من عيسى بن دليهان، وجاوره فيها عدد من أقاربه وغيرهم، فالكريم المشهور ناصر بن موسى الحيدان، اشترى أرضاً بجواره وحفر بها بئراً يزرع عليها، ثم جاوره الشيخ موسى بن مُفَضِّي بن هُدَيرس بعد ذلك، واتسعت البلدة حتى شملت كل ما حولها وسكنها بجوار أصحابها الأصليين عدد من الأسر من مختلف القبائل، وقد كتبت عن الشيخ حمود الدُوخي عدة مواقف في كتابي «فتايت»، ولزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع عليه.

وتقع العوشزية شرق وادي العقلة الذي هو أعلى وادي الحفن، وتتماز بقرب مائها لكنه غير كافٍ للزراعة بالمفهوم الحديث على الرأي المحوري. وتتماز ببساتين النخيل الغناء، كما تماز بزراعة غلة الذرة صيفاً، حيث تنمو فيها بدرجة عالية أيام كان الناس يتخذون الذرة طعاماً، وقد تحدث عن العوشزية وأهلها عدد من الشعراء (فضلاً انظر فصل ما قبل في المنطقة من الشعر الشعبي)، ولم تتخلف العوشزية عن ركب الثقافة الدينية قبل افتتاح المدارس الرسمية، حيث كان فيها من يدرس القرآن الكريم وعلومه. وذلك في النصف الأول من القرن الرابع عشر أي حوالي ١٣٤٠هـ، فقد درس فيها كل من الشيخ حمود بن موسى «السويداء»، والشيخ عبيدالله بن راشد الحمد «السويداء»، وإلى جانب ذلك كانت العوشزية موطن الشعراء، فأسرة الهديرس، سواء من يسكنون العوشزية أو من يسكنون المستجدة أو الحفينة أو البلازية فيما مضى كثير منهم الشعراء بل ومنهم شعراء فحول نذكر منهم على سبيل المثال الشاعر محمد بن رشيد بن هُدَيرس بالمستجدة، وقبله الشاعر مخلف بن إبراهيم بن هُدَيرس بالبلازية، ومن شعراء العوشزية المشهورين الشاعر سعد بن صالح الهديرس، وابنه الشاعر هُدَيرس بن سعد الهديرس، والشاعر مطني بن جلوي بن مُعَدِّي.

والعوشزية قد شملتها خدمة الكهرباء، أما ماء الشرب فتقوم وزارة الزراعة والمياه بواسطة المتعهدين بتوصيله لسقيا السكان بواسطة الصهاريج من مدينة الروضة بمعدل عشر شحنات شهرياً.

ويوجد بالعوشزية من الدوائر الحكومية :

١ - مركز للإمارة يخدم البلدة وما جاورها وهو مرتبط بإمارة مدينة الروضة، وإمارة البلدة منذ تأسيسها كانت للشيخ حمود بن دوخي الهديرس، ثم لابنه صالح بن حمود الهديرس ثم لابنه عبدالعزيز بن صالح الهديرس - رحمهم الله - ثم لابنه سعود بن عبدالعزيز الهديرس.

٢ - مدرسة ابتدائية للبنين بها (٧) فصول، (١٢٧) طالباً.

٣ - مدرسة ابتدائية للبنات بها (٦) فصول، (٣٧) طالبة.

وينقل طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية إلى كل من الروضة والوسيطاء للبنين والبنات.

٤ - أَرَيْنَبَةُ : تقع قرية أرينة في سفح جبل أرينة الأحمر من الجهة الغربية وإلى الشرق من وادي الحفن جنوب شرق العوشزية، وقد أسسها/ مُقبل بن سَفْران العَرَماني - يرحمه الله -، وجماعته عام ١٣٩٢هـ - (١٩٧٢م)، واستقروا بها، وحفروا عدداً من الآبار، وآبارها قصيرة لكن مياهها غير كافية في المفهوم الزراعي الحالي، غير أنها كافية لسقيا النخيل التي تغرس بها، وهي في براح من الأرض تسمى البياضة، ويسقى السكان في أرينة بمياه الشرب عن طريق وزارة الزراعة والمياه (بالصهريج) بواسطة المتعهد من مدينة الروضة، وذلك بمعدل خمس شحنات شهرياً، وينقل طلاب القرية وطالباتها في المرحلة الابتدائية إلى مدارس العوشزية، أما المراحل المتوسطة والثانوية فينقلون إلى مدارس الوسيطاء حيث لا تبعد عن أي منها سوى بضعة أكيال.

٥ - القَعْقَاع : تقع قرية القعقاع في مركد وادي القعقاع من جهة الوسيطاء، وكانت في الأساس من موات بلدة الوسيطاء، أعطوها آل معدي، وقد أسسها الشيخ

جارالله بن معدي العنزي - يرحمه الله - عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، وتجمع عليه عدد من أفراد جماعته وغيرهم، وغرسوا بها مجموعة من البساتين، وتقع القعقاع بين وادي الحفن وجبل رمان الأسمر من الشرق، وهي إلى الوادي أقرب ولا تبعد عن الوسيطاء سوى بضعة أكيال، وينقل طلابها وطالباتها في جميع مراحل الدراسة إلى مدارس الوسيطاء.

٦ - الدَّارَةُ : تقع قرية الدَّارة إلى الغرب من جبل عثواء، وهي من القرى الحديثة التي أسسها مجموعة من الهمزان بعد عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) وعلى رأسهم الشيخ سالم بن رشيد الهمزاني، حيث حفروا بها الآبار وغرسوها، ولها سد بانتظار التنفيذ رقمه التسلسلي ٣١ (فضلاً فقرة السدود)، وبها مدرسة ابتدائية تحتوي على فصلين (٦) طلاب، ومدرسة ابتدائية للبنات بها فصلان (٢٩) طالبة، وينقل طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية إلى متوسطة وثانوية الصداعية وكذا الحال بالنسبة للبنات، وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتزويد السكان بمياه الشرب بواسطة المتعهدين بمعدل ثلاث شحنات صهريج شهرياً من مدينة الروضة.

٧ - الجَفْرُ : قرية تقع في سفح جبل الجفر إلى الغرب من جبل عثواء، وهي الأخرى من القرى الحديثة التي أنشأها الهمزان بعد عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، وعلى رأسهم الشيخ عبدالله بن جخيدب الهمزاني، حيث حفروا الآبار وغرسوا النخيل، وينقل طلاب الجفر في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية إلى مدارس الصداعية.

٨ - سَـرَّاء : تقع بلدة سراء إلى الجنوب من حائل على بُعد ٥٠ كيلاً على طريق حائل المدينة المنورة التراثي القديم، وقد كان لها موقع جيد لو أن الطريق المزفت جاء على هذا الطريق قبل أن ينحرف عنها، وقد تم بعث سراء وإحيائها عام ١٣٧٤هـ (١٩٥٤م) على يد مجموعة من رجال الهمزان منهم الشيخ فهد بن فهد الدوخي الهمزاني، والشاعر سالم بن عيد الهمزاني، ومرزوق بن فياض الهمزاني وعبيد بن عقيل الهمزاني وغيرهم.

وسراء من المواقع الأثرية القديمة قبل بزوغ الإسلام، وقد مرّ ذكر لها في الشعر الجاهلي، كما هو مبين في موضعه، وبمدخلها نقوش وكتابات قديمة ثمودية، لها صورة في مكان آخر من هذا الكتاب، وقد مر بها خالد بن الوليد - رضي الله عنه - بعد فراغه من حرب المرتدين في براخة في الموقعة المشهورة التي حدثت عام ١٢ هجرية، كما جاء في المراجع التاريخية، وبها غابات من النخيل معظمها تشرب غيلاً من سيل الوادي إذا أراف الله على البلدة بكثرة الأمطار، وماؤها قريب، وبها عدد كبير من الآبار التي تسقي بعض نخيلها، وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتزويد البلدة بمياه الشرب بواسطة الصهاريج التي يقوم بها المتعهدون، وذلك بمعدل خمس شحنات شهرياً من مدينة الروضة.

وإلى جانب عدد الركايا الواسعة التي ذكرتها الوثيقة التاريخية المحررة من قاضي جبل شمر الشيخ عثمان الناصري في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود حاكم الدرعية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، كما أخبرني بذلك الشاعر سعيد بن فهد الهمزاني والتي بموجبها أحيّاها الهمزان عام ١٣٧٤هـ، وعمروها، ويوجد فيها عدد من المقابر المسورة التي تدل على أن البلدة ذات ماضٍ عريق وعمارة قديمة وحضارة مهمة.

وتقع سراء إلى الشمال الغربي من بلدة الحامرية، ويوجد بها عدد من الشعراء على رأسهم أميرها الشاعر سالم بن عيد الهمزاني الذي مر ذكره، ويوجد ببلدة سراء من الدوائر الحكومية كالاتي:

- ١ - مدرسة ابتدائية للبنين تأسست عام ١٣٨٥هـ، وبها (٦) فصول، (٤٣) طالباً.
 - ٢ - مدرسة متوسطة للبنين تأسست عام ١٤٠٦هـ، وبها (٣) فصول، (١٨) طالباً.
 - ٣ - مدرسة ابتدائية للبنات تأسست عام ١٤١٢هـ، وبها (٢) فصلان، (١٨) طالبة.
- أما طلاب المرحلة الثانوية فينقلون إلى مدرسة الصداعية الثانوية.

وإلى الجنوب الغربي من سراء يقع وادي الشبيكة، وهو مقر الهمزان الأول، وهو

من أكبر الأودية التي سُوهدت في منطقة البحث، يغصّ بغابات النخيل البعل الذي يعيش على ما يجري في باطن الوادي من مياه الأمطار، والمياه في هذا الوادي قريبة جدًا، ولكنها غير كافية من وجهة النظر الزراعية، غير أنه كافٍ لري النخيل. والشبيكة موطن الهمزان منذ القدم، وقد غرسوه للمرة الثانية في حدود النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٥٠هـ، ولا يزال الوادي حتى الآن يحتوي على غابات النخيل لمختلف أفضاخ الهمزان، لكنه غير مسكون، وإنما كانوا ينزلون به ببيوتهم الشعرية في وقت «الحضار» في زمن الرطب والتمر.

وبلدات الهمزان يوجد بها عدد من الشعراء والشاعرات، وهم الشاعر الأديب سعيد بن دوخي الهمزاني، والشاعر صالح بن صويدر الهمزاني، والشاعر جلعود بن لافي الهمزاني، والشاعر مظهر بن حسين الهمزاني، والشاعر عبدالله بن عواد الهمزاني، والشاعر مظهر بن عضيان الهمزاني، والشاعر سليمان بن رشيد الهمزاني، والشاعر سالم بن عيد الهمزاني، والشاعر عمر بن مصبح الهمزاني، والشاعر شايم بن لافي الهمزاني، والشاعر راشد بن حسين الهمزاني، والشاعر فهد بن فهد الهمزاني، والشاعرة ريوف بنت سظام الهمزاني، والشاعرة فهيدة بنت عمر الجروان الهمزاني، والشاعرة جوزاء بنت رجاء الهمزاني. ولبعض هؤلاء الشعراء دواوين مستقلة صادرة، والبعض الآخر شعرهم كثير يزيد على حجم هذا الحيز، وهناك نماذج منه في فقرة الشعر الشعبي.

٩ - الحَامِرِيَّةُ : بلدة الحامرية تقع إلى الشرق من جبل الحامرية الذي مر ذكره، وقد تأسست فعلاً عام ١٣٨٠هـ ومؤسسها هو الشيخ ذعار بن فراج بن دغيمان الهمزاني وجماعته، وكان للشيخ عيسى بن سالم السويداء أثر في تأسيسها، كما روى لي أكثر من واحد من رجالات الهمزان، حين أفاد الشيخ عيسى الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير حائل يومذاك بأن الحامرية بموقعها الحالي لا تضر على أهل الروضة ومراعيها، فأمضى الأمير للهمزاني أمر عمرانها، وإن كان منحها المبدي قد تم قبل ذلك التاريخ في حدود عام ١٣٤٣هـ، لكن وضع الحمى الشمالي في ذلك الوقت قد حال دون إنشائها نظراً لوقوعها بوسط الحمى.

وتقع الحامرية في براح من الأرض في أسفل وادي الحامرية إلى الغرب من مورد «أبورضمة» على أعلى وادي الضربة، وكان على وادي الحامرية آبار موارد قديمة يمر بها طريق الدواب القديم ما بين الروضة وحائل يستقي منها المسافرين ويوردون دوابهم من مياه الآبار، ويعني الشاعر موسى بن زيد السويداء هذا المورد بقصيدته التي منها:

جَعَلَ زَمَلٍ نَبِي سَلْمَى تَرْوِحِي تَنْكِسِرُ فِي شَعِيبِ الْحَامِرِيَّةِ

وقد تم حفر الآبار بالحامرية وغرس بساتين النخيل، وآبارها غير عميقة، لكن مياهها ليست من الغزارة بمفهوم الوقت الحاضر على النظام المحوري. وللحامرية سد تحت التنفيذ رقمه التسلسلي بالنسبة للمنطقة ١٢ (فضلاً انظر السدود)، وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتزويد الحامرية بمياه الشرب بنقله بالصهاريج بواسطة المتعهدين، وتزود بمعدل ثمان شحنات شهرياً من مدينة الروضة.

وقد امتدت الحامرية من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، ونمت نمواً سريعاً، وقد شملت خدمتها الكهرباء، واعتمد لها مخطط من صندوق التنمية العقارية لإقراض المواطنين لبناء دارات جديدة، وبالحامرية ومن الدوائر الحكومية بالحامرية:

١ - مركز للإمارة أميره الشيخ ذعار بن فراج الهمزاني، وهو مرتبط بإمارة الروضة، يتبعه عدد من الموارد مثل مورد سبأ، ومورد سبب، ومورد الكلخ، ومورد النفيشي، ومورد الفريعة، ومورد الشفا، ومورد المبعوثة.

٢ - مركز الرعاية الصحية الأولية، وقد تأسس عام ١٤٠٦هـ، ويخدم الحامرية وثلاث قرى أخرى وما يجاورها.

٣ - مدرسة ابتدائية للبنين بها (٦) فصول، (٦٥) طالباً.

٤ - مدرسة ابتدائية للبنات بها (٣) فصول، (٥٢) طالبة.

وينقل طلاب تحفيظ القرآن وطلبة المرحلة المتوسطة إلى مدارس مدينة الروضة، أما طلبة المرحلة الثانوية فيتم نقلهم إلى المدرسة الثانوية ببلدة الوسيطاء.

١٠- القُليِّب : أو قُليِّب ذِيَاب : وكان موردًا قديمًا تحول إلى قرية بالاسم نفسه إلى الشمال الغربي من الحامرية ، وقد أسسه مجموعة من رجال الهمزان بعد ١٣٨٠هـ ، وقد حُفرت فيها الآبار وغرست بساتين النخيل ، ومياهاها من حيث العمق والكمية تشبه مياه الحامرية . وتُسقى القرية بمياه الشرب عن طريق وزارة الزراعة والمياه بواسطة الصهاريج التي يقوم بها المتعهدون وذلك بمعدل ثلاث شحنات شهريًا من مدينة الروضة . وبها من الدوائر الحكومية :

مدرسة ابتدائية للبنات بها (٦) فصول ، (٥٦) طالبة ، أما الطلاب في المراحل الابتدائية والمتوسطة وتحفيظ القرآن فينقلون إلى مدارس الروضة .

١١- المَكْظَم : قرية المكظم تقع بقرب الشبيكة ، وهو مكظم الشبيكة ، وهي من القرى الحديثة التي تأسست بعد عام ١٣٨٠هـ ، أسسها مجموعة من الهمزان وعلى رأسهم الشيخ زياد بن فليو الهمزاني ، وهي بلد الشاعر جلعود لافي الهمزاني ، وهي قرية عامرة بها عدد من البساتين ، وينقل طلابها في جميع المراحل إلى مدارس سراء التي لا تبعد عنها سوى بضعة أكيال .

١٢- الضَّرْبَةُ : تقع قرية الضربة على جانب وادي الضربة أحد روافد وادي الطرفاء ، وقد تأسست عام ١٣٨٠هـ ، ومؤسسها هو الشيخ شباب الشريطي الأسلمي ، بمنحة من الدولة ، وبها عدد من الآبار والبساتين ومياهاها قريبة لكنها غير عذبة ، وليست غزيرة بمفهوم الزراعة الحالية الري المحوري لكنها كافية لإرواء النخيل . وينقل طلاب المرحلة الابتدائية إلى مدرسة العوشزية ، أما طلاب تحفيظ القرآن الكريم والمرحلة المتوسطة فينقلون إلى مدارس مدينة الروضة ، وطلاب المرحلة الثانوية ينقلون إلى مدرسة الوسيطاء الثانوية .

١٣- بَدَائِعُ العِشِّ : قرية تقع بأعلى وادي العش ، أنشأها عدد من رجال الهمزان عام ١٣٨٢هـ ، ومياهاها قريبة وكافية لري النخيل ، وهي غير عذبة لكنها صالحة لري النخيل ، وقد تم غرس مجموعة من بساتين النخيل فيها ، أما مياه الشرب فتقوم وزارة

الزراعة والمياه بتأمين الماء بواسطة المتعهدين بنقل الماء بالصهاريج بمعدل ثلاث شحنات شهرياً من مدينة الروضة، وينقل طلاب هذه القرية في مراحلها المختلفة إلى مدارس بلدة سراء.

ومن ساهموا في خدمة الوطن في السلك المدني من أبناء بلدات الهمزان من المؤهلين جامعياً:

- ١ - الشيخ / دوخي بن فهيد الهمزاني «قاضي» شريعة
- ٢ - الشيخ / منصور بن صالح الهمزاني شريعة
- ٣ - الشيخ / صالح بن رشيد الهمزاني شريعة
- ٤ - الأستاذ / شاييم بن لافي الهمزاني ماجستير
- ٥ - أحمد بن عبدالله الهمزاني زراعة
- ٦ - بندر بن محمد الهمزاني كمبيوتر
- ٧ - جروان بن عبدالله الهمزاني قانون
- ٨ - سامي بن محمد الهمزاني عمارة وتخطيط
- ٩ - سعود بن زامل الهمزاني تجارة
- ١٠ - سليمان بن رشيد الهمزاني لغة عربية
- ١١ - شقير بن عشوي الهمزاني هندسة كمبيوتر
- ١٢ - عبدالرحمن بن غنيم الهمزاني علوم
- ١٣ - مبارك بن زامل الهمزاني هندسة بترول
- ١٤ - محمد بن عشوي الهمزاني هندسة كمبيوتر
- ١٥ - محمد بن عايض الهمزاني هندسة بترول
- ١٦ - محمد بن ضافي الهمزاني هندسة بترول
- ١٧ - مرزوق بن ضيف الله الهمزاني هندسة بترول
- ١٨ - مشوح بن خضير الهمزاني تاريخ
- ١٩ - مفوز بن خليوي الهمزاني طب - جراحة

١٤- العُشّ : قرية تقع بأعلى وادي العش المعروف قديماً بوادي أعشاش أو ذي أعشاش، وقد مرّ من أعلاه القائد المظفر سيف الله المسلول خالد بن الوليد بعد هزيمته للمرتدين في معركة بزاخة عام ١٢ هجرية، مر به يطارّد فلول المرتدين وعبر من شري سلمى. وقد تأسست العش عام ١٣٨٢هـ ومؤسسها أميرها الحالي الشيخ محمد بن سُخَيْرِ بن طُوَالَة، وهي منحة حكومية يسكنها الطوّالة وبعض البيوت من التومان، وكلاهما من شمر، وإن لم تكن العش تابعة إدارياً لإمارة مدينة الروضة حيث إن ارتباطها بحائل مباشرة، إلا أن هذا مكان إيرادها لأنها الحد الشمالي الشرقي لمنطقة البحث، ويوجد بالعش مخطط معتمد من صندوق التنمية العقارية في طريقه لصرف القروض للمواطنين.

وتقع العش على الطريق الزراعي الذي يربط منطقة رمان بمدينة حائل من الناحية الجنوبية الشرقية أو طريق حائل الروضة، وبها محطتا وقود على جانبي الطريق ودكاكين لتأمين البضائع وبعض الورش لخدمة السيارات، ومياه العش قريبة وغزيرة، وقد تم حفر عدد من الآبار وغرس عدد من البساتين، وجرى فيها تجربة الري المحوري، لكن ملوحة الماء لم تساعد على استمرار هذه التجربة. أما مياه الشرب فتقوم وزارة الزراعة والمياه بتزويد السكان بمياه الشرب بواسطة النقل بالصهاريج عن طريق المتعهدين بمعدل خمس شحنات شهرياً من مدينة الروضة.

وبالعش من الدوائر الحكومية :

- ١ - مدرسة ابتدائية للبنين بها (٥) فصول (٦٤) طالباً.
- ٢ - مدرسة متوسطة للبنين بها (٢) فصلان (١٦) طالباً.
- ٣ - مدرسة ابتدائية للبنات بها (٣) فصول (٣٦) طالبة.

الغزالة

هي أولى بلدان رَمَّان من حيث قَدَم النشأة، فقد أسسها الشيخ / حُليَّان بن راضي بن فريج الحميضي التميمي - يرحمه الله -، في حوالي النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري في حدود ١١٥٠ هـ (١٧٣٧ م)، ثم استقر بها هو وأبناؤه، عبدالله، وحمد، ومنديل، وسعيد، وعلي - يرحمهم الله -، وذلك بعد أن انتقل إليها من مدينة قَفَّار، ثم بقي بها أبناؤه وأحفادهم من بعدهم إلى اليوم، وجاورهم فيها على مدى السنين عدد من الأسر من مختلف القبائل والفئات ممن انتقلوا من قفار أو جاءوا من مناطق أخرى، وغرس حليان وأبناؤه الغزالة بعد أن حفروا بها عددًا من الآبار. ويبدو أن اسم الغزالة مشتق من المكان الذي تحتله في بطين جبل رمان الغربي حيث تثبت في هذه البقعة شجرة الغزال المعروفة، وربما كان هناك تعليل آخر، وأول ما نشأت الغزالة كانت هناك بئر قديمة وجدوها «أزليَّة» تسمى العودة، كانت مشاعة لأهل الغزالة حتى استغنوا عنها بآبارهم الخاصة.

وتقع الغزالة في سفح جبل رَمَّان الأحمر من جهة الغرب وتطل على بر فسيح وبراخ من الأرض إلى الغرب عنها حتى أرض سقف، والبنانة، وتبعد عن مدينة حائل جنوبًا بحوالي ١٠٠ كيل، وتبعد عن المدينة المنورة إلى الشمال الشرقي بنحو ٣٥٠ كيلًا، وهي بلد زراعي جيد خاصة بالنخيل، حيث تكتظ بالبساتين الغناء، وتجود بها بعض أنواع الفاكهة كالعنب والخوخ والمان والتفاح البلدي، بالإضافة إلى أصناف الخضار المختلفة. غير أن كمية المياه المتوافرة بآبارها الجوفية السطحية غير كافية للزراعة بمفهوم الوقت الحاضر على نظام الري المحوري غير أنها كافية لإرواء النخيل والأشجار. وإذا نُفِّذَ بها السد المقترح قرب جيبيل السميراء على وادي أبو مزحامة فسوف يكون له آثار إيجابية على مياهها الجوفية، ورقم السد التسلسلي (٤) بالنسبة للمنطقة، وهو بانتظار التنفيذ (فضلاً انظر السدود).

وللغزالة موقع استراتيجي مهم منذ القدم، حيث كانت على الطريق الرئيس بين منطقة جبل شمر والحجاز، فقد حاول الأتراك الغزاة الاستفادة من هذا الموقع إبان حملة



● مدخل بلدة الغزالة

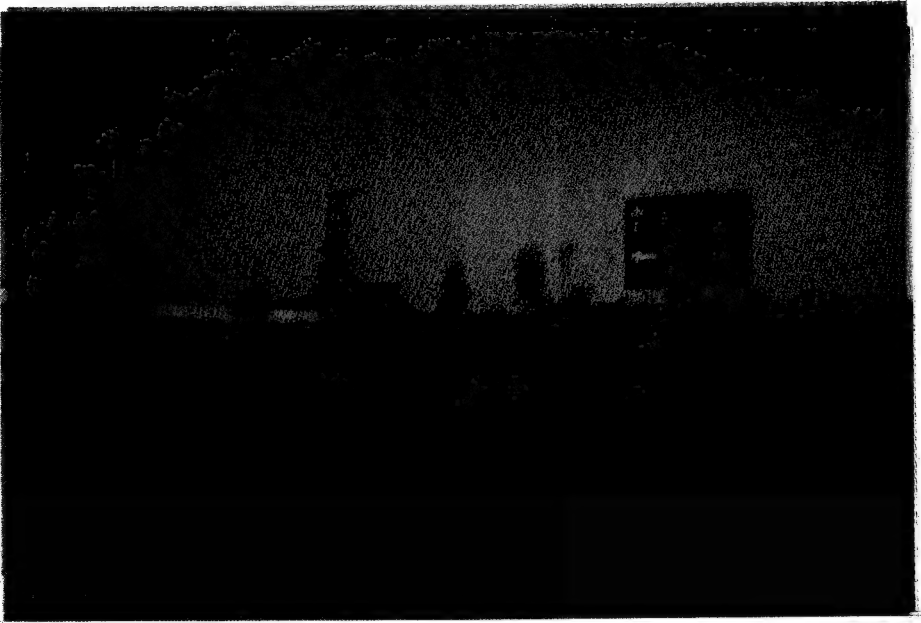
إبراهيم باشا على نجد في بداية القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي ابتداءً من عام ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م)، حيث أقاموا نقطة مراقبة بالغزالة أو بقرها ووضعوا بها مفرزة من الجنود وذلك لمراقبة الطريق الذي يصل منطقة الجبل بالحجاز، لكن أهل الغزالة لم يتيحوا الفرصة للغزاة، حيث قضوا على هذه المفرزة قضاء مبرماً، ولم يتركوا لهم أي بقية، ومنعواهم من إقامة أي نقطة أخرى، واشتهر أهل الغزالة بهذه الحادثة في منطقة الجبل وأطراهم الشعراء الشعبيون، من ذلك قول الشاعر ضيغم بن ناصر بن ثويني صاحب قصر العشروات حيث قال من قصيدة:

مِنْ جَا بِحِقْرَانٍ طَعَسَهُمْ وَلَا شَيْفٍ جَذَابٌ رِيَشٍ هَفَّ مَعَ رَاسِ مِيهَافٍ
لَا جِيتَ مَعَ حَدَّةٍ قَلِيبِ الْهَيَايِفِ سَلَّمَ عَلَى اللَّيْلِ ذَبَّحُوا دَوْلَةَ أَشْرَافِ
وقال الشاعر/ رشيد بن بُشَيْرٍ بن حمّامة صاحب الروضة من قصيدة له:

دَارٍ وَهِيَ دَارُ الْعِصَاةِ الْمَنَاعِرِ أَخْوَانُ حِلْوَةٍ كُلَّهُمْ رِبْعٌ أَخْيَارِ
وَجَدُّوهُمْ عَدُّوا بَرُوسَ الْمَقَاصِيرِ شَبُّوا عَلَى الْعَسْكَرِ لِهَيْبِ مِنَ النَّارِ
وبقية الأبيات في القصيدتين في مكانها مما قيل في رمان من الشعر الشعبي،

وهناك موضوع عن الحادثة في كتابنا «فتايت». وقيل إن هذه الحادثة وقعت في زمن الإمام تركي بن عبدالله آل سعود عام ١٢٣٧هـ (١٨٢١م) وإن أهل الغزاة بعد أن قضوا على هذه المفزة من العسكر توجهوا إلى الإمام تركي بالرياض وطلبوا منه العون على التصدي لما قد يحدث لهم من الغزاة إذا أرادوا الانتقام منهم على ما فعلوا بهم فأعطاهم من المال ما تمكنوا به من بناء سور البلدة السميكة المرتفع الذي يجد القاريء صورة للجانب الباقي منه في مكانه من هذا الكتاب. وبالإضافة إلى ذلك زودهم بالسلاح المتداول آنذاك، وهو عبارة عن سبع بنادق من نوع ذات الفتيل «الفيتل» بقيت عند أهل الغزاة يتوارثونها جيلاً بعد جيل كنوع من الذكرى منذ ذلك الوقت بعد أن تطور السلاح عن ذلك النوع. وقد بلغت الغزاة قوتها وعنفوانها في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، حيث كان يحيط بها سور سميك ضخيم وهو المشار إليه آنفاً مثلها مثل البلدان الأخرى، وبدخلها عدد من المساجد بالإضافة إلى المسجد الجامع ثم توسعت بعد ذلك وظهر منها حي جديد يسمى حي «الفسقة» إضافة إلى أحيائها التي يضمها السور. ولم تتأخر الغزاة عن مواكبة الجانب الثقافي المتوافر آنذاك وهو دراسة القرآن الكريم وعلومه، فقد باشرت هذا الجانب منذ حوالي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي ١٢٧٠هـ، غير أن ما عثرنا عليه من أسماء من ساهموا في هذا الجانب يبدأ في القرن الرابع عشر، حيث افتتح فيها حلقة التدريس عبدالرحمن بن عبدالعزيز السويطي والشيخ إبراهيم بن عبدالرزاق الغنيمي من ١٣١٦ - ١٣٣٦هـ، ثم الشيخ مبارك الحسني، ثم الشيخ ماجد بن مطرود من عام ١٣٤٣ - ١٣٥٨هـ، وقد درس على الشيخ الغنيمي كل من الشيخ حمود بن رشيد عبدالرحمن، والشيخ رشيد بن عقل البكر، والشيخ بشير بن سالم الصالح، والشيخ ناصر بن سالم الصالح، والشيخ حمود بن محمد الصالح «الهياف»، والشيخ سعود بن فيصل الصالح وغيرهم - رحمهم الله -.

وموقع الغزاة في الوقت الحاضر قد حافظ على أهميته الاستراتيجية نظراً لوجود البلد على طريق حائل المدينة المنورة الذي يربط منطقة حائل بالحجاز حيث يحفها الطريق من جهتها الغربية، ثم قامت مبان جديدة إلى الغرب من الطريق. ويوجد



● جانب من مدخل الغزالة

بالغزالة من الشعراء قديماً وحديثاً كل من : الشاعر ناصر بن حمود الهياث، والشاعر فهد بن رشود السالم، والشاعر محمد بن عبدالله القازي، والشاعر صالح بن جريس الزيدان، والشاعر حريد بن فيصل الفيصل.

والغزالة بحق تعتبر في مصاف المدن المتوسطة المعتبرة في المنطقة، حيث تتوفر بها الخدمات الأساسية من شبكة الكهرباء وشبكة المياه التي تغطي معظم أحيائها، إذ يوجد بها بئر للمياه وخزان عالي سعة ٣٤٠ م^٣، بالإضافة إلى ما تقوم به وزارة الزراعة والمياه من تأمين مياه الشرب للأحياء التي لم تصلها الشبكة بمعدل ١٢ شحنة صهرج شهرياً، كما تتوفر بها شبكة الهاتف في مرحلة أولى، كما يوجد لها مخطط معتمد من صندوق التنمية العقارية صُرف منه حتى الآن أربعة قروض والباقي في دوره للصرف، ويوجد بالغزالة من الدوائر الحكومية :

١ - مركز الإمارة، وقد تأسس عام ١٣٩٣هـ، وقد تعين به منذ إنشائه ناصر بن فيصل الحوير القحطاني، ثم أميره الحالي حمود بن سليم الحربي، وكانت إمارة

البلد قبل إنشاء المركز في أهلها من أبناء وأحفاد «حُليّان» الأول منذ تأسيسها وحتى عام ١٣٩٣هـ، وهم : عبدالله بن حليان الأول، ثم ابنه عمر بن عبدالله، ثم ابنه عبيد بن عمر، ثم ابنه عبدالعزيز بن عبيد، ثم عبدالرحمن بن عمر بن عبدالله، ثم ابنه فهاد بن عبدالرحمن، ثم فريح بن سلامة بن عمر، ثم دخيل بن محسن السلامة، ثم حليان بن فهاد من عام ١٣٣٨هـ وحتى وفاته عام ١٤٠٦هـ - يرحمهم الله -، ثم فهاد بن حليان العبدالله. وكل هؤلاء من آل عبدالله الحليان الأول، وكان للهايف مكانة بارزة منذ القدم ذكرها بعض الشعراء، ولهم طموح في الأمانة وقد تحقق هذا الطموح في النصف الثاني من القرن الرابع عشر بعد عام ١٣٥٠هـ، فصارت بالغزاة إمارة أخرى لآل الزيدان من الحليان، وكان أمير هذا الجزء علي بن عبدالكريم الهايف، ثم ابنه عبدالكريم بن علي الهايف، ولا يزال كل من فهاد بن حليان، وعبدالكريم الهايف أمراء لجماعتهم يرجعون للمركز.

ويشرف المركز على ٢٦ بلدة وقرية ومورد مياه، منها: أربع يقعن في نطاق البحث هي المَهاشُ، وقُصيرُ غُصُور، والرَّايغةُ، وأبو مِرْحاتمة. والباقية تقع خارج نطاق البحث، وهي: القاعيةُ، والبَنانةُ، والبركةُ، وبدائع أول، وبدعُ ابن حُويط، وناصفةُ وسمة، والبرديةُ، والخنفَةُ، وأمُ العَمرو، والسَّناف، والأشهب، والغلفاء، والجفرة، وأمُ نِشاب، وسُويق غُصُور، ومن الموارد: الضُرسي والبُصيصية، ومِشاش أم رُجوم، ومِبْهَل، ومِشاش عَيّار. ولو نظرنا إلى ما هو في نطاق البحث من هذه القرى لوجدناها:

(١) المَهاشُ : والمهاش قرية إلى الشمال من الغزاة بميل نحو الشرق تقع في سفح جبل رَمّان الغربي قريب من طريق حائل المدينة المزفت وبحضن جبيل يسمى «عبدُ المهاش» وقد أسسها جماعة من أهل الغزاة من آل عبدالله بن آل حليان من بني تميم بعد أن توسعت الغزاة في بداية القرن الرابع عشر الهجري أي حوالي ١٣١٠هـ، وسكانها الآن أحفادهم وأميرها/ محمد بن إبراهيم آل عبدالله، وتبعد عن الغزاة بضعة أكيال وهي خصبة التربة، يوجد بها بساتين نخيل جيدة، وإن لم تكن كثيرة لكنها رِيانة نظرة ويوجد بها سد بانتظار التنفيذ رقمه التسلسلي (٣٤) بالنسبة

للمنطقة (فضلاً أنظر السدود).

ويوجد بها مدرسة ابتدائية بها (٤) فصول بها (٤٣) طالباً، أما المرحلة المتوسطة والثانوية فينقلون إلى مدارس الغزالة، وكذلك الحال تنقل الطالبات من البنات في مختلف المراحل لمدارس الغزالة. ومن خدم الوطن في السلك المدني من أبناء المهاش من المؤهلين جامعياً:

- ١ - فريح بن عبدالله الفيصل اجتماع
- ٢ - محسن بن علي المحسن وإن لم يكن من المؤهلين جامعياً إلا أنه يشغل منصباً مهماً في شركة أرامكو السعودية، حيث يعمل ناظر مناوب في معمل التكرير.

(ب) قُصَيْرُ غُضُورَ : قصير غُضُور قرية تقع في مواجهة ريع غُضُور ذو الشهرة التاريخية الذي ورد له ذكر في الشعر العربي القديم، ويقع القصير في سفح جبل رمان الغربي الجنوبي في وهدة من الأرض إلى الجنوب من الغزالة بميل نحو الشرق قريب من طريق حائل المدينة المزفت، وقد أسسها مجموعة من الحجيلان من الحمران من بني تميم هم العُبَيْد والحَمْد والفيصل وأقاربهم، وذلك في أوائل القرن الرابع عشر الهجري حوالي ١٣١٠هـ، وسكانها الآن أحفادهم، وإمازتها في العُبَيْد، وهي قرية خصبة التربة ينمو فيها النخيل بدرجة جيدة مثلها مثل الغزالة والمهاش، وبها عدد من البساتين الجيدة وإن لم تكن كثيرة العدد، وقد قام الأهالي بوضع سد ترابي على الوادي ليوفر لهم مزيداً من المياه ويقىهم أخطار تدفق السيول عليهم، علماً بأن لها سداً في انتظار التنفيذ ورقمه التسلسلي (٣٣) بالنسبة للمنطقة (فضلاً أنظر السدود).

(ج) الرَّاغِيَّةُ : قرية الرايعة تقع داخل جبل رمان في ريع يحمل الاسم نفسه، وهي من القرى الحديثة التكوين التي تأسست مؤخراً حوالي ١٤٠٠،

ويُنقل طلابها إلى مدارس الغزالة .

(د) أبو مَرْحَمَة : قرية أبو مزحامة تقع داخل جبل رمان إلى الشرق من الغزالة، وهي من القرى الحديثة التي تأسست مؤخراً حوالي عام ١٤٠٠هـ .

أما بقية ما يتبع لمركز الغزالة من القرى فهو خارج عن نطاق البحث غرب الطريق .

٢ - يوجد بالغزالة محكمة شرعية تأسست عام ١٣٨٩هـ، تشرف على البلدات والقرى والموارد التي تخضع لمركز الإمارة .

٣ - مركز الشرطة : تأسس عام ١٣٩٦هـ، ويشرف على منطقة الغزالة والبكر والمستجدة وسقف والهويدي وعقلة ابن جبرين .

٤ - مركز المرور : تأسس عام ١٤٠٥هـ، ويشرف على حركة المرور بمنطقة رمان بالإضافة إلى طريق حائل المدينة شمال الغزالة حوالي ٤٠ كيلاً وجنوباً حتى حدود مرور الحليفة وغرب الطريق .

٥ - محطة توزيع الكهرباء : وتغذي المنطقة بأكملها .

٦ - مندوبية لتعليم البنات : تأسست عام ١٤٠٢هـ، وتشرف على مدارس البنات بمنطقة الغزالة الإدارية وما حولها .

٧ - مركز الرعاية الصحية الأولية : وقد تأسس عام ١٣٩٥هـ ويخدم (٤) قرى في منطقة الغزالة الإدارية وما حولها .

٨ - وحدة صحية : تابعة لوزارة المعارف تأسست عام ١٣٩٧هـ، وتخدم طلاب ومنسوبي المدارس في منطقة الغزالة الإدارية .

٩ - مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : وقد تأسس عام ١٣٩٢هـ، ويخدم الغزالة وما حولها .

١٠ - مركز بريد : تأسس عام ١٣٩٥هـ، ويخدم منطقة الغزالة الإدارية .

١١ - فرع جمعية الهلال الأحمر السعودي : تأسس عام ١٤٠٣هـ، ويخدم طريق حائل المدينة والمنطقة الإدارية للغزالة .

- ١٢- مدرسة ابتدائية للبنين : وبها (٦) فصول ، (١٥٨) طالباً من الغزالة وما حولها .
 - ١٣- مدرسة متوسطة للبنين : وبها (٣) فصول ، (٨٥) طالباً من الغزالة وما حولها .
 - ١٤- مدرسة ثانوية للبنين : وبها (٣) فصول ، (٧١) طالباً من الغزالة وما حولها .
 - ١٥- مدرسة ابتدائية للبنات : وبها (١١) فصلاً ، (١٨٨) طالبة من الغزالة وما حولها .
 - ١٦- مدرسة متوسطة للبنات : وبها (٤) فصول ، (١١٣) طالبة من الغزالة وما حولها .
 - ١٧- مدرسة ثانوية للبنات : وبها (٣) فصول ، (٤٢) طالبة من الغزالة وما حولها .
- حسب إحصائيات عام ١٤١٢هـ .

ومن خدم الوطن في السلك المدني من المؤهلين جامعياً من أهل الغزالة مرتين
أبجدياً هم :

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| ١ - زيد بن عبد الكريم الهياف | ماجستير - دعوة واحتساب |
| ٢ - عبد اللطيف بن عبدالعزيز الرباح | ماجستير - تربية إسلامية |
| ٣ - عيسى بن عبد الله الحليان | ماجستير - إدارة تعليمية |
| ٤ - مبارك بن عبدالعزيز الرباح | ماجستير - إعلام / إذاعة وتلفزيون |
| ٥ - إبراهيم بن فهد الرباح | بكالوريوس - تربية وعلم نفس |
| ٦ - خالد بن عبد الله الحليان | بكالوريوس - إعلام |
| ٧ - صالح بن يوسف السويطي | بكالوريوس - اجتماع |
| ٨ - صالح بن حمود السويطي | بكالوريوس - إدارة صناعية |
| ٩ - صالح بن عبد اللطيف السويطي | بكالوريوس - آثار |
| ١٠ - عبد الرحمن بن خلف الرباح | بكالوريوس - تاريخ |
| ١١ - عبد الكريم بن صالح السلامة | بكالوريوس - شريعة |
| ١٢ - عبد الكريم بن رشيد الشمري | بكالوريوس - محاسبة |
| ١٣ - عبد الله بن عثمان الراشد | بكالوريوس - اجتماع |
| ١٤ - عبد المحسن بن فريح السلامة | بكالوريوس - زراعة |
| ١٥ - علي بن عبد الكريم الهياف | بكالوريوس - شريعة |
| ١٦ - فريح بن جريس الرباح | بكالوريوس - هيدرولوجيا |

- ١٧- فهد بن عبد الكريم الهياف
 ١٨- فهد بن علي سالم الخياط الثويني
 ١٩- مبارك بن فريح السلامة
 ٢٠- محمد بن عبدالعزيز الرياح
 ٢١- محمد بن عساف الشعيب
 ٢٢- محمد بن عبدالله الحليان
 ٢٣- محمد بن عبدالله القازي
 ٢٤- محميد بن عبدالعزيز العيسى
 بكالوريوس - لغة عربية
 بكالوريوس - محاسبة
 بكالوريوس - علوم
 بكالوريوس - تاريخ
 بكالوريوس - لغة عربية
 بكالوريوس - توجيه طلابي
 بكالوريوس - شريعة
 بكالوريوس - تاريخ

المستجدة

المستجدة هي البلدة الثانية في منطقة رمان من حيث الأقدمية تأتي بعد الغزالة، وقد أسسها هدلان بن حمدان التميمي - رحمه الله -، بعد أن انتقل إليها من مدينة قفار وذلك حوالي عام ١١٦٠هـ، ١٧٤٧م، وكانت البلدة أول ما بدأت في مقابل ريع مقنب على حافة الزبارة من الجهة الغربية، ولما تكاثرت على هدلان أقاربه وجيرانه من بني تميم في بداية الأمر - امتدت البلدة إلى الغرب حتى صار طولها حوالي ثلاثة أكيال، وقد أخبرني العم عيسى بن سالم السويدي رحمه الله، وكان من المعمرين، ومن يعرفون منطقة رمان بلداً بلداً، أن سائس المكان الذي دُلَّ هدلان على ماء المستجدة قد حذره ألا يتهاذى ويزيد في عدد الآبار، بما يزيد على خمسين بئراً، وذلك لأن مجرى ينبوع الماء الجوفي «السَّاقِيَّة» التي تغذي البلدة بالمياه الجوفية لا تتحمل أكثر من هذا العدد في ذلك الوقت الذي كان الماء فيه يخرج من الآبار بواسطة السني على الأبل وغيرها، وقال له: إن كل بئر جديدة تزيد على الخمسين تنضب بالمقابل لها بئر من القائمة في وقتها، لمزيد من التفاصيل انظر كتابنا «وقع وصدى» ص ١٦٥، ولهذا فقد تمشى هدلان على هذه النصيحة، ونشأت البلد نشأة جيدة فاقت مثيلاتها من البلدان المجاورة مما جعل بعض المناوئين الذين أكلت قلوبهم الغيرة يقول:

هُوَ مَا لَقِيَ عَنْ مِقْنَبٍ مَا يُلْهِيهِ
 وَالرَّمْلُ مِنْ خَشَمِ الطَّعِيسَاتِ يُؤْذِيهِ

تَايَه يَالِي غَرْسٍ رِيْعٍ مِقْنَبُ
 هُوَ يَبْغِي الرُّمَانَ وَالْخَوْخَ وَغَبُ



● مدخل بلدة المستجدة

لكن عزيمة الرجال وتصميمهم قد أخذوا طريقهما، ولم يأبهوا لمثل هذا القول الصادر من إنسان يتمنى هذا المكان ولم يحصل له، وإنما صمموا وغرسوا البساتين الغناء التي لا يباثلها مكان آخر في المنطقة نفسها، وذلك نظراً لخصوبة الأرض ولين التربة وعدوبة الماء، حيث ينمو فيها النخيل بشكل منقطع النظير، فالنخلة تسرى وتجري وتحمل وتطلع في السنة الثالثة من غرسها، وربما قبل ذلك، وتحمل من الطلع إذا بلغت مالا يقارن في مثيلاتها من بلدان المنطقة، وتمتاز بكثرة إنتاجها من التمر وجودة الأنواع الفاخرة كالحلوة والمجهولة وغيرها، وليس النخل بمفرده فالفواكه من خوخ ورماني وعنب واطرنج وغيره تجود فيها بدرجة ممتازة وبانتاج وفير، كما تجود بها زراعة القمح والشعير والذرة.

وتمتاز المستجدة بموقع جيد فيما يختص بجنوب جبل رمان وطريق الحج القديم المتفرع من طريق زبيدة الذي يتجه إلى المدينة المنورة، والذي يحف بها متجها إلى الجنوب الغربي نحو المدينة، لهذا فقد مرَّ مع هذا الطريق عدد من الحملات من القوة

التركية أثناء غزو إبراهيم باشا لنجد في بداية القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي بحدود عام ١٢٢٧ - ١٢٢٩ هـ، ١٨١٢-١٨١٣م متجهة هذه الحملات إلى منطقة القصيم، مما حدا بأهل المستجدة أن يبنوا السور المحيط في البلد من كل جهاتها لحماية أنفسهم من هذه الحملات، ومن يحيط بالبلد من قطاع الطرق في زمن الفوضى، ذلك السور الذي لا تزال جثمته وانقياد بقايا أساساته ماثلة للعيان حتى الآن في جهة البلد الجنوبية، كما تم في هذه الفترة أو قبلها وربما بعدها بناء القصر أو القلعة المحصنة في أسفل البلد الذي يسمى «السور» وسيجد القارئ الكريم صورة له في مكان آخر من هذا الكتاب. ويقال أنه بنى في عهد الإمام تركي بن عبدالله آل سعود حوالي عام ١٢٣٧ هـ، ١٨٢١م مع أنني أرجح أنه قبل ذلك، وقد احتوى هذا الحصن أو القصر الجماعي على مساكن لأهل أسفل البلد بكاملهم يأوون إليه في الليل ويتحصنون فيه في وقت الخوف، بالإضافة إلى قصورهم وقلاعهم الواقعة بجانب بساتينهم، وهناك قلاع وحصون وقصور وبيوت على طول البلد وعرضها من هذا السور حتى قصور الحمدان في أعلاها، والتي لا تزال ماثلة للعيان الآن يحيط بهذه القصور والقلاع السور الخارجي المشار إليه آنفا. وقد حدث على المستجدة وقعة بين الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد آل سعود وبين قبيلة الصهبة من مطير، وذلك في زمن أبيه / الإمام عبدالعزيز، فقد جاء في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٧٦ سنة ١١٩٧ هـ وفيها «أي السنة» سار سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - بجميع المسلمين غازيًا إلى عالية نجد، وعدا على الصهبة القبيلة المعروفة من مطير، وهم على المزرع بالمستجدة قرب جبل شمر وصباحهم وأخذهم وقتل رجالا من رؤسائهم وفرسانهم منهم دخيل الله بن جاسر الفغم، وخلف الفغم، وأخذ أبلههم وأغنامهم وحلتهم وعشرا من الخيل.

ولم يطل الوقت بالمستجدة بعد إنشائها حتى بلغت مكانة مرموقة، وقد بلغت أوج قوتها ونشاطها في منتصف القرن الثاني عشر الهجري ١٢٥٠ هـ عندما كان شعيب بن حمدان التميمي له كلمة فيها، حيث حاول مع صديان بن عيادة الأسلمي الشمري الذي يتنقل بمن التف حوله من قبيلته، حاول الاثنان التأثير على أمراء مدينة حائل يومذاك من آل الرشيد ومنعهم من تحقيق مقاصدهم في تكون الإمارة إبان تكوينها، ولما

لم يتحقق لصديان ما أراد عاد على أهل المستجدة وصار يغير عليهم ويؤذيهم، مما اضطرهم لأن يستعينوا عليه بالعواجية من عزرة الذين كانت لهم صولة وجولة يومذاك إلى الغرب عنهم فشتتوا جمعه وابتعد عن المستجدة.

وفي زمن الأمير طلال بن عبدالله الرشيد أمير حائل في ذلك الوقت حوالي عام ١٢٧٠هـ حدث بالمستجدة غيرة بالماء فاشرفت على الهلاك، وكان لشعيب بن حمدان كلمة في البلدة وإن لم يكن أميرها يومئذ، وكان يتمتع بموقع جيد بالنسبة للبلد ولديه عدد من البساتين والآبار، منها بئر يسنى عليها ستة غروب في اتجاهين، وكان ينزف من الماء كميات هائلة، ويسقى بساتينه بها أثر على آبار البلد، مما حدا بهم أن يداعوه عند الأمير طلال، حيث أحالهم على القاضي الشرعي، وقال شعيب قولته المشهورة «اسمحو لي بأخذ حاجتي من الماء من آباري وَعَلَيَّ حَائِفُ الْمُسْتَجْدَةِ وَضَائِفُهَا فَضْلاً» لمزيد من التفاصيل انظر لكتابنا «وقع وصدى» ص ١٦٥. لكن القاضي جعل الناس سواسية حين حكم ان يبدأ السَّيُّ على الإبل للناس كلهم في لحظة واحدة، وعلى صوت طلقة البندقية. واستمر الأمر على هذا الحال فترة من الزمن، ثم عادت المياه إلى مجاريها واستمرت البلدة بقوتها وعنفوانها وتوسعت وزاد سكانها، وجاور بني تميم فيها عدد من الأسر من مختلف القبائل والفئات حتى عام ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م حين توسعت البلد من أعلاها وجرى نزف الماء بالمضخات، مما أثر على آبار البساتين القائمة، وبالتالي أدى هذا التوسع غير المدروس إلى هلاك البساتين القائمة وانتقال البلدة إلى مكانها الحالي فوق مكانها الأول، وكانت البلدة القديمة في وقت ازدهارها تمثل مجموعة من الأحياء، ففي أسفلها حي الزَيْدَان، ثم حي الشَّلَاشْ، ثم حي الحُسَيْن والشُّقْرَان، ثم حي السُّور، ثم حي الخَرَبَة، ثم حي الحَسَن، والمُفْضِي والجُهْرَان، ثم حي الرَّاشِد والسُّلَيْم، ثم حي الخَلِيل والعَزَّام، ثم حي الطُّحَنَان، ثم حي المسجد الجامع، ثم حي العَبْدَ اللهِ، ثم حي الشَّكِيك، ثم حي الحَمْدَان والفُوزَان وهو أعلى البلدة وبها ثمانية مساجد بما في ذلك المسجد الجامع الكبير، وللمستجدة في الوقت الراهن سد قد تم تنفيذه عام ١٤٠٢هـ على وادي البكر سيجد القاريء له صورة في مكانه في فقرة السدود، وقد وصلت بعض الخدمات الأساسية للمستجدة، فقد شملتها التغطية

الكهربائية، واعتمد لها مخطط جديد من صندوق التنمية العقارية، وأخذ المواطنون دورهم في الاقتراض منه، وإن كان حتى الآن لم ينفذ منه شيء، وفيها شبكة لمياه الشرب حيث يوجد بها بئر وخزان سعته ٣١١٠ م^٣ يغطي معظم أحياء البلدة، وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتأمين مياه الشرب لبعض الأحياء التي لم تصلها الشبكة بمعدل ١٠ شحنتات شهرياً من مياه مدينة الروضة ويتبع المستجدة إدارياً:

(أ) دَقِيَّةُ: قرية دقية حديثة التأسس في عام ١٣٨٥ هـ ومؤسسها هو ثويني بن نايف بن علوي، وتقع جنوب المستجدة، تبعد عنها بضعة أكيال، وموقعها إلى الشرق من جبل دَقِيَّة على عدوة وادي الشُّعْبَة الجنوبية، وينقل طلابها في المراحل الابتدائية والمتوسطة إلى مدارس المستجدة، وكذا الحال بالنسبة لمدارس البنات وتقوم وزارة الزراعة والمياه - بتزويد القرية بمياه الشرب بالصهاريج من مدينة الروضة بمعدل شحنتين شهرياً.

(ب) النَّايِعُ: أو الحُدَيْفِيَّةُ، وهي قرية تقع إلى الشرق من المستجدة قرب «خَشِم» أنف النايع جنوب جبل الأَغَر، وقد أسسها الشيخ إبراهيم بن محمد الحُدَيْفِي عام ١٣٨٠ هـ وتبعد عن المستجدة بضعة أكيال وينقل طلابها وطالباتها في جميع المراحل إلى مدارس المستجدة، وتسقى الحذيفية كسابقتها من قبل وزارة الزراعة والمياه بمعدل ٥ شحنتات من مدينة الروضة.

(ج) بالإضافة إلى هاتين القريتين - يتبع المستجدة إدارياً عدد من الموارد - هي مورد حَامِر، وقُصَايِرَة، ومُنَيِّصَفَة، وغُرُور، وأُم السَّحْم، والوَعِيْب، والزَّحِيْف، وقَلِيْب حَمْرًا طَاهِر، ومُؤَسِّل، وعُرَيْجَا..

والمستجدة كغيرها من بلدان المنطقة كان لها إسهام ملموس في المجال الثقافي المتبع آنذاك، وهو دراسة القرآن الكريم وعلومه على الطريقة التقليدية منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر أي حوالي ١٣٠٠ هـ وتتم دراسة القرآن

الكريم في المستجدة على يد كل من الشيخ الحميدي عبدالعزيز الرديعان، والشيخ عبد الوهاب بن إبراهيم السويطي، والشيخ عيد بن عبد الرحمن العيد، والشيخ عيسى بن محمد الملاح، والشيخ فريح بن عبدالله المحلاني، والشيخ عيد بن خلف العيد والشيخ عيسى بن عبدالعزيز الرديعان، والشيخ سليمان بن سعدون السعدون، والشيخ صالح بن سالم السعدي، والشيخ فريح بن يوسف النخيش والشيخ عبد الرحمن بن سليمان الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن رشيد الرديعان.

وتضم المستجدة كثيراً من الشعراء قديماً وحديثاً منهم الشاعر محمد بن رشيد بن مُدَيِّعُ والشاعر محمد بن رشيد بن هُدَيْرَسْ، والشاعر الأمير رشيد بن دخيل الله الفوزان والشاعر راشد بن شايح الشُعَيْفَان، والشاعر إبراهيم بن راشد الشُعَيْفَان، والشاعر عبد الرحمن بن ناصر الحَيْدَان، وهو مشترك بين الوسيطاء والمستجدة، والشاعر زيد بن عبيد الحُجَيْلَان، والشاعر فريح حمود السليم، والشاعر عيد بن عبد الرحمن العيد، والشاعر سعد بن راشد الشُعَيْفَان، والشاعر سعود بن راشد الشُعَيْفَان وغيرهم.

ويوجد بالمستجدة عدد من الدوائر الحكومية هي :

١ - مركز الإمارة : وقد تأسس بها رسمياً عام ١٣٩٣هـ وكانت الإمارة فيها من قبل آل حمدان وأحفادهم آل فوزان وآل رُبَيْعَان، منذ أن تأسست المستجدة حتى الآن، وقد تأمر بها هـدلان بن حمدان ثم ابنه حمدان بن هـدلان، ثم شعيب بن مرشد بن حمدان ثم مرشد بن رُشَيْد بن حمدان، ثم مطلق الفوزان ثم ابنه عبدالله بن مطلق الفوزان، ثم محمد السالم الرُبَيْعَان، ثم دخيل الله الفوزان، ثم تركي بن ربيعان ثم رشيد بن دخيل الله الفوزان، ثم درويش بن جار الله الربيعان رحمهم الله، ثم جاء المركز وتعين به حجر بن ناحل الحربي، ثم محمد بن عبدالعزيز العرفج، ثم غالب بن درويش الربيعان : أمير المركز الحالي وأخوه زايد ابن درويش الربيعان أمير البلدة.

٢ - مركز الرعاية الصحية الأولية الذي تأسس بها عام ١٣٩٤هـ، ويخدم المستجدة ودقية، والنايع وما يتطلب إلى خدمته من الموارد التابعة للمستجدة ومن دعت الحاجة لهذه الخدمة.

٣ - مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد تأسس عام ١٣٩٢هـ ويخدم بلدة المستجدة وما حولها.

٤ - مركز الاتصالات، وقد تأسس عام ١٣٩٨هـ ويخدم المستجدة وما حولها.

٥ - مركز البريد، وقد تأسس عام ١٣٩٧هـ ويخدم المستجدة وما حولها.

٦ - جمعية تعاونية متعددة الأغراض وتخدم المستجدة وما حولها.

٧ - مدرسة ابتدائية للبنين بها ٦ فصول ١٣٩ طالباً.

٨ - مدرسة متوسطة للبنين بها ٣ فصول ٤٥ طالباً.

بما في ذلك الطلاب الذين ينقلون إليها من القرى والموارد التابعة لها إدارياً، أما طلاب المرحلة الثانوية - فينقلون إلى مدرسة الصداعية الثانوية.

٩ - مدرسة ابتدائية للبنات بها ٦ فصول ٨٥ طالبة، بما في ذلك الطالبات اللاتي ينقلن لها من القرى والموارد التابعة لها إدارياً، وطالبات المرحلة المتوسطة، وينقلن لمدرسة الصداعية.

ومن أسهموا في خدمة الوطن بالسلك المدني المؤهلين جامعياً:

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------|
| ١ - محمد بن عبد الله الزايد التميمي | ماجستير علوم |
| ٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن الخطيب | بكالوريوس أمن صناعي |
| ٣ - أحمد بن محمد الطَّحِينِي | بكالوريوس هندسة كهربائية |
| ٤ - خالد بن محمد الطحيني | بكالوريوس طب عام |
| ٥ - خالد بن صالح السُّوَيْطِي | هندسة مدنية |
| ٦ - خالد بن رشيد الفريح | رياضيات |
| ٧ - خلف بن محسن الدُّبَيَّان | حقوق |
| ٨ - راشد بن محمد الشلاش | دراسات قرآنية |
| ٩ - زيد بن راشد الراشد | علوم / أحياء |
| ١٠ - سالم بن عبد الرحمن الفوزان | شريعة |
| ١١ - سالم بن صالح المُلَيَّحَان | علوم / أحياء |

- ١٢ - سالم بن سليمان الشاوي
١٣ - سالم بن عبدالرحمن الحَجَّيْلَانْ
١٤ - سالم بن عمر العيد
١٥ - سامي بن محمد الطحيني
١٦ - سليمان بن عبدالله الخليل
١٧ - سليمان بن رشيد الفريخ
١٨ - سعد بن راشد الشُعَيْفَانْ
- زراعة
اقتصاد
اجتماع
كمبيوتر
طب
حقوق
هندسة كيميائية (يعمل حالياً بوظيفة
نائب مدير شركة أرامكو السعودية
لمشاريع النفط الدولية المشتركة بين
أرامكو ودول العالم)
هندسة مدنية
هندسة مدنية
علم نفس
هندسة مدنية
إدارة
هندسة ميكانيكية
بكالوريوس تاريخ
هندسة كهربائية
تربية بدنية
شريعة
محاسبة
جغرافيا
لغة عربية
حاسب آلي
- ١٩ - سعد بن سليمان الخطيب
٢٠ - شلاش بن محمد الشلاش
٢١ - صالح بن حمود الحيدان
٢٢ - صالح بن عبدالله الغنام
٢٣ - صالح بن موسى الخليل
٢٤ - طارق بن محمد الطحيني
٢٥ - المؤلف(*)
٢٦ - عبدالرحمن عبدالعزيز البكر
٢٧ - عبدالرحمن بن راشد الراشد
٢٨ - عبدالرحمن بن إبراهيم الشيعفان
٢٩ - عبدالرحمن بن محمد الطحيني
٣٠ - عبدالله عبدالرحمن الفوزان
٣١ - عبدالله بن سالم الهذيلي
٣٢ - عبدالله بن راشد الشيعفان

* المؤلف من مواليد المستجدة، ونشأ بالروضة فاسمه هناك.

هندسة حاسب	٣٣ - عبد المحسن بن عبد العزيز البكر
اجتماع / محاسبة	٣٤ - عبد الوهاب بن محمد الشُعَيْفَانْ
علوم الحاسب	٣٥ - فوزان عبد المحسن الفوزان
اقتصاد	٣٦ - فهد بن راشد الراشد
اقتصاد	٣٧ - مطلق عبد الرحمن الفوزان
طبيب	٣٨ - يوسف بن محمد الخليل
وإن لم يكن مؤهلاً جامعياً إلا أنه بالخبرة	٣٩ - محمد بن عبد الرحمن الطحيني
يعمل بمنصب ناظر مناب في معامل	
الغاز بشركة أرامكو السعودية .	

البُكرُ : البكر بلدة حديثة نسبياً إذا ما قورنت بمثيلاتها، وتقع في منتصف ريع البكر في الجنوب الغربي من جبل رمان الأحمر، وقد تأسست عام ١٣٨٤هـ، ومؤسسها هو الشيخ رُغَيَّانْ بن دُعَارِ الْبَرَازِي الأسلمي الشمري، وهي مجاورة لبلدة المستجدة من الشمال الغربي، وسكانها الآن من الأسلم من شمر ومن جاورهم من غيرهم، حيث تم توزيع هذا الجزء من ريع البكر بما فيه شمال غرب المستجدة - وجنوب شرق الصداعية على رغيان البرازي وجماعته، فحفروا الآبار وغرسوا بساتين النخيل الكثيرة، وإن لم تكن مياه الآبار متوافرة للزراعة بمضمونها الحالي أي للري المحوري، إلا أنها كافية للنخيل، وتقع بلدة البكر بمكان استراتيجي رائع، حيث تقع البلدة في مكان تطل عليه من الشرق والغرب شماريخ الجبال الجرائنية الوردية الرائعة الجمال، وتتوزع بساتين النخيل بخضرتها البهيجة بين تلك الصفحات الوردية الحمراء، تفصل ما بينها بقع تكسوها شجيرات الرُمث المتورقة الخضراء. وتتوزع بساتين البلدة على تلك الرقعة الممتدة في ريع البكر من جبيل الأبيض شمالاً إلى جُبَيْلِ بُرَيْجِ عَيْدْ في الجنوب الشرقي من تحت السد مباشرة، فهناك عدد من البدائع التي قامت في المكان نفسه من أسفل الريع إلى أعلاه، مثل: بَدَائِعُ مُوَيْسِلْ، وبدائع الشُّودَحْ، وبدائع البكر وغيرها، ويتبع البكر إدارياً كل من الصُّدَاعِيَّةُ والمُعْتَرِضَةُ والمَحْمِيَّةُ وبدائعه وحمُر الجَبَا، وبدائع العَلْيَا والكَانْ. ويقع سد المستجدة أسفل ريع البكر، وسيكون له أثر جيد على نخيل أسفل

البلدة في حالة امتلائه مما يتوقع معه زيادة المياه الجوفية وبالتالي زيادة الرقعة المزروعة، وزيادة عدد البساتين للنخيل، كما يتوقع أن يؤثر سد الصداعية المزمع إقامته إلى الغرب من البكر في زيادة مياه كل من الصداعية والبكر على حد سواء. وقد غطت بعض الخدمات الأساسية بلدة البكر مثل الكهرباء التي تغطي البلدة، أما مياه الشرب، فإن وزارة الزراعة والمياه تقوم بسقيا سكان البلدة عن طريق المتعهدين لنقل المياه بالصهاريج بمعدل ٩ شحنتات شهرياً من مدينة الروضة وغيرها، ويوجد ببلدة البكر من الدوائر الحكومية:

١ - مركز الإمارة: وأميره الحالي الشاب عيد بن عايد النوبصر، ويتبع مركز البكر إدارياً كل من:

(أ) الصَّدَاعِيَّةُ: والصداعية بلدة عامرة قديمة وهي أقدم من بلدة البكر حيث يعود تأسيسها إلى النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري حوالي عام ١٢٦٥هـ في عهد إمارة طلال بن رشيد وهي لِلْعُلَيَّانَ، وَالْعُلُوِّيَّ من شمر، وكانت الصداعية داخل التلعة طيلة العقود الماضية وحتى حوالي عام ١٣٨٤هـ حين خرج بعض سكانها أو كلهم وأخذوا نصيبهم الذي يوالي تلعتهم من ريع البكر من جبل الأبيض فما فوق، وغرسوا فيه بساتين النخيل، وبنوا فيه بلدة حديثة بمبانيها المسلحة ومدارسها الحديثة ومرافقها المختلفة، حيث تقع البلدة في مكان متوسط بين بلدة البكر وبلدة المعترضة ولذلك فهي تضم الكثير من المرافق الحكومية وخاصة المدارس، وذلك لتوسط موقعها، وهي من حيث جمال الطبيعة لا تختلف عن بلدة البكر حيث المناظر الخلابة بين خضرة بساتين النخيل وحر ودية الجبال الشاخمة المحيطة بها، وعلى الأخص القمة الشاخمة في مدخل التلعة القديمة المسماة «النَّجْلَاء». وهي التي صورتها على غلاف هذا الكتاب، وللصداعية سد بانتظار التنفيذ رقمه التسلسلي (١١) بالنسبة للمنطقة، وعند تنفيذه وامتلائه سيكون له أثر كبير بإذن الله على مياه الصداعية وربما مياه البكر. وقد شملت خدمات الكهرباء بلدة الصداعية، وللصداعية مخطط سكني تم توزيعه على الأهالي. أما مياه الشرب فإن وزارة الزراعة والمياه تجلبها للسكان بواسطة المتعهدين بمعدل ثماني عشرة شحنة شهرياً من مدينة الروضة وغيرها، ويوجد

بالصداعية من الدوائر الحكومية ما يلي :

- ١ - مركز الرعاية الصحية الأولية، وقد تأسس عام ١٤٠١هـ ويخدم الصداعية والمعرضة وما حولها.
- ٢ - مركز للبريد يخدم الصداعية والبكر وما حولها.
- ٣ - مدرسة ابتدائية للبنين بها ٦ فصول ١٣٩ طالباً.
- ٤ - مدرسة متوسطة للبنين بها ٣ فصول ٧٦ طالباً.
- ٥ - مدرسة ثانوية للبنين بها ٣ فصول ٧١ طالباً.
- ٦ - مدرسة ابتدائية للبنات بها ٦ فصول ١٤٥ طالبة.
- ٧ - مدرسة متوسطة للبنات بها ٣ فصول ٧٠ طالبة.
- ٨ - مدرسة ثانوية للبنات، محدثة هذا العام ١٤١٣هـ.

(ب) الْمُعْتَرِضَةُ : بلدة المعرضة بلدة حديثة تأسست عام ١٣٨٠هـ لآل علوى

من شمر، ورئيسهم الراوية الشاعر ديس بن مهلهل بن علوى، يرحمه الله . وتقع المعرضة إلى الشمال عن بلدة البكر والصداعية إلى الشمال عن جبل المعرضة بينه وبين جبل نَبْتَلْ، وتمتد من الشرق إلى الغرب، وبها عدد من البساتين التي غرست في الوقت المشار إليه، ومع أن مياهها الجوفية لم تكن كافية لفهوم الزراعة في الوقت الحاضر على الرى المحوري، إلا أنها كافية لسقيا النخيل، ولا تختلف المعرضة من حيث المناظر الجمالية الخلاصة عن البكر والصداعية، ففيها من جمال المناظر الطبيعية ما يبهج النفس . ويمر طريق مدينة الروضة الزراعي الغربي الذي يربطها بطريق الحجاز من شمال المعرضة يحفها من شمالها، وبلدة المعرضة سد بانتظار التنفيذ رقمه التسلسلي (٢٩) بالنسبة للمنطقة، وفي حالة تنفيذه سيكون له أثر كبير على مياه البلدة الجوفية، وبالتالي زيادة الرقعة الزراعية المزروعة ببساتين النخيل، وقد غطت خدمات الكهرباء البلدة، أما مياه الشرب فتقوم وزارة الزراعة والمياه بسقيا السكان عن طريق المتعهدين بنقل الماء بالصهاريج بمعدل شحنتين شهرياً من مدينة الروضة .

وبالمعرضة من الدوائر الحكومية ما يلي :-

(أ) مدرسة ابتدائية للبنين بها ٦ فصول ٦٢ طالباً . أما طلاب المرحلة

المتوسطة والثانوية للبنين فينقلون إلى مدارس الصداعية، وكذا الحال بالنسبة لمدارس البنات في مختلف المراحل.

(ج) المَحْمِيّ : المحمي قرية تقع إلى الغرب من المعترضة في بطين ريع المحمي وقد تأسست عام ١٣٨٠هـ وهي لآل طَمَع من الأسَلَم من شمر، وهناك بدائع المحمي - تقع في داخل ريع المحمي، والقريتان تابعتان لآل طمع وأقاربهم وينقل طلاب المحمي وبدائعه في المرحلة الابتدائية للبنين إلى مدرسة المعترضة. أما في المرحلة المتوسطة والثانوية والبنات في المراحل كافة فينقلون إلى مدارس الصداعية.

(هـ) حُمُرُ الْجَبَا : قرية حمر الجبا أو أحيمرات الجبا، وهي قرية حديثة هي الأخرى تأسست عام ١٣٨٠هـ وقد أسسها كل من منصور وناصر ونصار أبناء دوجان السَّعْدِيّ، وتقع إلى الشمال الغربي من المعترضة، وتقع إلى جانب جبال جرانيتية حمراء تسمى «أَحْيَمَرَاتُ الْجَبَا» إلى الشمال الشرقي عن جبل القُدُوم، وقد وجد المؤسسون بهذه القرية بئر قديمة «أزلية» مطوية من أول البئر إلى آخرها وجدوها بالصدفة عند حرث وعقم الأرض فبعثوها، وهذا يدل على أن هذه الأرض مأثورة من قبل، وتقع قرية حمر الجبا في متسع وبراح من الأرض، فإلى الشمال عنها تقع أرض ذُرِيع أو ذُرِيعَات، وإلى الشرق عنها يقع قاع الحَرْدُ الممتد السحيق الذي يمتلئ بمياه السيول ويمثل سدًا طبيعيًا في وهدة من الأرض، تنكفيء فيه سيول كل ما حوله من جبل عَثَوَاء وبرق عَدَاوِس شالاً، ومن الجَفَرُ والهَوَيْدِي غرباً، ومن القُدُوم وصفحة نَبْتَل والمعترضة جنوباً من صفحات عسا وعبيسان، وجبل الحَرِيفُ وأم رُقَيْب شرقاً، كل هذه السيول تركد في هذا القاع الفسيح الذي تقارب مساحته ٢٠٠ كيلاً مربعاً، ويعتبر أكبر مخزن طبيعي لمياه السيول، ويكون رافداً مهماً لمياه مدينة الروضة وما حولها، بل إن تأثيره يصل إلى بلدان جبل سلمى مثل طابة وفيد.

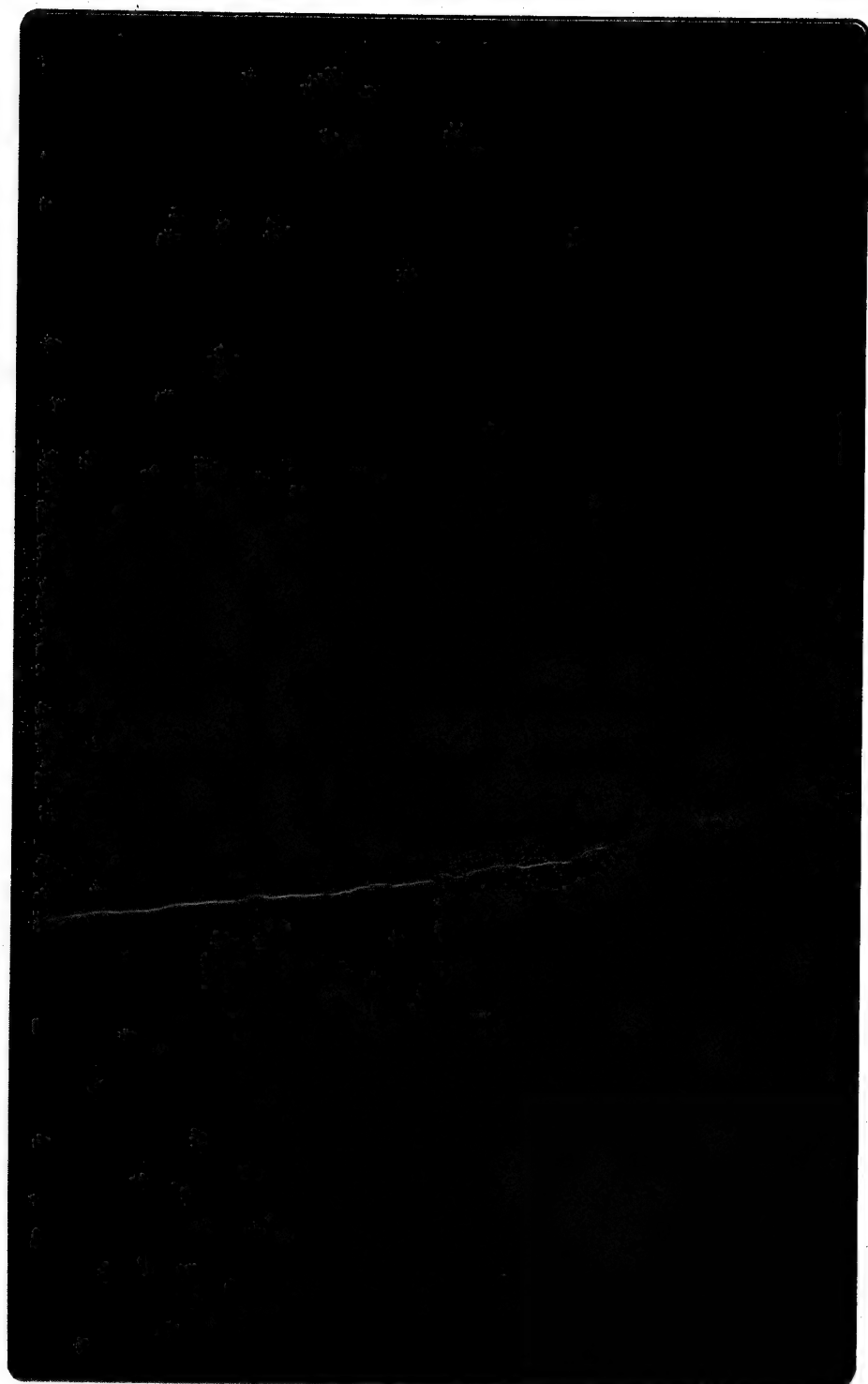
وينقل طلاب قرية حمر الجبا إلى مدرسة المعترضة الابتدائية.

(و) الْكَانَ : الكان قرية حديثة التأسيس عام ١٣٨٤هـ وتحمل اسم الجبل

الذي تقوم بجانبه والريع الذي تقع فيه ، وقد أسسها مجموعة من العليان من شمر منهم مسعر بن ناصر الشمري ، وسرّائي بن عيد الشمري ، وردن بن عيد الشمري ، وتقع في ريع الكان الذي يفضى على ريع البكر ، والقرية في الجزء الأحمر من الريع ، لأن الجزء الشرقي أسمر منيف اسمه سمراء الكان وبالقرية عدد من البساتين ، ولو أن مياهها غير كافية للزراعة الحديثة بالرى المحوري ، ولكنها تفي باحتياج النخيل . وينقل طلاب الكان في المرحلة الابتدائية إلى مدارس المستجدة ، أما في المرحلة المتوسطة والثانوية فينقلون إلى مدارس بلدة الصداعية .

- يوجد ببلدة البكر مركز للبريد يخدم البكر وما يحيط بها .
- مدرسة ابتدائية للبنين بها ٦ فصول ٥٤ طالباً .
- مدرسة ابتدائية للبنات بها ٦ فصول ٦٠ طالباً .
- مدرسة ابتدائية للبنات بها ٤ فصول ٢٣ طالبة .

وينقل طلاب المرحلة المتوسطة لمن هم في أسفل البلدة إلى متوسطة المستجدة ، أما في أعلى البلدة فينقل الطلاب إلى متوسطة الصداعية . أما طلاب المرحلة الثانوية فينقلون إلى ثانوية الصداعية ، وكذا الحال بالنسبة للطالبات في المرحلة المتوسطة والثانوية .



الشعر

ما قيل في رَمَّان وبلدانه من الشعر الفصيح مرتبة أبجدياً :-

قال المؤلف :

إلى الروضة الفيحاء سارت مطيَّتي
فمن قلب نجد غرَّبت في طريقها
بروضة رمان إذا عدت الدُّنا
يظللها رَمَّان بالصيف حانيا
مواطن أجدادي وصحبي ورفقتي
تفضل على الرأسين في خير منزل
بحكمتهم نالوا من الخصم حقهم
سقتها غواصي الوسم من كل بارق
ليلبس خدَّ الروض والحزن والرُّبا
فينعم أهلوها بخير ونعمة
وتزدان في عين الأنام نضارة
بظل ولاة الأمر يعلو مكانها

تَلَفْتُ على دولابها السهل والرُّبا
إلى شرق رَمَّان مراتع للصِّبا
عددنا مزاياها شمالاً ومغرباً
ويدفيء متنيها إذا البرد أطنبا
تحتهم للضيف أهلاً ومرحباً
إذا أزوَّره وجه الدهر أو كان أشهباً
وصارمهم ما قيل في ضربه نبا
ونافحها سَعْدُ السُّعود معقِّبا
أفانين أزهار تداعبها الصِّبا
ويطفوا الزُّبيدي في رياضها والجِّبا
تسامت على درب التقدم مركبا
وتحتلُّ من ضمن المدائن منصبا

وقال أعرابي :

ألم تر أن الريح بين موسى
بلاد لبست اللهوف فيها مع الصِّبا
وجاوى إذا هبت عليك تطيب
لها في فؤادي ما حييت نصيب

وقال عمر بن كلثوم التغلبي :

وقد تكون قديماً من بنى ناج
من بالخَوَزَنَقِ من قِنٍّ ونساح
ولا تكفكف قبطانا بدياج
مشى المقيد في الينبوت والحاج

حلّت سليمي بخبت بعد فرتاج
إذ لا ترجى سليمي أن يكون لها
وأن يكون على أبوابها حرس
تمشي بعدلين من لؤم ومنقصة

وقال الخطيئة :

لباغي الحرب قد نزلوا براحا
بنو عم تجمعنا صلاحا
نزلنا راكزين به الرماحا
خشينا أن تذل وأن تباحا

ألم تر أن ذبياننا وعبسا
يقال الأجر بان ونحن حيُّ
منعنا مدفع الثلبوت حتى
نقاتل من قرى غطفان لما

وقال تميم بن أبيّ بن مقبل العامري :

رخام وهضب دون رمان أقيحُ
سنا والقواري الخضر في الليل جنح
أجل سماكي من الوبل أنفح
علاجيم لا ضحل ولا متضحضح
ثقال رواياه من المزن دُلْحُ

أرقت لبرق آخر الليل دونه
لجون شَام كلما قلت قد مضى
وأضحى له جلب بأكناف شربة
وأظهر في غلان رقد وسيلة
وألقى بشرج والصريف بعاعة

وقال رجل من بني أسد :

من أجلك مضروس الجرير فؤد
تصرفه الرّواض حيث تريد
لعينك آيات الهوى لشديد
ولا كل ما لا تستطيع تذود
صدى الجوف مرتاداً كداه صلود
قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

تبعث الهوى يا طيب حتى كأنني
تعجرف دهرًا ثم طاول قلبه
وإن زياد الحب عنك وقد بدت
وما كل ما في النفس للناس مظهر
ولاني لأرجو الوصل منك وقد رجا
وكيف طلابي وصل من لو سألته

أراك صحيحاً والفؤاد جليد
بكرمين كرمي فضة وفريد
وغضور ألا قيل أين تريد

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي
فيا أيها الريم المحلى لبانة
أجدي لا أمشي برّمان خالياً

وفي الرحل منها آية لا تغير
وحول الصفا من أهله متدور

وقال الشماخ بن ضرار الذبياني:
عفت بعدنا من أم حسان غصور
وبالفرو والفراء منها منازل

لضجت رويدا من مطالبها عمرو
وقالوا عمرنا من محجتنا القفر
فإن لهم ما بين جرثم والغفر

وقال زيد الخيل الطائي:
فلو أن نصراً أصلحت ذات بينها
ولكن نصراً أدمنت وتخاذلت
فإن تمنعوا فرتاج فالقفر منهم

ولكنني بالطير لا أتعيّف
بعيد وأن الوعد منها سيخلف

وقال عبد الله بن ثور العامري:
وقد أنبأتني الطير لو كنت عايفاً
برمان والعرجين إن لقاءنا

كالوحي ليس بها من أهلها إرم
سراء منها فوادي الجفر فلهدم

وقال زهير بن أبي سلمى المزني:
دار لاسماء بالغمرين ماثلة
بل قد أراها جميعاً وهي مقوية

وقال: زياد بن بحدل الطريفي الطائي، وقيل لواقد بن الغطريف الطائي:
إذا كنت محموماً عليك وخيم
بغاني داء إنني لسقيم
إذا ضاق هم أو ألم خصيم
وليس بمعقود عليك تميم

يقولون لا تشرب نسيئاً فإنه
لئن لبن المعزى بهاء مويسل
وقائلة لا تبعدن ابن بحدل
وأقصى مداك العمر والموت دونه

وقال المؤلف من قصيدة:

رَمَّانٌ، سَلَمَى أَجَا، سُلَمَانُ نَاحِهَا
وَمَا بِأَرْجَائِهَا مِنْ كُلِّ شَاخِةٍ
هَذَا عُرُوسُ الشَّامِ أَبَدَتْ تَأْلِقَهَا
وَهَذِهِ الرُّوْضَةُ الْفِيحَاءُ سَامِقَةٌ
وقال مرة بن عياش الأسدي:

ولقد أرى الثُّلُوبَ يَأْلِفُ نَبْتَهُ
وَلَهُمْ بِلَادٌ طَالَمَا عَرَفْتَ بِهِمْ
وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ
وقال المؤلف:

حَيِّ الْمَرَابِعِ فِي أَحْضَانِ رَمَّانٍ
وَقَارِخٍ مُشْمَخِرٍ فِي بَرَاحَتِهِ
الْمُسْتَجِدَّةُ فَاقَتْ فِي مَكَانَتِهَا
الْمُسْتَجِدَّةُ فِي قَلْبِي لَهَا ذَكَرٌ
قَدْ أَبْصَرَ الضُّوْءَ طَرَفِي فَوْقَ سَاحَتِهَا
وَعَفَّرَ الرَّمْلُ أَقْدَامِي بِرَبْوَتِهَا
أَلْهُوْ وَأَلْعَبْ فِي أَفْيَاءِ أَثْلَتِهَا
مِنْ «الْلُبَيْدِيِّ» إِلَى «الْجُهْرَانِ» مَرْتَعْنَا
و «السَّوْرُ» فِي ظِلِّهِ مَلْهُى وَمُنْتَجِعٌ
وَفِي الْبَسَاتِينِ وَالْأَوْفِيَاءِ وَارْفَةٌ
قَدْ كَلَّلَتْهَا الْوُدَايَا فِي جَرَائِدِهَا
كَأَنَّهِنَّ بَنَاتُ الْعِيدِ زَاهِيَةٌ
مَا تَشْتَهِي النَّفْسُ مِنْ أَصْنَافِ فَاكِهِةٍ
فِيهَا رِجَالٌ كَرَامٌ مِنْ سَجِيَّتِهِمْ
مِنَ الزَّبَارَةِ مَا قَدْ حَفَّ أَسْفَلُهَا

غَسْلٌ وَعَرِنَانٌ وَالرَّيَّانُ وَالْعَلَمُ
مِنَ الْمَدَائِنِ تَغْفُوْ ثُمَّ تَحْتَدِمُ
وَفَاضٌ مِنْ رَاحَتِهَا الْجُودُ وَالْكَرَمُ
تَعْلُوْ بِهَاءٍ وَبِالْأَجْوَادِ تَزْدَحِمُ

حَيَّ كَأَنَّهُمْ أَوَّلُو سُلْطَانٍ
صَحْنُ الْمَلَاوِ مَدَافِعُ السَّبْعَانِ
أَنْ الْأَجْيَفِرُ قَسْمَةُ شَطْرَانِ

مِنْ حَدِّ أَذْقِيَّةٍ «الْغَيْرِ» فَالْكَانِ
وَحَامِرٌ فَتْنِيَّاتٍ بَكْشِبَانِ
عَلَى مَثِيلَاتِهَا مِنْ أَيِّ بِلْدَانِ
تَغُوصُ أَصْدَاؤُهَا فِي غُورِ وَجْدَانِي
وَكَحْلُ النُّورِ أَحْدَاقِي وَأَجْفَانِي
أَحْبُوْ فَأَكْبُوْ يَغْطِي الرَّمْلُ أُرْدَانِي
مَرَاتِعِي بَيْنَ أَحِبَائِي وَأَقْرَانِي
إِلَى «الْفَرِغِ» وَبِسْتَانِ ابْنِ حَيْدَانِ
و «مَسْحَبٍ» يَنْضَوِي مِنْ بَيْنِ جَدْرَانِ
لَا تَرْمَقُ الشَّمْسُ مِنْ أَوْرَاقِ أَغْصَانِ
وَتَوَجَّتْهَا بِأَعْدَاقِ وَقْنَوَانِ
نَحْوَرُهَا بِتَبَرٍ فَوْقَ مَرْجَانِ
خَوْخٍ وَتَيْنٍ كَأَعْنَابِ وَرُمَّانِ
الْجُودِ شِيْمَتِهِمْ فِي كُلِّ مِيدَانِ
إِلَى الشَّكِيكِ وَأَبْرَاجِ بْنِ حَمْدَانِ

وقال / أنيف بن زبان الطائي :

وهيهات من رمان من حل بالجمي
وجئنا إلى فرتاج سمعا وطاعة
وفي فيد صدقنا فجاءت وفودنا
فقالوا أغر بالناس تعطك طيء
دعوا لنزار وانتمينا لطيء
أصول الغضا من دونها ونبالها
نؤدى زكاة حين حان عقالها
إلى فيد حتى ما تعد رجالها
إذا وطئتها الخيل واجتبح مالها
كأسد الشرى أقدامها ونزالها

وقال لبید بن ربیعۃ العامري :

يعلو بها حذب الأكام مسح
بأحزة الثلبوت يرفأ فوقها
قواربه عصيانها ورجامها
قفر المراقب خوفها آرامها

ما قيل في رَمَّان وبلدانه وسكانه من الشعر الشعبي مرتبة أجدياً.

(أ) الشعر القديم :

شعر يروى لشاعر من بني هلال : في بلدة سدوما الأثرية .

لَا وَاحِلَوَاتِي فِي «سُدُومَا» دُوَالَهُ
خِلَوَاتٍ مِنْ لَأَذَاقِهِنَّ دُون جَارَهُ
نَهْدُ الضُّوَارِي بَيْنَ بُوِّ وَسَابِلِ
أَلَّا يَاخِيلُ مِنْ زَبِيدٍ عَشِيَّةٍ
وَرَدَّتْ بَشْرَ بَعَثَوَاءَ وَصَدَّرْنَ
حَمِينَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا يَابْنَ مَانَعٍ
غَشَاهِنَ مِنْ عِقَبِ الدَّلَالِ عَمَاسٍ
وَلَا قَالَ لِلْوَرَّانِ عَدْلٌ وَاسٍ
نَهْدُ الضُّوَارِي وَالظَّعِينِ تِمَاسٍ
لِهِنَّ بَيْنَ سَرًّا وَالسَّنَامِ مِدَاسٍ
خِيلٍ مِنْ رَزَجِ الرِّمَاحِ نَسَاسٍ
وَطَعِينَا تَرَعَاهُ بَضْرَبِ الطَّاسِ

وقال الشاعر/ شهوان بن ضيغم أو ابنه فارس : في ريع البكر:

يَقُولُ الْعَبِيدِي وَالْعَبِيدِي فَارِسُ
مَلَكْتُ بَحْدَ السَّيْفِ تَسْعِينَ قَرِيَّةً
مَثَائِلُ مِنْ لِبَّةِ الْقَلْبِ قَائِلَةٌ
وَالْحَمْدُ لِي مَا تَحْصِي فِضَائِلُهُ

جِنَا فَرِيقِ نَازِلِينَ سَمِيرَا
لَكِنْ أَذْيَالُ الدَّهْمِ دَهْمُ آلِ رَاشِدْ
لَيَا قُلْتُ أَخَذْنَا بَوْشَهُمْ زَادَ هَوْشَهُمْ
وَلَيَا قُلْتُ أَخَذْنَا ظَعَنَهُمْ زَادَ طَعَنَهُمْ
وَعَقِيلُ إِلَيَّ بِالْقَسَى نَلْتَجِي بِهِ
خَلِيٌّ بَرِيعُ الْبَكْرِ بَذِيَارُ شَمْرُ

(ب) الشعر اللاحق :

قال الشاعر سعد بن صالح بن هديرس :
الشُّبَيْكَةُ خَلَهَا مَنْصَى الْمِطْيَةِ
حَيْثُ مَا تَلْفِي تَلَاقِي بِالتَّحِيَّةِ

بالشُّبَيْكَةِ

لَلْجَذْلَةِ نَاطِحِينَ الْمِلْزَمَاتِ
مَعَ مَنَاسِفٍ عِدَّهَا شَطُ الْفِرَاتِ

وقالت الشاعرة وضحي بنت هاشم الغريس : بالروضة :

لَهُ غَرْسِيَّةٌ لَاجَا لِيَالِي مَجْدَهُ
مَا كُنْهَا إِلَّا دَيْدَحَانٍ بَرْدَهُ
وَمَنْ السُّمَيْرَا لَيَا مَسَامِيرَ حَدَهُ
تَخْلَفُ قُلُوبُ إِلَيَّ مَشَوْا بِالْدَوَاةِ
خَضْرَا وَلَا جَاهُ الْحَلَالِ الشَّتَاتِ
شَرْقَهُ قَلِيئُهُ مِثْلُ شَطِ الْفِرَاتِ

وقال الشاعر عبدالله بن علي الصقبة :

لَاجِيَتْ بَيْنَ جِبَالِ سَلَمَى وَرَمَّانِ
وَرَبْعِي هَلْ الرُّوضَةُ إِلَى خَانَ مِنْ خَانَ
وَأَهْلُ الْحَفْنِ وَالْمُسْتَجِدَّةُ لَيَا حَانَ
وَأَهْلُ الْقَصِيرِ مَرْوِيَّةُ كُلِّ عَطْشَانِ
عَرَّجَ عَلَى السَّبْعَانِ دِيرَةً هَلْ الصَّيْتُ
وَأَهْلُ الْغَزَالَةِ جَمَعَ مَا هُمْ شَحَاتِيَتْ
وَقَتِ الزُّوْمَ وَعَنْ مَرَابِيكَ جَلِيَتْ
عَفَشَ السَّيُوفُ إِلَيَّ بِكَفِّ الْمَصَالِيَتْ

وقال الشاعر/ دَبَجَانُ الحُسَيْنِي الشُّمْرِي : في فرتاج :

مَقِيَّاطُهَا عَنْ وَاهِجِ الْقَيْظِ فِرْتَاجِ
وَاللَّهُ عَلَى مَنْ شَافَهُمْ فَوْقَ فِرْتَاجِ
يَرْوِي لَهَا الطَّارِفَ قَرَّاحَ الْجَالِيْجِ
وَأَصْبَحَ لُرْيَاذِ السَّبِيِّ الْعَمَاهِيْجِ

قال الشاعر/ سَعِيدُ بْنُ دُوخَى الْهَمَزَانِي : بالحمزية :

يَاحِلُّوْ يَإَمِنْ شِفْتُ سَابِلَ بَمَمْسَايِ
وَقَدْ يَدٌ عِنْدِي لَوْ أَحَطْتُ بِمَخْبَايِ
وَسِرًّا وَضِلْعَانِ الشَّعِيرَةِ وَصَايِدِ
فِي مَجْنَبِ الْبَطْحَا تَقِلُّ تَاجَ رَايِدِ
وَعِغْدٍ تَمِيلُ غَذْوُهَا بِالْجَرَايِدِ
مَبَانِي تَكْتَظُ فِي دَوْرِ الْأَنْشَايِ

وقال الشاعر/ رُشَيْدُ بْنُ بُشَيْرٍ الْحَمَامَةُ : بأهل الغزاة

يَازَاكِبَ حَرٍّ هَمِيمٍ وَلَا ذَبِيرَ
وَمَرْبَعٍ مَا بَيْنَ سَقْفٍ وَمِسَامِيرَ
فَوْقَهُ غَلَامٌ لَيَّا تَعْلَوَى عَلَى خَيْرِ
دَارٍ وَهِيَ دَارُ الْعَصَاةِ الْمَنَاعِيرِ
أَسْبَقُ مِنَ الشَّرْقِ الْمَغْدَى لَيَّا طَارَ
وَمَدْلَهُ يَقْطِفُ زَمَالِيْقُ الْأَرْهَارِ
قَرَمٌ صِدْقٌ وَيَدِي الْعِلْمُ لِي دَارُ
أَخْوَانِ حِلْوَةٍ كَلَّهْمُ رُبْعِ أَخْيَارِ
شَبَّوْا عَلَى الْعَسْكَرِ هَلِيبٌ مِنَ النَّارِ
وَجَدُّوْهُمْ عَدَاؤُا بُرُوسِ الْمَقَاصِيرِ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القُضَاعِي : بأهل الروضة :

سَقَوَى سَقَى اللَّهِ وَادِي اللَّقَمِ بِمَزُونِ
مَا فَيْضُ الضَّرْبَةِ عَلَى الضَّلَعِ مِنْ دُونِ
عَسَى لَيَّا جَوْنَا طُرُوشٍ يَقُولُونَ
أَلِي لَيَّا شَافُوا سَهْلٍ يَجِدُونَ
رَوَائِحَ بِخَشُومِهِنَّ مِثْلَ الْأَفْنَارِ
وَمَا سَنَدُ الْوَادِي غَيْطٌ بِالْأَمْطَارِ
سَقَى السَّحَابِ دِيَارَ خَشَارَةِ الْجَارِ
يَا مَا شَبَعَ بِخِيُورِهِمْ كُلُّ حَضَارِ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القُضَاعِي : بقصر ناصر بن لحيدان الوسيطاء :

مِنْ عَقِبِ مَا أَنْتَ مَذْهَلٌ لِلرَّجَالِي
وَالْيَوْمَ بَسْ مَشْمَرَحَاتِ عَوَالِي
حَنَنْ عَلَى عَوْدِ هَدْيِي الْجَمَالِي
مَا قَالُ بِالْوَزْنَةِ لِرَاعِ الرِّيَالِي
وَالْمَحْتَرِي يَطْلُعُ مِنْكَ تَقِلُّ حَدَارِ
عَجَزَ يَحْنَنْ حَنَّةَ الْكُوزِ لِحَوَارِ
الْيَّ عَلَى مِيلَاتِ الْأَيَّامِ صَبَارِ
يَفْرَحُ لَيَّا قَالُوا وَرَا الْمَبَابِ خِطَارِ

وقال الشاعر ابن عوجان الغيثي الشمري : بغربي جبال رمان :

حِنَّا خُضَاةً لِلْجَبَلِ مَقْدِمِينَا
كَالْبُؤَةِ أَلِي مَا يَدَانَا لَهَا غَارِ

يَا مَانَزَلَنَا غُضُورَ مِنْ يَمِينَا
عَلَى السَّقُوفِ لِيَانُونِنَا الْقَطِينَا
وَيَا مَا شَيَّنَا بَخْشَمَ الْأَثِمَادِ مِنْ نَارِ
نَحْضِرُ عَلَى غَيْدٍ يَلْقَحِنُ بِالْبَارِ

وقال الشاعر خليفة أبو جري: بأهل الروضة:

سَقَى دِيرَةَ بَيْنَ الْغُثُومِ وَسَابِلِ
حَذَرِيهَا وَادَّ الْحِفْنِ دُبَّهُ الْحَيَا
ذَوِي تَمِيمٍ مِنْ عَمِيرٍ تَنَاسَلُوا
وَالدَّرْبُ لَأَجِيئُهُ عَلَى مَا يَسِرُّكَ
سَقَاهُ مِنْ نَوِّ السَّحَابِ بَدُورِ
وَفُوقِيهَا سِمَرٍ وَحَذَرَهُ قُورِ
إِلَى رَمِيزَانٍ بَعِيدٍ قُعُورِ
لَفَاحٍ وَالرَّبْعِ الْحِشَامِ خُضُورِ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القضاعي: بأهل الروضة والوسيطاء:

تَنَحَّى لَنَا الْحِمْرَانُ سُوَّ الْمَعَادِي
أَلِيَّ لِيَا قَضَبُوا بَحْدَبَ الْهِنَادِي
وَأَنَا أَتَوَّجُهُ صَوْبُ نِيَّةٍ بِلَادِي
رَبْعِي هَلْ الرُّوضَةُ رَجَالُ السَّدَادِي
يَرْدُونُ وَالْمَوْلَى عَلَيْهِ الْمَصَادِيرِ
لَا كَيْفَهُمْ رَحِمَ الضُّوَامِي عَلَى الْبِيرِ
وَاجِبٌ لَكَ مَا فَيَضَتْ بِهِ مَسَامِيرِ
أَهْلَ الصَّخَا وَالْجُودِ لَا قَصْفَ الْمِيرِ

وقال الشاعر/ خضير بن عيادة الصُعَيْلِيَّك في ناصر بن لحيدان:

مَا رَاخَصَ مِنْ مِيرٍ صَنَعًا بَضَاعَةً
مَا نَفَدَتْ كَفَّهُ مِنْ الْبُنِّ سَاعَةً
لَا مِنْ عِيَلَاتِ الْأَجَاوِيذِ ضَاعَةً
وَابْنُ لَحِيدَانٍ عَلَى جَاهِدِ الْقَاعِ
يَكْفِي شَهْرٌ لِلزُّومِ ثَلَاثَ الْأَصْبَاعِ
يَفْدَعُ وَلَوْ إِنَّ الْمَجِيدِي عَلَى الصَّاعِ

وقال الشاعر ضيغم بن ناصر بن ثويني: بأهل الغزاة:

طَالَعْتُ دِيرَةَ مُتَعَبِينَ الْمَهَادِيْفِ
مَنْ الْعُوشِزِيَّةَ لِلْخُشُومِ الرُّوَادِيْفِ
مِنْ جَا بِحَقِرَانِ طَعَسَهُمْ وَلَا شَيْفِ
لِيَا جِيَتْ مَعَ حِدَّةٍ قَلِيبُ الْهَيَايِفِ
عَوَقَ الْعَدِيْمِ لِيَا تَدَالَوْهُ بِخِلَافِ
هَكَذَا لَجْمَاعَةَ عَايِزِينَ بِالْأَوْصَافِ
جَذَابِ رِيْشِ هَفِّ مَعَ رَأْسِ مِيْهَافِ
سَلَّمَ عَلَى أَلِيٍّ دَبَحُوا دَوْلَةَ أَشْرَافِ

وقال الشاعر خضير بن عيادة الصعيليك في موسى بن حيدان:
يَارَاكِبُ مِنْ فَوْقِ حِرٍّ مَعْنَا مَا فَوْقَهُ إِلَّا الْمِرْكَةُ وَالْكَلايفُ
يَارَاكِبُهُ نَصُّهُ لِمُوسَى مِضْنَا أَبُو فَرِيخٍ أَلَّى هُرُوجِهِ طَرَايفُ
يَاتِنُهُ الْعَيْرَاتُ مِنَّا وَمِنَّا عَلَيْهِ سَبْعُ دُرُوبٍ مِنْ كُلِّ طَايفُ

وقال الشاعر فذغوش بن غلوي الشمري: برمان الأحمر:
عَسَى لِيَا جَانَا صِدُوقُ الْعِلُومِي يَقُولُ رَمَانُ الْحَمَرُ مِطْي سَالُ
سَيْلٌ عَلَى سَيْلٍ وَسَيْلُهُ عُمُومِي وَالشُّعْبَةُ الْقِصْيَا مِنَ الْجَالِ لِلْجَالِ
يُضْفِي جَبَلْنَا طَيِّبِينَ السُّلُومِي هِيَ دَارُنَا لَا يَابَعْدُ دَارُ حَلَالُ
حَامِيْنَهَا لِعَيُونِ زَيْنِ الْوَشُومِي يَأْمَا حَصَلَ بَاطِرَافَهَا رَمِي وَأَفْعَالُ

وقال الشاعر إبراهيم بن دحيم الرديعان: بالمستجدة وأهلها:
طَرِيقُ رَمَانِ الْحَمَرِ صَارَ دَرَبُنَا قَارِحُ يَمِينِكَ وَالْأَغْيَرُ شِمَالُ
تَظْهَرُ دِقَايَا بَيْنَاتِ قِبَالِنَا ثُنْتَيْنِ يَشْدُنَ حَبَّتَيْنِ الْخَالُ
وَالْعَنْتَرِي يَظْهَرُ يَسَارُ الْمَصْلِي بِالْقَائِلَةِ بَيْنَ يَقُولُ خَلَالُ
سَاعَةً وَنِصْفَ وَجِئْتُ لِلْمُسْتَجْدَةِ دَارُ لَنَا بِهِ سَابِقُ وَمِذْهَالُ
بَنِي تَمِيمٍ لِيَا السَّنِينَ أَشْلَهَبَهُ بَيُوتَهُمْ مَلَجَا وَفِيهَا ظَلَالُ
قَصِيرَهُمْ خَشِيرَهُمْ بِالْفَلَاحَةِ بِكُلِّ الْمَوَاسِمِ جَارَهُمْ يَكْتَالُ
لِلْمَحْتَرِي وَالضَّيْفِ مَا تَصُكُ بُوهِمْ سَلَمُ الْجُدُودِ اسْتَسْلِمُوهُ إِعْيَالُ

وقال الشاعر إبراهيم بن دحيم الرديعان، بالشبيكة وأهلها:
مَظْهُورُ جِبْتِ الشَّاذِلِيَّةِ لِحَالَةٍ وَأَخَذْتُ مِنْهَا وَقَمِ خَمْسَةٌ فَنَاجِلُ
وَقِدُوعُ مِنْ تَمَرِ الشُّبَيْكَةِ حَلَالَةٍ تَمْرَةٌ عَلَى تَمَرِ الْجَبَلِ بِهِ تَنَافِلُ
دِيرَةُ جُدُودِهِ يَوْمَ وَقَتِ الْجَهَالَةِ حَامِيْنَهَا بِسَيُوفِهِمْ وَالْمِقَاتِلُ

وقال الشاعر صالح بن صويدر الهمزاني، بأهل الروضة:

الرَّوْضَةُ الْفَيْحَا بَجَالِ الطُّوَيْلَةِ ظِلُّ الطُّوَيْلِ الْعَصِرُ لَا صَارَ مَا يَلِ
الدِّيرَةُ إِلَيَّ كُلِّ حَيٍّ يَحْيِي لَهُ مِنْ طَيْبِ أَهْلِهَا مَدَهْلٍ لِلْقَبَائِلِ

وقال الشاعر جلعود بن لافي الهمزاني، برمان الأحمر:

رَبِيعُ رَمَّانِ الْحَمَرِ يَدْلُكُ الْبَالُ وَقْتُ الرَّبِيعِ بِقَفَرِيَّاتِ الْخَرَايِمِ
عَزَّ اللَّهُ إِنَّهُ رَاحَةُ الْقَلْبِ يَا عِيَالُ يَافَاحَتْ أَزْهَارُ الْحَيَا بِالنِّسَامِ

وقال الشاعر سلطان بن عبدالله الجلعود، بالروضة:

نَفْرَحُ لِيَا قَالُوا لَنَا اللَّقْمُ مَمْطُورُ مَغَانِي السَّمَرَةِ شَمَامُ تَحِينَا
نَجْدِبُ قَرَاخَ مَشْمَرَحَةٍ كُلِّ عِنُقُودُ يَسْقِي الْغَرِيرُسُ وَنَفْرَحُ إِلَيَّ تَحِينَا

وقال الشاعر مُفَضِّي بن وَلَمَانَ الْأَحْمَدِي الحربي، بالعليان من شمر:

يَا حُمُودُ شِدَّ الزَّمْلُ نَزَحَلْ عَنْ الدَّوْمِ نَبِيَّ عَرَبِنَا يَمُ أَطَارِيفُ رَمَّانِ
يَا حُمُودُ مَا وَاللَّهِ عَلَيْنَا بِهَا لَوْمُ مَا اسْتَنَسَ الْأَوْسَطُ نَزَلَ الْعِلْيَانِ
مَا كُنِي إِلَّا عِنْدَهُمْ بَاشَةَ الرُّومِ أَرْجَحُ بِمِيزَانِي عَلَى كُلِّ مِيزَانِ
اللَّهُ نَشِدُ يَا حُمُودُ عَنْ مَعْرِفَةِ يَوْمِ عَشْرُ وَثِمَانِ سَنِينَ يَا حُمُودُ جِرَانِ
يَا حُمُودُ يَطْلُعْ لَكَ صَدِيقٌ مِنَ الْقَوْمِ وَيُظْهِرُ مِنَ الرَّبْعِ الْقَرِيبِينَ عِدْوَانِ

وقال الشاعر عبد المحسن بن حمود الهذيلي، بأهل الروضة:

أَنْشِدْ وَتَلَقَى الْعِلْمُ عِنْدَ الطَّرَارِيشِ مِنْ هَمِّ هَلِ الرَّاسِينَ دَرْبِينَ الْأَيَّانِ
إِلَيَّ يَخْلُونَ الصَّحْنُ بِهِ عَرَامِيشِ قَصِيرَهُمْ يَشْبَعُ لِيَا صَارَ جِيعَانِ

وقال الشاعر عبد الرحمن بن زيد الجار الله، بأهل رمان:

عَسَى عَلَى الرَّوْضَةِ سَحَابٌ يَهْلِي وَوَادِ الْحَفْنِ وَالْمُسْتَجِدَّةِ وَرَمَّانِ
يَسْقِي دِيَارَ بَهْ لِلْأَيْتَامِ ظِلُّ وَالْجَارُ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَالْضَيْفُ لَهُ شَانِ

عَاشُوا وَأَعَاشُوا مِنْ حَلَالٍ مَحِلٍّ
وَقَتٍ مَضَى مَا يَا جَدَّ الْعَبْدِ مَلِيٍّ
دِيَارٍ لِيَأْبَاكَ سَكَنَهُ يَهْلِيٍّ

يَا مَا ذُبَحُوا لِلضَّيْفِ مِنْ قَرَحِ الضَّانِ
بِالَّذِينَ دُونَ وَجِيَّةٍ طَلْقَيْنِ الْأَيَّانِ
يَوْمَ إِنْ وَلَدَ اللَّاشُ يَعْطِيكَ الْأَمْتَانِ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القضاعي ، بأهل المستجدة .

يَا رَاكِبَ أَلِيٍّ نَاعَتِيهِ مِنَ الْجَيْشِ
تَلْعَنِي عَلَى الْحِمْرَانِ رَجَالَ هَشَاهِيَشِ

تَطْلُعُ مِنَ الرُّوْضَةِ عَلَى وَقْتِ الْأَذَانِ
يَا مَا شَبِعَ بِضُحُونِهِمْ كُلَّ جَيْعَانِ

وقال سلطان بن عبدالله الجلعود :

يَرَعْنُ مِنَ الضَّرِّ سَيِّئِ لُحْشَمِ الْقِدُومِي

وَمَقِيطُهُنَّ عَنْ وَاهِجِ الْقَيْظِ رَمَانِ

وقال الشاعر ، برمان :

الْدَّيْرَةُ الَّتِي نَتَقْتُ مِنْ عِيُونِي
إِنْ جِئْتُ لِلْسَّمْرِ رَجَالَ حَدُونِي
عِدَّةَ جِزُورٍ وَالْعَرَبُ يَنْهَبُونِي

لَا وَاحِلُولَا يَا شَخَالِيلَ رَمَانِ
وَأَنْ جِئْتُ رَيْعَ الْبَكْرِ جَانِ ابْنِ هُمْدَانِ
وَيَنْهَبُ مِنْهُ رَاعُ الْغَزَالَةِ خَلِيَّانِ

وقال الشاعر عبدالرحمن بن محمد البخناني ، بالروضة وأهلها :

يَا لَلَّهِ طَلَبْتُكَ مِزْنَةً لَهُ رَعُودِ
تَسْقِي لَنَا الْعَصْبَةَ وَهَكَالْجُودِ
وَلِيَا تَلَاقِي سَيْلَهُنَّ بِالْهَوْدِ
يَسْقِي غَرِيْسَ مُعَرَّبَيْنِ الْجُدُودِ

يَا خَيْرَ كُلِّ أَمْلَا فِي رَجَاهَا
وَيَضْفِي عَلَى رَأْسِ الْخِيَالَةِ سَنَاهَا
يَسْفَحُ شَعِيبَ اللَّقْمِ مِنْ جُودِ مَاهَا
أَهْلُ النَّفَائِلِ مُطْلَعِينَ ثَنَاهَا

وقال الشاعر ناصر بن رشيد بن هُدَيْرِسْ ، بالروضة :

رَوْضَةُ جِبَلِ رَمَانٍ زَادَتْ سَعُودَهُ

لَبَسَتْ لِاسَاوِيرُ الْفَرَحِ حَيْثُ جَاهَا

وقال الشاعر عید بن عبدالرحمن العید، بالمسجدة:

يَا لَلَّهْ يَا مَغْنِي الْفَقِيرِ يَأْخِرُ نَرْجِي عَطَاهُ
تَسْقِي مَوْبِلَ وَالْمَحِيرِ وَالنَّقْرَةَ الَّتِي مِنْ وَرَاهُ
ثُمَّ تَفِيضُ لِلْأَغِيرِ مَفْلَى النَّشَامَا وَالْبَنَاهُ

وقال الشاعر صَدَيَّانُ بن عيادة الشمري، بالحفينة:

عَسَى لِيَا جَانَا صِدُوقُ الْمَنَاجِبِ قَالَ الْحُفَيْنَةُ سَائِلَاتِ شَغَايَاهُ

وقال الشاعر سعيد بن دوخي الهمزاني، الشبيكة:

كَرِيمٌ يَأْمِزُ خِيَالَهُ تَهَابِلُ جُنُوبَ عَاصِمَةِ الْجَبَلِ وَقَمِ رَوْحُهُ
وَادِي الشَّبِيكَةِ مِنْ مَغَانِيهِ سَائِلُ وَذِرَاعُ صَايِدٍ مَخْضَرَاتِ سَفُوحِهِ
أَسْقَى غُرُوسَ بَالَنْبَكِ وَالْمَسَائِلِ وَعَقَبَ وَصِيفَ يَزِيلُ عَنْهَا الْمُلُوحَةَ
غَيْدِ شَكَّتْ حَمْلَ الْعِدُوقِ الثَّقَائِلِ عَجَزَ الْمِعْدَلِ عَذَقَهَا لَا يُمُوحُهُ
مِثْلَ الْغَوَايِ نَاقِضَاتِ الْجَدَائِلِ بَيَّامُ عَيْدٍ فِي لَيْلِي فَرُوحُهُ

وقال الشاعر خُلَيْفُ الرُّقَيْبَا الشمري، بالعوشية:

الْعَوْشِيَّةُ مَا يَنْزِلُ بِهِ الطَّيْرُ لَوْلَا حُمُودٍ مَا يَخْضِرُ جَنَابَهُ
وَلَوْلَاهُ مِنْ يَقْعِدُ بِهَا لِلْخَطَاطِيرِ وَلَوْلَاهُ كَانَ إِنَّهُ مَقَرُ الذِّيَابَةِ
الَّتِي صَبَرَ بِهِ بِاللَّيَالِ الْمَعَاسِيرِ يَوْمُ الرَّدْيِ يَصْنِخُ لِيَا طَوْقَ بَابِهِ

وقال الشاعر حماد بن دايد الجهني: برَمَّان:

يَارَاكِبِ كُوزِ مِيدَانِ حَمْرًا وَشَيْبِ مَحَاقِيِيهِ
تَلْفِي إِلَى شَرْقِ رَمَّانِ حَقٌّ تُخْبِرُ مِنَّا صِيْبِهِ
قُلْ لَهُ تَرَانَا بَظَهْرَانِ الدَّيْرَةَ الَّتِي عَوَى ذِيْبِهِ

وقال مؤلف هذا الكتيب، بالروضة :

ظَبِي الْمَهَادِي عَزَّهَا واشْتَهَرَ بِهِ
الرَّوْضَةُ الَّتِي كَلَّنَا نَفْتَحِرْ بِهِ
عَذِيَّةً صَفْحَةً مَسَامِيرَ غَرْبِهِ

فِي ظِلِّ رَمَانٍ مَذَارِي هَضَابِهِ
عَلَى شَعِيبِ اللَّقْمِ مَا خَلَى جَنَابِهِ
مَعَ الْخُشُومِ النَّايِفَةِ مِنْ عَقَابِهِ

وقال الشاعر عبدالمحسن بن حمود الهذيلي، بالروضة :

يَمَا هَدَمْنَا حَدَثَ رَمَّانٍ
مَا نَمَشِي إِلَّا عَلَى بَرْهَانٍ
حِنَّا مَلَكْنَا عَلَى عَدْنَانٍ
بِالْشَّرْعِ غَضَبٍ عَلَى الزُّعْلَانِ

وَأَمْسَى الْوُطْنَ جَالِينَ ذِيهِ
وَمَا دَبَّرَ الْحِكْمَ نَمَشِي بِهِ
مِنْ مَاتَ مِنَّا يَوْصِي بِهِ
وَالْحِكْمَ مِنْ عَالٍ يَسْطِي بِهِ

وقال الشاعر في المستجدة :

مَتَى يَعُودُ اللَّهُ عَلَيْنَا مَنَا كَيْفَ
مَتَى نَشُوفُ الَّتِي عَلَيْنَا مُوَالِيفُ

وَمَتَى نَطَالِعُ سَهْلَةَ الْمِسْتَجِدَّةِ
وَقُلُوبُنَا لِقُلُوبِهِمْ مِسْتَوِدَّةِ

وقال الشاعر فرج بن خربوش الشمري، بالمستجدة :

وَالَّتِي يَسْنِدُ يَمَ رَمَّانٍ تَسْنِيدُ
تَلْقَى عَلَى قَصْرِهِ سَوَاةَ الْوَرَارِيدُ
وَمُرْدِدٍ بَنِيهِ الْخَيْرَ تَرْدِيدُ
يَارِيفُ أَهْلُ هِجْنٍ لِيَا جَنَّ عَرَا جِيدُ
شَوْقُ الْهَنْوُفِ الَّتِي تُهَوِّدُ مِقَاعِيدُ

يَلْفِي لَتَرَكِي رَاعِي الْمِسْتَجِدَّةِ
شَرْقٍ وَشِمَالٍ وَمِضْعِدَاتٍ لُجْدُ
جَمَاعٍ مَعَ كُلِّ الْمَرَا جِلِّ مُودَّةِ
يَارِيفُ رَاعِي وَنِدَّةِ جَا يَضْدُ
عَكْشُ الرَّمُوشِ وَمِقْطَعُ الْقَرْقَدَةِ

وقال الشاعر جميل الشويوي الشمري، برمان :

أَنَا أَحِبُّ وَرْدَ الْغَمْرِ مِنْ يَمَ غُضُورُ
ظَعَايِنَ وَادِي الْبَكْرِ مَا حَدَّرْنَهُ
لَهَا بَيْنَ جَضْعٍ وَالرَّصِيفِ مِذَا هِلُ

عَلَى الْقِدَمِ تَرَعَى مَا زَهَى مِنْ خُطُورَةِ
مَتَنَحَّرَ مَقْضِي دَقَايَا نُحُورَةِ
وَعَلَى طَرْفٍ مَا عَادَ تَخْفِي قُفُورَةِ

وقال الشاعر سعيد بن دوحى الهمزاني، بالهامزية:

أَنَا صَاحِبِي بَيْنَ الْمَسْمَى وَقَلْبِ ذِيَابٍ وَشَمَارِخٍ سَرًّا وَاسْمَرِ الْجَفْرِ وَالْدَّارَةِ
لَا يَا عَيُّونَ إِلَيَّ بِالْمِسَاحَةِ الْمِرْقَابِ تَلْمَسُ لِفَيْحٍ مُلَوِّدُ الصَّيْدِ لَصْغَارَهُ

وقال الشاعر غانم بن نعيمش الحبلائي، بأهل رمان:

خَبَّرَنِي إِلَيَّ يَكْرُمُونَ الْمَرَكَيبُ يَاحِلُ بِالْأَجَوَادِ مِثْلَ السَّعِيرَةِ
عِيَالُ نَاصِرٍ وَالْهَدِيرِ هَلْ الطَّيِّبُ أَهْلُ الصَّخَا وَأَهْلُ الصَّحُونِ الْكَبِيرَةِ
وَفَيْضُ عَلَى الْحِمَرَانِ قَبْلَهُ بَتَغْرِيبُ وَأَخْبَرَهُمْ إِنَّ الْحَالَ رَبِّي دَبِيرَةِ
وَسَنَدُ عَلَى الرُّوْضَةِ عَلَى الْحَيْثِ وَالطَّيِّبِ سُودَ اللَّيَالِي نَاطِحِينَ عَسِيرَةِ
يقصد خبت الوقت وطيبه.

وقال الشاعر مؤسس الروضة حمود بن سليمان التميمي، بالروضة:

لِي دِيرَةٌ شَرْقُ الْعِقَابِ مَاحِلُوهَا غَايِرَةٌ
يَجْذِبُنْ عَذَلَاتِ الرُّكَابِ مِثْلُ شَيْنِ الصَّائِرَةِ

وقال الشاعر صالح بن صويدر الهمزاني، بسراء والشبيكة والهامزية:

لِي دِيرَةٌ بَيْنَ الْهَضَابِ الشَّخَائِبِ أَجَا وَرَمَانٍ وَسَلْمَى يَسَارَةِ
دِيرَةٌ لَعَقَبُ جَذِيلٍ هُمْ مَنْقَعُ الطَّيِّبِ مَا قَدَّمُوا بَاوْرَاقَهَا لِلْوَزَارَةِ
الْجَرَّهْدِيِّ وَفَيَاضُ سَرًّا عَلَى السَّيْبِ مِتَوَازِنَاتٍ مِثْلُ قَصْرِ الْعِمَارَةِ
دِيرَةٌ هَلْ الْمَعْرُوفُ خَزَامُ الْأَجَائِبِ كَمْ عَائِلٍ يَازَامُ رَبْعِي دِمَارَةِ

وقال الشاعر عبدالمحسن بن حمود الهذيلي، بالروضة:

يَاللَّهُ بَرِّقَ لِيَا نَاضِي مِثْلَ الشَّخَائِبِ مَهْوَضَةِ
يَرَزِمُ وَهُوَ يَقِلُّ مِغْتَاضِ يَمْسِي مَدَاهِيْلُهُ الرُّوْضَةِ
وَيَصَادِفُهُ وَقْتُ الْأَبْرَاضِ فَوْقَ الْحُضْنِ يَعْجَبُكَ نَوْضُهُ
يُرَوِّي بِسَاتِينَ وَفَيَاضِ يَسِيلُ رَوْضُهُ عَلَى حَوْضِهِ

دَارُ الصَّخَابَيْنِ هَضْهَضَ
الضَّيْفُ لِيَا حَلَّهَا رَاضِي
عَفِيَّةٌ مَا بِهِ أَمْرَاضٍ
شَبَّانُ وَالشَّابِبُ الْعُيُوضَةُ
تَرْحِمُهُ الضَّيْفُ مَقْرُوضَةُ
كُلِّ الْعَذَارِيَّتِ مَرْفُوضَةُ

وقال الشاعر فايز بن هذيل الشمري ، بالغزاة :

وَشْ هَقُوتِكَ مَدَادٌ مِنْ نَقْرَةِ أَيُّوبَ
فَوْقَ أَشْقَرِ سَمَحِ الدَّرَاعِينَ مَرْغُوبُ
يَالرَّبِّعَ مَا يَصْبُحُ حَوَالِ الْغَزَالَةِ
أَسْبَقَ مِنَ الشَّيْهَانِ مِعْلَفُ عِيَالِهِ

وقال الشاعر سالم بن هاشم الغريسي ، بالروضة :

يَااللهَ طَلَبْتُكَ مِزْنَةً لَهُ ظِلَالُ
تَضْفِي عَلَى رَمَانٍ تَسْقِي الْجِبَالَ
يَرْزُمُ عَلَى الرُّوضَةِ حَقُوقَ الْخِيَالِ
مَا هُوَ حَسَافُهُ مِتْعَبِينَ الدَّلَالَ
عَشَاهُ رُؤْسُ الضَّانِ لَوْ كَانَ غَالِي
الْبَابُ مَفْتُوحٌ عَلَى كُلِّ حَالِ
تَنْشِي بَرْحَةً وَالْمَلِكُ قَائِدُ لَهُ
تَطْرُبُ قُلُوبَ الْخَلْقِ مِنْ كِثْرِ هَلَهُ
أَهْلُ الْحَيُورِ الزَّاهِيَةِ وَالْمِظَلَّةِ
أَلِي لِيَا جَا الضَّيْفُ يَلْقَى مَحَلَّهُ
وَلَوْ جَلَسَ دَبُّ الدَّهْرِ مَا نِمَلَهُ
طَوَالَ السَّوَارِبِ نَقْوَةُ الْغُوشِ كُلَّهُ

بأهل الغزاة :

وقال الشاعر فوزان بن عقيل الطائي
لَا ضَاقَ صَدْرِي جِئْتُ مَعَ رِيحِ سِرْهِيدٍ
الدَّيْرَةِ الَّتِي شَوْفُ جَالِهِ يَقْلُ عِنْدِ
دَارِ سِقَاهُ مَهْدُ هِدَاتِ الرُّوَاعِيدِ
تَطْرِي عَلَيْهِ سَجَّةٌ لِلْغَزَالَةِ
أُبْكِي عَلَى يَاحْمِدِ شَوْفَهُ رَجَالَهُ
وَيَضْفِي عَلَى جَالِ الرَّمَادَةِ خِيَالَهُ

قال الشاعر فرج بن خربوش الشمري ، بالعوشية :

صَيْدٍ نَصَاوِعُ بِهِ طَوِيلَيْنِ الْإِيَّانِ
لَوْلَا شُخُوصُ خَابِرِ بَنَةِ بَرْمَانَ
بَنِي تَيْمٍ مَا تَدَفَّعَ بِالْأَثْمَانِ
أَخِيرَ مَنْ تَمْشِي الدَّرُوبُ الرَّدِيَّةُ
مَا جِئْتُ يَمَّكَ يَا بُو نَافِثَ نَزِيَّةُ
وَابْنُ هُدَيْرِسَ رَاعِي الْعَوْشِيَّةِ

وقال الكلبي: بمحمد بن ربيعان / المستجدة:

حَفَيْتَ ذُلُولِي مِنْ كَثِيرِ الْقَرِينِي
عَدَا قُعُودُكَ مَا لَقِيَ مِنْ يَلْفِيَّةِ
قَبْلَ قُعُودِكَ مَاتَ أَبُو حُوطَتَيْنِ
الضَّيْفَ لَوْ يَجْفُلُ بَعِيرُهُ يَعْشِيَّةِ

وقال الشاعر صالح بن صويدر الهمزاني:

لَا قَرَبَ الْمَقْطَانِ عَقَبَ الْمَرَابِيعِ
تَلْقَى الْوَدَّ يَافُوقُ جَالَهُ مَهَانِيعِ
شَرَقَ مَنْ أَلْدِيرُغَ عَلَى مَدْفَقِ الرِّيعِ
وَهَذَبَا وَهَذِيانَ بِهَآكِ السَّنَاسِيعِ
نَقَطُنْ عَلَى جَوْلَانَا بِالْثَنِيَّةِ
مُتَمَهِّقَاتٍ فَوْقَ جَالِ الرُّكْيَةِ
بَغْرِي جِبِلَّ ظَفَرَةٍ وَلَا هِيَ خَفِيَّةِ
عَقَبَ الْجُدُودِ الَّتِي تَذَارِفُ ذَلِيَّةِ

وقال شاعر آخر:

أَلِيَّ يَرِيدُ الْجُودَ يَصْبِرُ عَلَى الْكُودِ
يَصِيرُ مِثْلَ حُمُودٍ وَحُمُودٍ وَحُمُودٍ
وَالَا يَبْدُلُ دِيرَتَهُ لَهُ بُدِيرَةٍ
وَالْمُسْتَجِدَّةُ مِثْلَ رَاشِدٍ وَمُنِيرَةٍ

حمود بن دوخي بن هديرس من العوشزية، وحمود بن عبد القادر من الغزاة
وحمود بن جابر الله التميمي من المستجدة وابنته منيرة الحمود من المستجدة وراشد بن
حجيلان التميمي من المستجدة.

وقال الشاعر خالد بن مشيط الشمري، بسراء والحامرية:

عَقَبَانِ سَرًّا مُوَارِيدَ أَلْهَمَا زَيْنَا
نَاسٌ تُحِبُّ الْوَطْنَ حُبَّ بَجْدِيَّةِ
دَلَّتْ تَبَاهِي بَزِينَتَهُ لِلْمَزَانِينَا
وَاسْتَرَّتْ الْحَامِرِيَّةُ بِالرَّفَاهِيَّةِ

وقال الشاعر محمد بن هديرس:

يَا حَمْدَ وَلِيَا هَوَى شَايِعِ
قَامَ يَنْخَانَا عَلَى الطَّيَّةِ
أَلْطَيَّةُ الَّتِي تَقِلُّ بِالنَّايِعِ
أَضْرِبْ بِهِ بِالْهَيْمِ وَمَعِيَّةِ

وقال شاعر آخر :

تَأْيِهْ يَا لِيَّ غَرْسٌ رَيْعٌ مَقْنَبٌ
هُوَ يَبْغِي الرَّمَّانَ وَالْخَوْخَ وَغَبْ
إِنْ جَاهُ سَيْلٍ زَاخُهُ السَّيْلُ مَجْنَبٌ

هُوَ مَا لَقِيَ عَنْ مَقْنَبٍ مَا يُلْهِيهِ
وَالرَّمْلُ مِنْ خَشْمِ الطَّعِيسَاتِ يُوْذِيهِ
وَأَنْ جَا عَسَامَ نَاعِمِ الرَّمْلِ يِعِمِيهِ

وقال الشاعر خلف بن مظهر بن غازي الشمري :

عَسَى لِيَا جَانِي صِدُوقُ الْعَلَامِي
يَذْكُرُ عَلَى الدَّيْرَةِ سَحَابَ انْهَسَامِي
أَهْلَ الْجَبَلِ رَدُّوا عَلَيْهِمْ سَلَامِي
إِحْبَبَهُمْ مِنْ رَخْصَتِهِمْ لِلطَّعَامِي
مَا زِلْنَا مِنْهُمْ دَبَّ السَّلِيلِ كَرَامِي

يَذْكُرُ غُلُومَ السَّيْلِ فِي كُلِّ نِيَّةٍ
سَيْلٌ مِنَ الْغُلْفَا إِلَيَا الْعَوْشِيَّةِ
أَلِيَّ يَدَيْهِمْ لِلْهَجَافَا مَرِيَّةٍ
لَا عِشْتِي مِنْهُمْ وَلَا هِيَ عَلَيَّ
وَأَيَّاهُمْ تَبْدِلُ بِنَفْسٍ صَخِيَّةٍ

وقال الشاعر موسى بن زيد السويدي / بالحامرية :

جَعِلَ زَمَلٌ تَبَيَّ سَلَمَى تَرْوُحِي
جِئْتُ أَبَا أَشْرَبَ لِيَا مِسْكٍ يَفُوحِي

تَنَكَّسَ فِي شَعِيبِ الْحَامِرِيَّةِ
غَاسِلٌ فِيهِ مَجْلَى الثَّنِيَّةِ

وقال الشاعر عبدالله بن فرحان القضاعي ، بالشبيكة وأهلها :

عَسَى الْحَيَا يَسْقِي ذِيَارُ الْهَكَازِينِ
بَبُيُوتِهِمْ تَلْقَى شُحُومَ الْخَرَّافِينِ
حَضِيَّتِي لَا حَسَنَى وَاهِسَ الدَّيْنِ

يَنْسِفُ عَلَى الْمَجْنَبِ كَرِيبَ الْوُدَايَا
وَيُذِينَ تَظْهَرُ مِنْ سَلَفِهِمْ مَلَايَا
وَالنَّاسُ كُلُّ لَهُ رَفِيقٌ وَحَضَايَا

وقال الشاعر فدغوش بن علوي الشمري ، بالصداعية :

الصَّبْرُ يَأْمَا تَنْفِرْجُ يَا أَشْقَرَ الرَّأْسِ
لِي دَيْرَةٍ مَا حِطَّ لِلْجَوِّ حِرَاسِ
دَارِ هَلَّةَ تَشْفَقُ عَلَى كُلِّ نَوْمَاسِ

نَبِي نَعْدَةٍ يَا عُيُونُ الْقَضِيئِي
وَلَارِدَةُ الْقَرِيبَةِ مِنْ إِفَمِ الْقَلْبِيئِي
دَيْرَةٌ صَخَا يَأْمَالُ سَيْلِ الشَّعِيئِي

وقال الشاعر ناصر بن حمود الهياف، الغزاة :

أَنْحَرُ أَلِيَّ عُمُودَ الْعِزِّ عَيَّوًا بِهِ لَا صَفَى رَأَيْتَهُمْ يَسْقِطُ عَلَى الْقَادِي
يَا حَيَاةَ النَّدَمِ يَأْمَقَعْدُ الْكُوبَهُ كَيْفَ بَرَقَ الرَّمَادَةُ تَقِلُّ بِالْوَادِي
حَقَّكَمُ أَلِيَّ عَلَى الْعِدْوَانِ قَوْمُوا بِهِ وَالَّذِي بَيْنَكُمْ يَلْقَى مَا هُوَ غَادِي

وقال الشاعر رشود بن فهد الرشود :

الرَّمَادَةُ هَكَأَ لِعَيْلٍ عَيَّوًا بِهِ وَاحْتِمَوْهَا يَوْمَ أَنَّهُ ضَرَبَ وَجْهَادِي

وقال الشاعر سعد بن صالح بن هديرس، برمان :

يَا لَلَّهِ يَا لَلْعُبُودِ يَاوَالِ الْأَحْسَانِ إِنَّكَ عَلَيْنَا عَقَبَ ذَلِكَ تَعُودِي
بُسْحَابَةٍ تَنْشِي عَلَى صَوْبِ رَمَّانٍ تَضْفِي عَلَى الشَّعْبَةِ إِلَى أَقْصَى الْبُرُودِي

وقال الشاعر دابس الهقاز الحسيني الشمري وقيل للشاعر عقلا بن حشم الجهيلي :

حَيِّتْ يَارَمَّانَ زَيْنَ الْهَفَاهَيْفِ يَا مَاذَ بَحْنَا دُونَهُنَّ مِنْ غَلَامِي
نَذْبَحْ وَنَذْبَحْ دُونَهُ هَكَأَ الْكَرَاشَيْفِ وَتَسْعُرْ دُونَهُ عَمَارَ نَسَامِي
نَبِي نَقْلُطْ مِيرِهَنْ لِلضَّيَايِفِ لَأَصِكَتْ أَلْبِيَانِ دُونِ الطَّعَامِي

وقال الشاعر مُقْضِي بن وَلَمَّانَ الأحدي برمان :

اقْطَعْ سُبُوقَكَ وَإِنْهَزِمْ يَا حَزِينِي لِرَبَاعٍ بَيْنَ الْفَارِعِي وَالْقِدُومِي
يَا حُلُو مِرْبَاعٍ عَلَى الشَّعْبَتِينِي لَا قِيلَ جُضْعَ مَرَسْمَتِهِ الْوَسُومِي

وقال الشاعر مطلق بن سلامة الحسيني برمان :

تَقُولُ أَهْلَ رَمَّانَ رَمَّانَ مَا كُودُ حَنَا هَلُهُ لَيْنَ الْقِيَامَةِ تَقُومِي
رَمَّانَ حَدَدْنَاهُ مِيَّانَ وَخُدُودُ أَلَا وَبُهُ غَرَسَ يَشَادِي الْغُيُومِي
بُهُ مَطْلَقُ أَلِيَّ يَكْرِمُ الضَّيْفَ وَحُمُودُ وَأَبُو مَلِيحَةٍ دَبَّ الْأَيَّامُ يَوْمِي

وقال الشاعر معاشي بن خلف الشملاني برمان :

عَسَى الْحَيَا يَوْمَ طَشَّنَهُ يَسْقِي مُوَارِيْدَ رَمَانِي
تَنْحَرِي بِي هَلَّ السَّنَهُ أَلِيَّ يَهْلُونَ بِالْعَانِي

وقال شاعر آخر :

يَا رَاكِبَ ثُنْتَيْنِ يَشْدَنَّ الْأَقْوَاسُ مَعَ خَشِمِ رِمَّانِ الْحَمَرِ زَرْفَلْنِي
مَا فَوْقَهَا إِلَّا الدَّلُّ وَالْخُرْجُ مُحْتَاسُ وَسِفَايِفِ بَيْنَ أَرْبَعٍ يَلْعَبِنِي

الجانب الاجتماعي

الجانب الاجتماعي واسع الانتشار، لكن ما يهمننا فيه مما يدخل في لبحث، وأعني بذلك الفنون الشعبية، والعادات والتقاليد والأعراف، والألعاب التي يمارسها السكان، ونبدأ بالفنون الشعبية :

بطريقة مختصرة، ومن أراد المزيد من التفاصيل والأنواع فعليه الرجوع إلى كتابنا «نجد بالأمس القريب» الصادر عام ١٤٠٣/١٩٨٣ م.

١ - العَرَضَةُ النَّجْدِيَّةُ: وهي رقصة الحرب المعروفة، ويتم تأديتها على الهيئة المشهورة وتؤدي في وقت السلم للتسلية والترويح عن النفس، وفي أوقات الحرب لرفع المعنويات كما هو مفصل في مكانه.

٢ - السَّامِرِيُّ: وهو أحد الفنون الشعبية الموجودة في المنطقة، ويؤدي هذا النوع من الفن الشعبي إلى التسلية والترويح عن النفس، وذلك بوجود صنفين من المرددين يتطارحون أبيات الأغنية صفا بعد صف حسب إيقاعات اللحن وأبيات القصيدة، ويغنى عليها مختلف طروق الشعر الشعبي.

٣ - الْغِنَاءُ عَلَى الرَّبَّابَةِ: وهي الآلة العربية القديمة التي يعود تاريخ استعمالها حسبما أطلعت عليه إلى عام ٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م، ويغنى عليها شخص واحد على طواريق مختلفة وضروب متفاوتة وألحان متعددة بقصائد تلائم كل طرق من هذه الطروق، ويغنى عليها مختلف طروق الشعر الشعبي.

٤ - الْغِنَاءُ مَعَ السَّوَانِي: وقد كان ذلك عندما كانت المياه تستخرج من الآبار على ظهور السواني من الإبل وغيرها، والذي يقوم بالغناء هو سائق السواني، والقصائد التي تغنى في هذا الفن من القصائد الموافقة للطرق السهل من طروق الشعر الشعبي.

٥ - الْغِنَاءُ وَقْتُ الْبِنَاءِ : ويغنيه عمال البناء ترويحاً عن أنفسهم وإبعاد التعب والإرهاق، ويغني على طرق المجرور والممدود.

٦ - الْغِنَاءُ عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْمُجَبِّي، وكان الناس يغنونه وهم على ظهور النجائب حين ترقل بهم للترويح عن النفس وإبعاد الإرهاق والتعب، وهو من الطرق الخفيف، ورغم توقف الناس عن ركوب الإبل - إلا أن هذا النوع من الغناء لا يزال يغني على ظهور السيارات ويقال الشعر به.

٧ - الْغِنَاءُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ : وهو حذاء الفرسان، ويأتي على طرق الحذاء، ورغم توقف الناس عن ركوب الخيل إلا أن هذا النوع لا يزال يغني.

٨ - غِنَاءُ سَقْيِ الْمَوَاشِي : وكان هذا الغناء يتم أثناء متح الماء من الآبار والركايا والثمائل، لسقى المواشي، يردده الماتحون على فوهة البئر لبعث القوة والنشاط ومع استبدال هذا الوضع إلا أن هذا النوع من الغناء لا يزال تردده يُسمع، ويأتي على طرق الخفيف.

٩ - الْغِنَاءُ مَعَ الرَّحَى : كان ذلك عندما كانت النساء تطحن الحب على الرحى وتغني أثناء الطحن، وذلك للترويح عن النفس وطرد السأم والتعب، والأبيات والقصائد المغناة على الطرق السهل، ومع توقف الطحن على الرحى، إلا أن هناك من يغني على نفس النمط بدون طحن.

١٠ - الْغِنَاءُ عَلَى الْمِهْرَاسِ أَوْ الْمِهْبَاشِي - كانت النساء تغني هذا النوع عندما كن يهرسن حب القمح الصلب «اللَّقِيمِي» أَوْ يَهْبِشْنَ الأرز العراقي «التَّمَن» أَوْ الدخن بأنواعه والغناء على طرق الحذاء.

١١ - الْغِنَاءُ فِي حَفَلَاتِ الرَّقْصِ : التي تتجمع فيها النساء بالمناسبات الخاصة والعامة

كمناسبات الزواج أو الأعياد، كن يجتمعن بمكان آمن حصين مستور ويرقصن ويغنين الأغاني من القصائد على الطرق السهل بإيقاعات معينة وألحان مختلفة .

١٢- **الغناء في حُجْرة العُرس** : كانت حجرة العروسين في بيت أهل العروس تبقى لمدة أسبوع للعروس البكر، وثلاثة أيام للثيب، كان العريس يبقى هذه المدة محل الحفاوة والتكريم من قبل أهل العروس وجيرانهم، يدعونه بالتناوب على التوالي لتناول طعام الغداء والعشاء عند الجيران، وفي هذه المدة كان يتاح للشباب والنساء كل على حدة الدخول في غرفة العروسين والتطيب من الطيب، والغناء من قبل الشباب، والرقص والغناء من قبل النساء والشابات في الأوقات التي لا يكون العروسان فيها كل على حدة مثل، وقت الضحى قبل القيلولة بعد العصر، أو بعد صلاة المغرب، ويغنى في هذه الأغاني والرقصات من مختلف طروق الشعر الشعبي .

العادات والتقاليد والأعراف

أول ما يواجهنا في الجانب الاجتماعي في مقدمة العادات والتقاليد، الكرم العربي الأصيل المتوارث من عهد حامل لواء الكرم العربي حاتم بن عبدالله الطائي، الذي برز في هذه المنطقة ولا ولا تزال شوائله وسجيته ضاربة في أعماق هذه المنطقة منطقة حائل بأكملها، ومن بينها منطقة البحث، فعن الكرم حدث ولا حرج، وقد لا يصدق من لم يذهب إلى تلك المنطقة ما يقال عن سكانها من ضروب الكرم وصنوف السخاء، ولذلك فسأكتفي بهذه الإشارة العابرة حيث إنني أعتبر شهادتي مجروحة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنني سأقع في حرج فيما لو ذكرت أحدا دون أحد، فكل واحد منهم يقول الحق عندي، ولو ذكرتهم كلهم لضاق المجال، ومع أن هناك قممًا في الكرم قد أشار إليها الشعراء الشعبيون فيما قيل في المنطقة من الشعر الشعبي إلا أن الكرم صفة عامة في المنطقة، كرم النفوس يصاحبه كرم الأكف كل على قدر استطاعته. وقد توارثوا هذه السجية أبا عن جد عندما كان الواحد منهم يؤثر ضيوفه وقاصديه وجيرانه على نفسه وأهل بيته، ولو كان بهم خصاصة، منذ ذلك الوقت والكرم ضارب أعماقه في نفوسهم، وحتى اليوم، ولهذا فإن هذه الإشارة كفيفة بالتنويه عن هذا الجانب المهم دون التوسع فيه إلا في مجال أوسع، ولنعد إلى العادات والتقاليد والأعراف السائدة في هذه المنطقة.

١ - العادات: العادة كما هو معروف ما اعتاد الناس على فعله، وصار شبه قاعدة يسبغون عليها مع تكرار الأيام، مثل تقديم وجبة طعام العيد في صباح يوم عيدي الفطر والأضحى في الشوارع، فكل صاحب بيت تصنع زوجته وجبة الطعام ويتجمع أهل الشارع - أو الحارة في مكان مختار يتم فرشها، وتحضر هذه الأطعمة ويتجمع الناس يسلم بعضهم على بعض ويباركون لبعضهم بالعيد، ثم يتناولون وجبة الطعام للعيد المقدمة بالصواني والأواني والأطباق المختلفة كمية ونوعًا وصنعةً ويشارك أهل الحي كل من مرَّ في هذا الشارع كائنًا من كان، ولذا قيل في المثل: مَا يَوْمُ عِيدِ كَرَمٍ.

٢ - التقليد : وهو أن يحدث من شخص مرموق ، رجلاً كان أو امرأة - أمرٌ من الأمور بالقول أو الفعل ، وأكثر ما يكون في المظاهر ، ويكون لهذا الإنسان تأثير فيمن حوله أو المعجبين به فيقلدونه فيما فعل ، وينتشر هذا التقليد وتتسع دائرته شيئاً فشيئاً حتى يعم ويصير تقليداً عاماً ، فمثلاً : كانت لبسة العباءة «البشت» تلبس على الأمتان من تحت غطاء الرأس «الغتر» حتى جاء في يوم من الأيام هدية للأمير طلال بن عبد الله بن رشيد ، هي عبارة عن عباءة مطرزة بخيوط القصب فلبسها كالعادة ليصلي بها الجمعة - فرأته إحدى جواريه وأشارت عليه أن يلبس العباءة من فوق «الغتر» حتى يبين تطرز العباءة ويراه الناس فاستحسن رأيها ولبسها كما أشارت ، ورآه الناس فلبسوا عباءاتهم مثله وصار هذا تقليداً عاماً منذ ذلك الحين .

٣- الأعراف : مفرداً عرف ، وهو ما تعارف عليه الناس من قول أو فعل أو تصرف لهدف معين أو تحقيق مصلحة مشتركة ، ومن هذه الأعراف مساعدة العريس بالجاء والنقد والأشياء العينية ومساعدة المضيف إذا حل عليه ضيف أو ضيوف أو زوار ومكثوا عنده أكثر من ليلة - بأن يدعوهم جيرانه واحداً بعد الآخر مدة إقامتهم أو مساعدة العاني ، وطالب الحاجة ، وحامل الغرم ، ومساعدة الجار أو القريب إذا قام بمشروع كبناء منزل أو حفر بئر أو بناء سور بستان أو حرث وغيره - بأن يتناوب جيرانه المساعدة في دعوة عماله على وجبة طعام عشاء أو غداء بالتناوب والتتابع بما يسمى «دائرية» وهو نوع من التعاون والتكاتف الاجتماعي ولا يلبث هذا العرف أن يكون عادة وغير ذلك من الأمور .

٤ - الأعياد : لا يوجد في هذه المنطقة غير عيدين : عيد الفطر وعيد الأضحى ، ويتم الاحتفال بهذين العيدين من تحضير ملابس العيد وطعام العيد الذي يقدم في الشوارع ، كما أشرنا إلى ذلك آنفاً ، ويقرن هذا بتبادل التهاني والتبريك بمناسبة هذين العيدين . وهناك بعض الاختلاف بينهما حيث يتفرغ الناس في عيد الفطر بعد تناول الإفطار من طعام العيد إلى الزيارات وتبادل التهاني ، بينما ينشغل الناس في عيد الأضحى بعد تناول طعام العيد - بذبح الأضاحي .

٥ - مناسبات الزواج : كانت في غاية البساطة وأقصى درجات التعاطف وبأقل - التكاليف قبل أن يدخل الناس في هذا الوقت بالمباهاة في حفل الزواج وقصور الأفراح والفنادق الفخمة - يصاحب ذلك مغالاة في المهور، مما غير هذا المفهوم وجعله عبئاً ثقيلاً على كاهل الشباب، مما زاد وللأسف في عدد العزاب من الشباب والعوانس من الشابات . وهذا الوضع الخطير يحتاج إلى علاج واع لأن عاقبته ستنعكس على المجتمع بعد فترة ليست بعيدة، مما يقلل النسل ويكبل الأزواج بقيود الديون .

الأنساب الشعبية الرياضية

كانت المنطقة تعج بالنشاط والحياة، وبها الكثير من الألعاب الرياضية التي يمارسها الناس من مختلف الأعمار والأجناس منذ مئات السنين، يمارسونها ممارسة فعلية وليس مجرد فرجة على مجموعة من اللاعبين. ومن هذه الألعاب:

١ - الفُرُوسِيَّةُ: كانت رياضة الفروسية سائدة عند الناس ممن يملكون الخيل، وكانت تجري المسابقات والمباريات في الفروسية بين الحين والآخر، وكثير من الشباب والرجال كانوا يلعبونها على ظهور الخيل ويقومون بالألعاب وحركات بهلوانية رائعة غير سباق الجري، ومن مقاييس الرجولة للشباب يومذاك بلوغه مرحلة ركوب الخيل، فيقال أصبح الشاب رجلاً يمتطي صهوة الفرس وهي تجري.

٢ - سَبَاقُ الْعَدُو: هذا النوع من السباقات منتشر بدرجة واسعة بين مجموعات الشباب في معظم الأيام وبدون ترتيب مسبق، ويتم في الميادين الفسيحة والساحات بقرب البيوت أو منازل البادية، وكلما اجتمعت مجموعة من الشباب بدءوا هذا السباق، وأكثر ما يكون في آخر النهار أو أوائل الليل، وخاصة في الليالي القمرية، وتحدد المسافة حسب أعمار المتسابقين وخط نقطة الانطلاق، ونقطة النهاية وتتراوح ما بين ٥٠ بوغاً ١٠٠ متر إلى ٥٠٠ بوغ إلى ١٠٠٠ متر، ويجري فيها رفع معنويات المتسابقين، وليس هناك أي هيئة تنظم السباق أو تشرف عليه، وإنما يجري ذلك من قبل المتسابقين - كنوع من الرياضة يذهب عنهم الخمول والكسل، ويشترك فيه الصبية والشباب والكهول، وربما الشيوخ كل مع من هم في سنه، وربما كان للصبايا سباق آخر بمفردهن، وغالباً ما يكون تحت جنح الظلام.

٣ - الْمَطَارَحَةُ: وهي إحدى رياضات القوى، وتشبه المصارعة الحرة التي تجري في

الوقت الحاضر إلا أنها تخلو من العنف، وتأتي على نمط من يطرح خصمه أرضاً بطرق اللوى والمجازبة، والشد والبطش، وهي رياضة محبة لها انتشار واسع بين مختلف مجموعات الصبية والشباب والرجال، وتجرى في مكان التجمعات الليلية على أرض لينة ميثاء كبطحاء وإدٍ أو ليان أرض بنفوذ أو غيره، وتكون المباراة في أيّ - الخصمين يصرع خصمه ويطرحه أرضاً، وإذا أهرق أحد الخصمين الآخر دون أن يطرحه عند ذلك يقول المهرق «العِفَّة» أي العفو عند ذلك يفلته خصمه في الحال ليستريح الخصمان بعض الوقت، ثم تستأنفا المطارحة من جديد حتى يطرح أحد الخصمين الآخر.

٤ - الرِّمَايةُ: من الرياضات والهوايات المحببة، وكانت تجرى بالبنادق، حيث ينصب المتبارون شارة تسمى «النَّيْشَانُ». وتجرى الرماية عليه لمعرفة دقة التصويب وتسديد الرمية وإصابة الهدف، لأن هذا من ضرورات متطلبات الحياة يومذاك إذ ربما أصبح هذا الشاب في يوم ما أحد الرجال المحاربين، فلا بد أن يكون متقنا للرماية ويحيدها، وتجرى الرماية في مكان بعيد عن السكان أو المارة قبالة جبل أو حائط جدار مرتفع حتى لا تطيش قذيفة وتؤذي أحداً.

٥ - لَعْبَةُ عُظِيمُ ضَاخُ: وهي من الألعاب الشعبية المنتشرة منذ القرن الثالث الهجري ويلعبها الصبية والشباب من مختلف الأعمار في الميادين العامة والساحات الواسعة بين البيوت في فصل الخريف والصيف، في الليالي القمرية من ليالي الشهر من ١٣ - ١٧ وتلعب بقطعة عظم أبيض يرميها أحد اللاعبين، ثم يهب اللاعبون للبحث عنه، ومن وجده أخذه وانطلق به عائداً إلى نقطة «الأم» - دون أن يمسه أحد ويأخذه منه، فإذا أخذه منه أحد وانهمز إلى الأم ووصلها فقد انتزع الفوز منه وسجله لنفسه.

٦ - لَعْبَةُ شَقُّ الْقَنَا: وهي من الألعاب المنتشرة بين الشباب من مختلف الأعمار، وتُلَعَّبُ في ليالي الصيف والخريف القمرية من ١٣-١٧، وتتكون من فريقين

متقابلين ينادي أحد الفريقين بصوت عالٍ «شَقَّ الْقَنَّا» فيرد عليه واحد من الفريق الثاني «بِكَمْ الْقَنَّا» فيسأل ناطق الفريق الأول «مِنْ هِيَ بُعَيْنُهُ؟» فيرد واحد من الفريق الثاني «بُعَيْنِي وَأَنَا أَخَوْ فَلَانَهُ» وينطلق من كانت في عينه إلى نقطة النهاية بحماية رفاقه، يصدون عنه من يعترضه من الفريق الثاني، فإن أمسكه أحد منهم وثناه عن نقطة النهاية خسر اللعبة وعادت من جديد.

٧- لُعْبَةُ «حَبْشَةُ» : وهي إحدى الألعاب الشعبية المنتشرة بين الشباب والشابات من مختلف الأعمار، وكل جنس يمارس اللعبة بمفرده، ووقت اللعبة في ليالي الصيف والخريف المقمرة من ١٣-١٧ ومكانها في الساحات العامة والميادين قرب البيوت. وتعتمد هذه اللعبة على سرعة الجري والمراوغة وينتشر اللاعبون حول نقطة البداية على بعد من ٣٠-٥٠ مترًا، وعند إشارة البدء يحاول كل واحد أن يلمس أكبر عدد ممكن من اللاعبين في أي جزء من جسمه، وإذا لمسه قال «حَبْشُ» وعندها يتجه الملموس إلى نقطة البداية، ويجلس، ومن يبق دون أن يلمسه أحد يكن هو الفائز في اللعبة لتلك المرة.

٨- لُعْبَةُ «اعْقَبُونَا وَنَعْقِبْكُمْ» : وهي إحدى اللعب المنتشرة بين الشباب، وربما الشابات كل على حدة، وتجري ممارستها تحت ضوء القمر في ليالي الصيف والخريف المقمرة من ١٣-١٧ في الشهر، ويتكون اللاعبون من فريقين كل فريق يضع - أفراده الخطوط بأصابع أيديهم في الأماكن المظلمة أو الخفية، وعندما ينتهي كل فريق من وضع ما يريد من الخطوط ينادي فيهم «اعْقَبُونَا وَنَعْقِبْكُمْ» عند ذلك ينطلق كل فريق نحو ميدان الآخر يطمسون كل ما عثروا عليه من خطوط الفريق الآخر حتى إذا انتهوا اتجه اللاعبون إلى ميدان كل فريق يعدون الخطوط الباقية التي لم تطمس، ومن وجد عنده خطوط باقية أكثر يعتبر هو الفائز، وتعتمد هذه اللعبة على خفة الحركة وحدة البصر ودقة الملاحظة وفن التمويه.

٩- لُعْبَةُ نَقْدَةٍ: هذه اللعبة يلعبها اثنان يكون بيد كل منهما حجر يقذف به على الأرض بطريقة الدحرجة، ويقف اللاعب الثاني بأول مضرب حجر الأول على الأرض، ثم يحاول ضرب حجر خصمه بالحجر الذي معه، فإن أصابه سجل عليه نقطة «نَدَبٌ» وإن لم يصبه وقف خصمه بأول مضرب للحجر وضرب حجر خصمه فإن أصابه وإلا استمر الوضع على هذا المنوال، وكل ضربه من أحد الخصمين لحجر الثاني تعتبر نقطة «نَدَبٌ» وتساعد هذه اللعبة على قطع المسافة دونما شعور بالملل أو التعب.

١٠- لُعْبَةُ الْجُلْدِيَّةِ: وهي تشبه إلى حد كبير لعبة «الجُولْف» العالمية إن لم تكن أصلاً لها. أخذها الغرب منا وأدخلوا عليها بعض التطوير، وتُجرى بين لاعبين متقابلين وبينهما مسافة من ٢٠-٥٠ متراً على خط نقطة البداية، ومع كل منها عصا غليظة ذات رأس معقوف قليلاً ووضع قطعة من عظم رأس زُرَّ ورك- البعير بحجم أكبر من البيضة، ثم يضعها على خط مستقيم، ويمسك اللاعب العصا بكلتا يديه، ويضربها بشدة يحاول إيصالها إلى خط خصمه، ويحاول خصمه إرجاعها دون أن تصل إلى خطه. وتحتسب نقطة لكل من أوصل خط خصمه الجلدية بضربة واحدة دون أن تمس الأرض أو تندرج عليها، ويلعبها الشباب والكبار والرجال من هواتها.

١١- لُعْبَةُ عَتَّةٍ: وهي إحدى الألعاب الشعبية المشهورة التي يمارسها الشباب من مختلف الأعمار، وغالباً ما تكون في أوائل الليالي القمرية من ١٣-١٧ أو بعد صلاة العصر أو تحت ظلال النخيل والأشجار، وألْعَتُّ هو القفز على رجل واحدة مع ثني الرجل الأخرى، ويوضع لها دائرة قطرها ما بين ٥-٢٠ متراً على أرض لينة. ويبدأ اللاعبون الواحد بعد الآخر بأن يثني إحدى رجله أو يعقلها بحزام أو حبل يجمع الساق إلى الفخذ، ثم يقف على رجل واحدة، ويبدأ يَعْثُ يقفز على هذه الدائرة ثلاث مرات وكل ثلاث مرات بشوط، وتعتبر نقطة للاعب وأحياناً كل دورة أو دورتين تحتسب نقطة حسب الاتفاق.

١٢- لُعْبَةُ الْبِيرِ أَوْ «الْحَوْلُ»: وهي لعبة شعبية مشهورة واسعة الانتشار بين الشباب وخاصة الكبار منهم و«الْبِيرُ» هو عصا قصيرة أقل من طول الشبر حوالي ١٥ سم يضرب بعصا أخرى طولها حوالي ٦٠ سم، وتحدد نقطة البداية والنهاية، ويمسك اللاعب العصا الطويلة ويضع العصا القصيرة «البير» بجانب قبضة الكف على ظهر العصا الطويلة، ثم يقذفها في الهواء ويضربها ضربة توصلها إلى خط النهاية - فإن سقط قبل الخط ضرب البير ضربة ثانية، وذلك بإيقافه على الأرض، فإن لم يوصله فلا يحق له ضربه ثالثة ويبدأ اللاعب الثاني.

١٣- لُعْبَةُ «طُرَّة»: وهي إحدى الألعاب الشعبية المنتشرة، وأكثر ما تجرى في الليالي المقمرة، وربما المظلمة، وكيفيتها أن يجلس أحد اللاعبين كنقطة ارتكاز، ويسمى «الأم» ويمسك بطرف «غُتْرَةِ» اللاعب الذي يمسك هو بطرفها الآخر، ويضع اللاعبون «غُتْرَهُمْ» بجانب الأم، ويبدأ اللاعب حامية «الغتر» الموجودة بقرب الأم في الوقت نفسه يحاول اللاعبون نهب غترهم، بينما اللاعب ينافح عنها برفس المهاجمين، فإن تمكن اللاعب من رفس أحد المهاجمين ولو بضربة خفيفة أو لمسة دخل المصاب في الميدان، وحل محل هذا اللاعب، وأمسك طرف الغترة التي يمسك بطرفها الأم، وجمعت الغتر من جديد، وبدأ يدافع عنها، وإن تمكن المهاجمون من انتزاع غترهم أخذ كل واحد غترته وقتلها، ثم بدءوا يضربون اللاعب حتى يصيب أحدهم.

١٤- لُعْبَةُ شَدِّ الْحَبْلِ أَوْ الرِّشَا: وهي من الألعاب الموجودة، ولكنها أقل انتشاراً من غيرها، وتتكون من فريقين يحضرون حبلاً أو رِشاً غليظاً، وتمسك كل مجموعة بطرف منه، ويتجاذبون وأي فريق تمكن من جذب الفريق الثاني يعتبر هو المنتصر.

١٥- لُعْبَةُ «الْمَزَاقِيْطُ»: وهي لعبة شائعة ومنتشرة بين الشباب والشابات، ووقت لعبها في النهار تحت ظلال النخيل والأشجار وحيطان البيوت وعلى الأرض في

أي مكان، وتتكون من خمس حصيات يرفع اللاعب أحدها في الهواء ويلتقط التي على الأرض، ثم يتلفف التي في الهواء قبل أن تسقط، يتم هذا الالتقاط واحدة واحدة ثم اثنتين اثنتين ثم ثلاثاً، ثم يضعها على الواحدة الباقية، ثم يقبضها كلها بكفه ثم يقذف واحدة ويلمس الأرض بسبابته - والحصيات الأربع بكفه، كل هذا وهو يقذف إحدى الحصيات، ويلقفها قبل أن تصل إلى الأرض، ثم ينثرها على الأرض من خلف كفه الأخرى المقوسة، ويطلب من رفيقه أن يعين «خَالَهُ» فإن أدخل اللاعب هذه الحصيات مع كفه المقوسة على الأرض من بين السبابه والإبهام دون أن - يلمس الخال أو تسقط الحصة التي يقذفها في الهواء - فقد كسب اللعبة وإن - سقطت تلك الحصة أثناء مراحل هذه اللعبة أو لمس حصة الخال فقد بطلت لعبته وأخذها منه الثاني .

١٦- لُعْبَةُ الْبَقَرَةِ: وهي من الألعاب الليلية التي يارسها الشباب الكبار في الليالي المظلمة، وقوامها أن يضع شخصان كتلة من الملابس على هيئة رأس بقرة له خرطوم وأذنان، ويمسكه أحدهما بيديه ويركع حاسراً عن رجله إلى ما فوق الركبة، ويمثل الجزء الأمامي من جسم البقرة ويأتي زميله ويسند يديه على ظهر صاحبه، ويحسر عن رجله، ويمثل الجزء الأخير من جسم البقرة، ثم يغطيان بجلال يستر جسميهما ولا يظهر إلا أرجلهما حتى تتراعى للناظر في الظلام وكأنها قوائم بقرة، ثم يبدأ بالمشي على هيئة مشي البقرة، ويحدث الأول صوتاً يشبه خوار البقرة، ويسير الصبية والشباب من ورائها .

١٧- لُعْبَةُ الْكُعُوبِ: ومفردها كعب، وهي عظيمة مستقلة في عرقوب أرجل الماشية - وما يلعب به هو كعوب الغنم والظباء والوعول، وهي من الألعاب الشعبية المنتشرة، ولها قوانينها واصطلاحاتها وتتخذ على طريقتين إحداها تلعب بنثرها على الأرض وأوضاعها، والثانية وضعها في خطة قطرها من ٤٠-٥٠ سم وصفها صفّاً واحداً داخل هذه الدائرة وضربها من بعد حوالي ١٠ أمتار أو أكثر وأقل بكعب يسمى «الصَّوْلُ أو الصَّوْلَةُ» وما أخرج اللاعب بالضرب من هذه الدائرة فهو له وفي المثل «الغَلِيْبَةُ شَيْئَةٌ وَلَوْ بَلِعَبَ الْكُعُوبُ» .

١٨- لُغْبَةُ «الْمِخْطَطَةِ» «أَمْ تِسْعَ» وهي لعبة شائعة يلعبها الكبار والصغار وحتى الشيوخ، وهي لعبة يلعبها اثنان وميدانها ثلاثة مربعات داخل بعضها في كل مربع أربع زوايا ونقطتان في المنتصف، بحيث يخص كل لاعب تسع نقاط ويختار كل لاعب خامة تختلف عن الآخر إما بنوعين من الحصى أو غيره، وهي لعبة تعتمد على الرياضة الذهنية والتفكير، وهي شبيهة بلعبة الشطرنج وأي واحد تغلب على خصمه بقدر ما يبطل من مفعول حصياته فهو الفائز.

١٩- لُغْبَةُ أَمْ خَطُوطُ: وهي من الألعاب الشعبية واسعة الانتشار بين الشباب وهي على هيئة مستطيل به خمسة أقسام لكل لاعب قسمين، وما بينهما للاستراحة يقفز اللاعب أو اللاعب، ويمسك بأصابع قدمه التي يقفز عليها قطعة خشبية ليوصلها من مستطيل إلى آخر، وفي حالة قفزه يكون ثانيًا رجله الثانية حتى يوصل القطعة إلى منطقة الخصم، وإن سقطت القطعة قبل أن يوصلها بطل اللعب، وبدأ الثاني.

٢٠- لُغْبَةُ «طَبَقَ لَوْلُو طَبَقَ مَرْجَانُ»: وهي لعبة منتشرة بين الفتيات والصبايا بصفة خاصة، وتتم ممارسة هذه اللعبة داخل البيوت وفي الساحات المغلقة، وهي لعبة ثنائية تتقابل فيها اللاعبتان ويصفقن بالأكف، ثم تقول إحداهن ماذا تعطيني؟ فتقول لها: أعطيك طبق لولو ثم تقول: وأنت ماذا تعطيني؟ فتقول الأولى طبق مرجان، ويتناسكن بالأيدي من فوق أمتان، وتحمل أحداهن الأخرى على ظهرها من قبل ظهر الثانية، فيلتقى ظهراهما وتتأسك الأيدي، وترفع زميلتها هي الأخرى، ويبدآن بالتأرجح كل واحدة تحمل زميلتها مرة وهن يرددن جملة طبق لولو طبق مرجان، ومن تحس بالتعب أولاً تخسر اللعبة، وهي نوع من الرياضة تؤدي إلى صلابة الأجسام وقوة عضلات الصدر.

٢١- لُغْبَةُ الْعَرَائِسُ أو (الْعِيَاج) مفردها «عَاجَةٌ»: وهي خاصة بالصبايا والفتيات حيث تكون لديهن عالمًا مستقلًا بذاته يمثل الواقع بمفهوم الصغيرات، والعاجة

قطعة عظم أو خشبة أو عود عريض تلبس من الخرق وكأنها دمية أو عروس، ويكون لها بيت وأثاث وأوان وفرش، وتتكلم صاحبيتها باسمها تحدثها وتجيب عنها، وهي تمثل الواقع في عالم الصغار.

٢٢- **لُعْبَةُ «حَبْحُ حُوْحُ»**: وهي من ألعاب الصبايا والفتيات في تجمعاتهن داخل البيوت، وهي لعبة جماعية تتكون من حلقة متكاملة من اللاعبات المتناسكات بالأيدي، يقفزون قفزات خفيفة وهن يرددن «حَبْحُ حُوْحِي وَأُمِّي وَأَبُوَيَّ يَابَعْدُ رُوْحِي» ثم يفردن الحلقة بصف طويل، وكل واحدة تلوي جسمها لتدخل من تحت يدها ويد جارتها بحركات بهلوانية جيدة ثلاث مرات من اليمين، وثلاث مرات من الشمال ثم يغلقن الحلقة مرة ثانية، وهكذا دواليك.

٢٣- **لُعْبَةُ «غُمِيَّا»**: وهي لعبة منتشرة بين الصبية والشباب وربما الصبايا، وهي تعمية اللاعب بعصب عينيه بحيث يتفرق رفاقه بعد أن يعينوا لهم نقطة ارتكاز هي «الأم»: وهي عبارة عن أحد اللاعبين، ويبدأ من عصبت عيناه في أن يمسك بأحد اللاعبين قبل أن يصل إلى «الأم»، فإذا أمسك بأحدهم فإنه يحل محله، وإذا لم يمسك بأحد أعاد اللعبة ثانية وثالثة.

٢٤- **لُعْبَةُ «طُوطُ»**: وهي شبيهة بلعبة غميا، غير أنها تجري في الليالي المظلمة للشباب والشابات على حد سواء كل على حده، يكون أحد اللاعبين «الأم» ويمسك بعيني اللاعب حتى يتفرق رفاقه في كل اتجاه، وعند اكتمال اختفائهم يطلقون صوت «طُوطُ» كل في مكانه، ثم ينطلق اللاعب غير معصوب العينين باتجاه أحد الأصوات، وأي لاعب أمسك به قبل أن يصل الأم يبدأ في اللعب بمكانه، وإن لم يمسك أحداً أعاد اللعبة ثانية وثالثة.

٢٥- **لُعْبَةُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ**: المتخذة من جريد النخل، وكأنها تصور الخيل والإبل أو كأنها تمثل السيارات، ثم جاءت لعبة العجلات أو «الْفَرَاقِرُ» مفردها «قَرَقَرُ»

و«الأسياخ» وكان الصبية يتخذون من كرب النخيل وجريده وقضبان الأشجار ما يتصورونه بمثابة الخيل والإبل ثم بمثابة السيارات، وهي شبيهة بلعبة «العياج» عند الصبايا، يمثلون فيها الواقع بحجم مصغر حسب إدراك عقولهم ومرة أخرى لمزيد من المعلومات والتفاصيل حول هذه الألعاب والعادات والتقاليد والفنون - الشعبية، يرجى الرجوع إلى كتابنا «نَجْدُ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبُ».

الأكلات الشعبية

تُعجُّ المنطقة بعدد كبير من الأكلات الشعبية المتنوعة، وذلك قبل أن يركن الكثير من الناس على الاكتفاء بكبسة الأرز أو الخبز والأدام ومن هذه الأكلات:

١ - **الْهَرَيْسَةُ**: وهي من القمح الصلب «اللُّقَيْمِي» المهروس، تطبخ مع اللحم وغيره يضاف إليها البهارات والأفادية واللبن والسمن.

٢ - **الْجَرَيْشَةُ**: وهي من ذات النوع من القمح المجروش أو الذرة المجروشة، وتطبخ مع اللبن واللحم والأفادية والبهارات والسمن وغيره.

٣ - **الثَّرِيدَةُ**: وهي من الخبز الثخين من الحنطة والمشوي بالنار خبزة الجمر أو المَّلَّة أو المشوي بالفرن أو على الصاج يثرد بالسمن والبصل المقطع، وفي موسم الكمأة يخلط معها الكمأة الطازجة.

٤ - **الْحُنَيْنِيَّةُ**: وهي من ثلاثة عناصر خبز الحنطة، أو الأرغفة مع التمر الفاخر من الأنواع الممتازة مضافاً إليهما السمن البري تخلط وتعبك مع بعض حتى تمتزج تماماً ثم تؤكل، وتفضل في أوقات الشتاء والبرد.

٥ - **الصَّبِيبُ** أو **الْقُرْصُ** أو **الْقُرْصَانُ** أو **الْهَفَّتَانُ**: كلها مسمى واحد، وهو خبز رقيق يصنع على الصاج، ويبلل بمرق اللحم والخضار، ويخلط بالبصل المقطع واللوييا والبهارات والأبازير، ويقدم معه أو فوقه قطع اللحم أو الذبيحة كاملة.

٦ - **الْمَقْشُوشُ**: يعمل المقشوش من أرغفة صغيرة من عجينة الحنطة القاسية نوعاً ما وتشوي على الفحم أو الأفران، يضاف إليها السمن والعسل أو الدبس أو السكر.

٧- الرُّغَيْفَاتُ، أو «النُّدِيلَاتُ»: وهي أرغفة صغيرة تصنع على الصاج، وهي أرق من المقشوش، يضاف إليها السمن والبصل المقطع.

٨- المَرَاصِيْعُ أو «أَرْغِفَةُ الْقَلَابَةِ»: وهي أرغفة أكبر من سابقتها، ويمكن أن يضاف إليها السمن والبصل، وقد تغمر في مرق من الخضار والبصل.

٩- المَرْقُوقُ: وهورقائق كبيرة ورقيقة من العجين تطبخ مع قطع اللحم أو الخضار أو كليهما مع البهارات والأبازير.

١٠- المَطَازِيرُ أو «الْقُرَيْصَاتُ»: تعمل من رقائق عجينة الحنطة الشخينة، وتطبخ مع قطع اللحم والخضار أو أحدهما، وهي على هيئة أرغفة صغيرة مطبوخة.

١١- الْعَصِيْدَةُ: وتصنع من طحين القمح أو الشعير أو الذرة أو أحد أنواع الدُّخْن أو السَّمْح أو الدُّعَاعُ، وتعصد على بعض الطعوم والبهارات وتؤدم بالسمن أو اللبن أو الدبس وغيره.

١٢- الْمُوَيْسَةُ أو «الرَّغِيْذَةُ»: وهي مثل العصيدة لكنها أرق منها، ويستعملها الناس من الطبقة الفقيرة في وقت الشح في الأرزاق، ويصنعها البعض رغبة.

١٣- الْهَيْبِشَةُ: وهي من الدخن بنوعيه الدخن العادي أو «الْحَصْنِيَّة» «الْمَلِيسَاء» تهرس حتى تطير قشورها ثم تطبخ مع ما تيسر، وكانت تؤكل في أوقات الشدة والعوز وشح الأرزاق.

١٤- الْكَلْبَجَاءُ: وهي نوع من الفطائر التي تصنع محلياً من دقيق الحنطة الصلبة اللَّقْمِيَّة، مضافاً إليها بعض البهارات وتبس بالسمن مع الدبس أو السكر وتشوى وتجفف، وهي من زاد للمسافرين.

١٥- الشَّعْثَاءُ: هي الأخرى من نوع الفطائر، وهي خليط من الأقط المسحوق والمجروش مضافاً إليه التمر الحالي من النوى، يعبك فيه مع شيء من السمن، ثم يوضع في قوالب معينة وهي من أزواد المسافرين أيضاً.

١٦- البُسَيْسَةُ: وهي عبارة عن دقيق حب الشعير المُحْمَصُ، وهو طرى مضافاً إلى ذلك التمر، وشيء من السمن متى توافر، وهي وجبة موسمية لذيدة الطعم طيبة النكهة.

١٧- السَّمْحُ والدُّعَاعُ، وَالْفُؤَيْغِرَةُ: وهي أنواع من الأعشاب التي تنبت وقت الربيع، يستخرج منها الحب ويطحن ويصنع منه الأرغفة والعصيدة، وتلجأ إلى هذه الحبوب الطبقة الفقيرة من الناس في سنوات الشدة والمساغب، أعاذنا الله منها.

١٨- الأَرُزُّ: وهو سيد المائدة في هذه الأيام، وقد انتشر منذ حوالي ٥٠ سنة، ويكاد أن يكون الوجبة الرئيسة في الوقت الحاضر، « وكبسة الأرز » وقبله كان هناك الأرز العراقي « التَّمَنُّ » منذ مئات السنين، غير أن الأرز المستورد قد طغى عليه ولم يعد له مكانته الأولى.

أسماء الأعلام

بيان بأسماء الأعلام الذين وردت أسماؤهم بالكتاب من غير الخريجين والأدلاء مرتبة أبجدياً:

إبراهيم سالم السبهان	تركي بن عبدالله آل سعود
إبراهيم سالم السويداء	تركي بن ربيعان التميمي
إبراهيم محمد علي باشا	تميم بن أبي بي مقبل العامري
إبراهيم راشد الشعيقان	ثويني بن نايف الشمري
إبراهيم عبدالرزاق الغنيمي	جارالله علي السويداء
إبراهيم دحيم الرديعان	جارالله زامل الشهيل
إبراهيم محمد الحذيفي	جارالله معدي العنزي
إبراهيم داود الشهب	جربوع مرشد الهذيلي
إبراهيم محمد البخنائي	جربوع عايد المنارة
إبراهيم علي المنصور	جلعود لافي الهمزاني
ابن عوجان الغيثي	جميل الشويري الشمري
أبو زبيد الطائي	حامد رشيد الغنام
أبو صخر الهذلي	حجر بن ناحل الحربي
إمرؤ القيس بن حجر الكندي	الحطيئة
أنيف بن زبان الطائي	حليان راضي التميمي
أوس بن حجر التميمي	حليان فهاد التميمي
بشير بن سالم التميمي	حماد زايد الجهني

حمدان هـدلان التميمي
حمود سليمان التميمي
حمود دوخي الهديرس
حمود موسى السويداء
حمود جبير المليحان
حمود رشيد التميمي
حمود محمد الهياف
حمود راشد الهذيلي
حمود عبدالقادر التميمي
حمود جارالله التميمي
حميدي عبدالعزيز الرديعان
حميدي فايز العنزي
خالد بن الوليد
خالد فوزان الفوزان
خالد مشيط الشمري
خضير عيادة الصعيليك
خلف الفغم المطيري
خلف مظهر الشمري
خليف جبر المنارة
خليف الرقيا الشمري
خليفة أبو جري
خليفة خلف الغايب
دابس الهقاز الشمري
دحيم رشيد الرديعان
دخيل الله رشيد الفوزان
دخيل بن جاسر الفغم
دخيل محسن التميمي

دوخي بن هديرس
ردن بن عيد الشمري
راشد بن حجيلان التميمي
راشد بن ظلم
راشد شايع الشعيقان
راشد حسين الهمزاني
رشيد عقل التميمي
رشيد حامد التميمي
رشيد صالح الرديعان
رشيد دخيل الله الفوزان
رشيد بشير الحمامة
رغيان ذعار الشمري
زامل بن مليحان التميمي
زهير بن أبي سلمى المزني
زياد بن بحدل الطائي
زياد فليو الهمزاني
زيد الخليل الطائي
زيد إبراهيم آل جناح الخالدي
زيد سليمان التميمي
زيد جارالله الجارالله
زيد عبيد الحجيلان
سالم شايع الحمامة
سالم فرج الغريس
سالم عيد الهمزاني
سالم رشيد الهمزاني
سالم هاشم الغريس
سرأي عيد الشمري

صالح سالم السعدي
 صديان بن عيادة الشمري
 ضيغم بن ناصر الثويني
 طفيل الغنوي
 طلال عبدالله الرشيد
 عبدالرحمن عبدالعزيز السويطي
 عبدالرحمن ناصر الحيدان
 عبدالرحمن عمر التميمي
 عبدالرحمن صالح الرديعان
 عبدالرحمن سليمان الخطيب
 عبدالرحمن زيد الجارالله
 عبدالرحمن محمد البخناني
 الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود
 عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي
 عبدالعزيز فوزان الفوزان
 عبدالعزيز صالح البيتي
 عبدالعزيز عبيد التميمي
 عبدالعزيز صالح الهديرس
 عبدالعزيز سعود السويداء
 عبدالعزيز رشيد الرديعان
 عبدالعزيز يوسف الغريس
 عبدالعزيز حمود الهذيلي
 عبدالكريم علي الهياف
 عبدالله بن ثور العامري
 عبدالله بن علي الرشيد
 عبدالله دخيل الله الشهيل
 عبدالله راشد حمد السويداء

سعد عبدالله الشهيل
 سعد صالح الهديرس
 سعد راشد الشيعفان
 الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد آل سعود
 سعود عبدالله السليم
 سعود فيصل التميمي
 سعود عبدالعزيز الهديرس
 سلامة سالم المزيني
 سلطان عبدالله الجلعود
 سليمان عيادة العياد
 سليمان حمود المهوس
 سليمان حمود التميمي
 سليمان عبدالرحمن المغيز
 سليمان رشيد الهمزاني
 سليمان محسن الفرج
 سليمان عبدالله التميمي
 سليمان سعدون السعدون
 شايم لافي الهمزاني
 شباب الشريطي الشمري
 شعيب مرشد حمدان التميمي
 الشياخ بن ضرار الذبياني
 شهوان بن ضيغم آل ضيغم
 صالح عمر الرديعان
 صالح المليحان
 صالح محمد الشاوي
 صالح محمد الزريقي
 صالح حمود الهديرس

عمر فوزان الفوزان	عبدالله حليان التميمي
عمر مصبح الهمزاني	عبدالله جخيدب الهمزاني
علي عبدالكريم الهياف	عبدالله فرحان العنزي
علي سالم السويداء	عبدالله فرحان القضاعي
علي ناصر الحيدان	عبدالله جاراالله السويداء
علي سلامة السرباتي	عبدالله سالم الحمامة
عيسى ديهان الشمري	عبدالله عبدالمحسن الهذيلي
عيسى سالم السويداء	عبدالله منور الحربي
عيسى عبدالعزيز الرديعان	عبدالله سالم البكر
عيسى محمد الملاحي	عبدالله صالح الرديعان
عيد عبدالرحمن العيد	عبدالله علي الصقيه
عيد خلف العيد	عبدالله مطلق الفوزان
غالب إبراهيم البركة	عبدالله الكلخ
غانم رشيد التميمي	عبدالمحسن ضيف الله العجمي
غانم نعيمش الحبلاني	عبدالمحسن محمد العامر
فارس شهبان آل ضيغم	عبدالمحسن حمود الهذيلي
فايز بن هذيل الشمري	عبد الوهاب إبراهيم السويطي
فدغوش بن علوي الشمري	عبد الوهاب حسن الخطيب
فرج مبارك الغريس	عبيد بن علي الرشيد
فرج خربوش الشمري	عبيد عقيل الهمزاني
فرح سليمان التميمي	عبيد عمر التميمي
فرحان صالح العنزي	عبيدان عبدالرحمن الشهيل
فريح سلامة التميمي	عروة بن الورد العبسي
فريح حمود السليم	عقلا حشم الجهيلي
فريح عمر الحامد التميمي	عقيل ضيغم آل ضيغم
فريح عمر السعدون	عمرو بن كلثوم التغلبي
فريح يوسف النخيش	عمر عبدالله التميمي

فهاد عبدالرحمن التميمي

فهاد خليان التميمي

فهد شلاش التميمي

فهد فهيد الهمزاني

فوزان عقيل الطائي

ليبد بن ربيعة العامري

ماجد بن مطرود

مبارك عيسى الغريس

مبارك محمد الحسني

مجدول عايش الحربي

الإمام محمد بن سعود آل سعود

محمد سالم الربيعان

محمد علي جارالله السويدي

محمد ناصر الحيدان

محمد محسن العبدالله

محمد عامر العامر

محمد عبدالعزيز الغاوي

محمد راشد حمد السويدي

محمد بن محيفر الشهب

محمد رشيد المديبغ

محمد عبداللطيف السويدي

محمد عبدالعزيز العرفج

محمد ذياب القحطاني

محمد إبراهيم التميمي

محمد رشيد الهديرس

محسن زيد سليمان التميمي

محسن بن شايح الحمامة

مخلف إبراهيم الهديرس

مرشد سليمان التميمي

مرة بن عياش الأسدي

مرزوق فياض الهمزاني

مزدرد بن ضرار الذبياني

مسعر ناصر الشمري

مطلق موسى الحيدان

مطلق عبدالعزيز الفوزان

مطلق سلامة الحسيني

مطني جلوي المعدي

معاشي خلف الشمالي

مفرح خضير العنزي

مفضي سند الحربي

مفضي ولان الأحدي

مقبل سفران العرمان

منصور دوجان السعدي

موسى بن حيدان التميمي

موسى زيد السويدي

موسى عبيد المليحان

ناصر موسى الحيدان

ناصر سعد الهواوي

ناصر حمود الهياف

ناصر سالم التميمي

ناصر فيصل القحطاني

ناصر علي المنصور

ناصر عبدالرحمن الحيدان

ناصر دوجان السعدي

نصار دوجان السَّعدي
هدلان بن حمدان التميمي
هديرس سعد الهديرس
واقد بن غطريف الطائي
يوسف بن فرج الغريس
ومن النساء مرتبة أبجدياً:

ثريا محمد المزيني
جوزاء رجا الهمزاني
حسناء سليمان السويداء
ردحا راكان الحمّامة
رقية الزيد السليمان
ريوف سظام الهمزاني
سلمى سالم السويداء

سهية علي السلامة
شهاء الحوطية
عائشة المجاهد
غالية عبدالعزيز الغاوي
فاطمة سلامة الشهيب
فهيدة عمر العجيمي
فهيدة عمر الهمزاني
منيرة حمود التميمي
منيفة عبدالعزيز الفحيل
موضي عبدالله الرديعان
نوير عبدالعزيز الغاوي
وضحا رشيد الرديعان
وضحا هاشم الغريس

المراجع

- ١ - بلاد العرب: الحسن بن عبدالله الأصفهاني، تحقيق الشيخ حمد الجاسر، والدكتور صالح العلي، دار اليمامة ١٣٨٨/١٩٦٨ م.
- ٢ - المعجم الجغرافي لشمال المملكة: حمد الجاسر، دار اليمامة ١٣٩٧/١٩٧٧ م.
- ٣ - أبو علي الهجري، أبحاثه في تحديد المواقع، تحقيق الشيخ حمد الجاسر دار اليمامة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨ م.
- ٤ - صفة جزيرة العرب: الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق محمد بن علي الأكوع دار اليمامة ١٣٩١هـ/١٩٧١ م.
- ٥ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. دار الحياة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧ م.
- ٦ - نجد بالأمس القريب: عبدالرحمن بن زيد السويداء، دار العلوم - الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م.
- ٧ - الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد (جزء أول) عبدالرحمن بن زيد السويداء. دار السويداء للنشر والتوزيع ١٤٠٨هـ/١٩٨٨ م.
- ٨ - معجم البلدان: ياقوت الحموي ١٤٠٠هـ/١٩٨٠ م.
- ٩ - بنو تميم في بلاد الجبلين: عبدالله بن علي الصقية. دار اليمامة ١٤٠١هـ/١٩٨١ م.
- ١٠ - عنوان المجد في تاريخ نجد: عثمان بن بشر، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥ م.
- ١١ - السيرة النبوية: لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وزميله.
- ١٢ - الاشتقاق: محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩ م.

- ١٣- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من آثار: محمد بن عبدالله بن بلهيد، ط٢، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- ١٤- معجم ما استعجم/ عبدالله عبدالعزيز البكري تحقيق مصطفى السقا ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ١٥- حائل - فهد العلي العريفي رعاية الشباب ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ١٦- معلومات من هيئة الأمر بالمعروف بحائل، زودني بها مشكوراً الشيخ سليمان بن عامر العامر.
- ١٧- معلومات من إدارة التعليم بحائل، زودني بها مشكوراً/ الدكتور رشيد بن فهد العمرو.
- ١٨- معلومات من الإمارة بحائل، زودني بها مشكوراً/ الدكتور عبدالرحمن بن فريح العفنان.
- ١٩- معلومات من فرع وزارة الزراعة، زودني بها مشكوراً المهندس سليمان بن عبدالرحمن العميم.
- ٢٠- معلومات من هيئة فرع وزارة الصحة، زودني بها مشكوراً الأستاذ سعود بن سليمان العويصي.
- ٢١- معلومات من بلدية حائل، زودني بها مشكوراً الأستاذ عبدالعزيز بن إبراهيم السيف.
- ٢٢- معلومات من فرع وزارة المواصلات، زودني بها مشكوراً الأستاذ عبدالرحمن بن موسى.
- ٢٣- معلومات من رئاسة البنات، زودني بها مشكوراً الأستاذ تركي بن خليف الوجداني.
- ٢٤- معلومات من الأرصاد، زودني بها مشكوراً الأستاذ جاراالله بن حمود الحيدان.
- ٢٥- معلومات من صندوق التنمية، زودني بها مشكوراً المهندس: فهد بن سعد الهريش.

بيان بأسماء من استعنت بهم من أهل البلدان وزودوني مشكورين بما لديهم من معلومات :

من الروضة :

أمير مدينة الروضة

- ١ - الشيخ / نايف بن خلف السالم الشمري
- ٢ - الشيخ / زيد بن عبدالرحمن السويداء
- ٣ - الشيخ / زيد بن موسى السويداء .
- ٤ - الشيخ / سالم بن صالح المزيني .
- ٥ - الشيخ / حميدي بن عياد السعد .
- ٦ - الأستاذ / سليمان بن مرشد السليمان التميمي .
- ٧ - الأستاذ / عبدالرحمن بن سعود السويداء .

من المستجدة :

أمير المركز

أمير البلدة

- ١ - الشيخ غالب بن درويش الربيعان
- ٢ - الشيخ / زايد بن درويش الربيعان
- ٣ - الشيخ / فهد بن عبدالله الربيعان - يرحمه الله .
- ٤ - الشيخ / عبدالله بن فهد الراشد .
- ٥ - الشيخ / راشد بن فهد الراشد .
- ٦ - الأستاذ / عبدالرحمن بن راشد الراشد .
- ٧ - الأستاذ / عثمان بن سليمان الخطيب .
- ٨ - الأستاذ / سعود بن راشد الشعيقان .

من الغزالة :

أمير مركز الغزالة

- ١ - الشيخ حمود بن سليم الحربي
- ٢ - الشيخ / عبدالرحمن بن حمود الرشيد
- ٣ - الشيخ / عبدالله بن حليان الفهاد
- ٤ - الشيخ / محمد بن علي الخطاط الثويني

- ٥ - الشيخ / غريب بن فيصل بن غازي الشمري
- ٦ - الشيخ / يوسف بن صالح السويطي
- ٧ - الأستاذ / عيسى بن عبدالله الحليان
- ٨ - الأستاذ / خلف بن فهاد الحليان
- ٩ - الأستاذ / مبارك بن عبدالعزيز الرباح
- ١٠ - الأستاذ / رشود بن فهد الرشود.

من الوسيطاء

أمير البلدة

- ١ - الشيخ / محمد بن علي الحيدان
- ٢ - الشيخ / مطلق بن موسى الحيدان
- ٣ - الشيخ / علي بن دخيل الله الشهيل
- ٤ - الشيخ / زامل بن جار الله الشهيل
- ٥ - الأستاذ / عبدالعزيز بن سالم الشهيل

ومن العوشزية

- ١ - الشيخ / موسى بن مفضي بن هديرس

ومن الحفينة

- ١ - الشيخ عبدالله بن زايد التميمي
- ٢ - الأستاذ / ناصر بن رشيد بن هديرس

ومن البكر

أمير المركز

- ١ - الشيخ عيد بن عايد النويصر
- ٢ - الشيخ / محمد بن خالد بن طمع
- ٣ - الشيخ / شفاقه بن عوض الجنفاري
- ٤ - الشيخ / خضير بن خلف السيف.

ومن الصداعية

١ - الشيخ / مرشد بن فدغوش بن علوي الشمري

ومن الحامرية

أمير الحامرية

١ - الشيخ / ذعار بن فراج الهمزاني

٢ - الشيخ / سعيد بن دوخي الهمزاني

٣ - الشيخ / صالح بن صويدر الهمزاني

ومن العش

أمير العش

١ - الشيخ / محمد بن شخير بن طواله